

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية

تاريخ

تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبتين:

نجيبة قرون / يسرى سعدي

يوم: 27/06/2022

المجاهد عبد المجيد شلواي: حياته ونضاله

(1938م - —)

لجنة المناقشة:

رئيسا	أ. مح أ بسكرة	مبروك بن مسعود
مشرفا ومقرا	أ. مح ب بسكرة	علي عيادة
مناقشا	أ. مس أ بسكرة	علي بلدي

السنة الجامعية: 2021م-2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1420 هـ
1331 م

شكر وعرّفان

أولاً وقبل كل أي شيء ، اللهم لك الحمد على ما أعنت وأنعمت ولك الثناء على ما وفقت
وهديت، أحمد الله تعالى على وافر نعمته حمدا كثيرا يليق بجلال وجهه الكريم.

نتجه بخالص شكرنا وعميق امتناننا الى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من أجل
إتمام هذا العمل

ونخص بالذكر:

الأستاذ: علي عيادة المشرف على هذه المذكرة وساعدنا بتوجيهاته القيمة ونصائحه النيرة
طيلة فترة البحث.

كما نقدم كل الشكر والتقدير للأستاذة صباح لقصير التي كانت نعم الموجهة بأفكارها
ومعلوماتها القيمة.

وكما نتوجه بخالص الشكر والعرّفان الى المجاهد عبد المجيد شلواي الذي كان محور
مذكرتنا والذي كان لنا نعم العون فلم يبخل علينا بشيء وبذل معنا مجهودا كبيرا في
اعطائنا كافة المعلومات ومتابعتنا في كل خطوات البحث الى نهايته.

كما نتوجه بالشكر الجزيل للأساتذة الافاضل أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه
المذكرة.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدة والمعلومات، فلهم منا كل

الشكر والتقدير.

إهداء

إلى أعلى وأثمن جوهرتين في هذا الوجود والداي العزيزين حفظهما الله

وإلى رفيق دربي وقرّة عيني زوجي: "رزقي ساكر" الذي تحمل بصبره معي مشاق هذا العمل من بدايته إلى نهايته. وإلى عائلته الكريمة كبيرهم وصغيرهم وأخص بالذكر والديه الكريمين أدام الله عليهما الصحة والعافية.

وإلى بهجة وفرحة سروري كتاكيتي الصغار كلّ من: "جواد ولجين" الذي طال انشغالي عنهما ولم ينعما بوجودي معهم كثيرا حفظهم الله لي. إلى جميع أفراد عائلتي كبيرهم وصغيرهم دون استثناء.

إلى أخواتي التي لم تدهن أمي وأعزّ صديقاتي وأكثرهن إخلاصا وصدّاقة وأخوة: فطيمة (فاتي) سعيدة وسمية ونجوى.

إلى قوافل الشهداء والمجاهدين الذين انتصروا كأعمدة من نور وضياء على امتداد تاريخ هذا الوطن العريق.

وإلى كل أحبتي وأحبابي الذي لم يكتبهم قلّمي.

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة في انجاز هذه الدراسة أهدي ثمرة جهدي وهذا العمل المتواضع

يسرى سعدي



إهداء

أهدي هذا العمل الى قرة عيني وحياتي إلى من سهرت الليالي لراحتي وكان همها الوحيد
رؤيتي في أعلى المراتب إلى أمي الغالية

إلى من دعمني وشجعني للمضي قدما وساندني والذي كان دافعا لي لتقديم الأفضل، إلى
أبي العزيز حفظهم الله لي

وأهديها إلى كل إخوتي وأخواتي الأعزاء: "حليمة ومريم ونوال وخليدة وسارة ونجيب ورامي
ووائل ادريس".

إلى صديقة وأختي العزيزة: أم هاني (ماهي).

وإلى كل من أحبه قلبي ولم يكتبه قلبي.

نجيبة قرون



مقدمة

تعد الثورة الجزائرية المجيدة من أعظم الثورات التي شهدتها العالم ومنعرجا حاسما لتحقيق الاستقلال، ويشهد بذلك تاريخها الحافل بالكفاح والتضحيات التي قدمها أبنائها للدفاع عن أرضهم وكيانهم ضد الاستعمار الفرنسي، الذي لم يترك وسيلة إلا وطبقها لانتهاك كرامة الشعب أملا في القضاء على الثورة والحفاظ على الجزائر فرنسية، لكن محاولاته باءت بالفشل، فالشعب الجزائري شعب مقاوم تحدى الاستعمار بكل ما فيه من قوة وإرادة وبطولات تخبر عنه، خاض معارك طويلة وشاقة كي يرى الجزائر حرة مستقلة.

وهذه الدراسة هي محاولة منّا لإبراز مسار شخصية من الشخصيات التاريخية التي ما زالت على قيد الحياة، والتي كانت لها بطولات ومواقف عظيمة في تاريخ الثورة التحريرية وواصلت عطاؤها وخدمتها في الجزائر بعد الاستقلال، ألا وهي شخصية "المجاهد عبد المجيد شلواي" وما هو إلا واحد من هؤلاء الأبناء المخلصين والغيورين على وطنهم، وعليه جاء عنوان بحثنا كالتالي: "المجاهد عبد المجيد شلواي: حياته ونضاله (1938م —)"، حيث أردنا من خلاله تسليط الضوء على شخصية عاشت الثورة منذ الفاتح من نوفمبر 1954م إلى فرحة الاستقلال بالحرية والنصر سنة 1962م والتي تعتبر مصدراً هاماً في كتابة تاريخ الثورة التحريرية.

1/ أهمية الدراسة: يعتبر هذا الموضوع ذا أهمية بالغة، بحيث يصور لنا حياة المجاهد عبد المجيد شلواي قبل وأثناء وبعد الثورة التحريرية، كما تكمن أهمية الموضوع في التعرف على هذه الشخصية وإبراز الدور الفعال الذي لعبه قبل الثورة وبعدها؛ وذلك من خلال التعرف على مسيرته النضالية والمسؤوليات التي نسبت إليه.

2/ أسباب اختيار الموضوع: لقد دفعتنا جملة من الأسباب لاختيار موضوع دراسة شخصية عبد المجيد شلواي تمثلت في الأسباب الذاتية والأسباب الموضوعية ومن أهمها:

أ. الذاتية:

- الرغبة في البحث والتعرف عن قرب على شخصية المجاهد عبد المجيد شلواي.

- الرغبة الذاتية في دراسة هذه الشخصية لعدم وجود دراسات سابقة حولها.

ب. الموضوعية:

- حداثة الموضوع في مجال الدراسات التاريخية، حيث لا توجد أية دراسة تاريخية حول شخصية المجاهد عبد المجيد شلواي.

- غياب الدراسات الأكاديمية لبعض الشخصيات رغم وزنهم الثقيل في تحريك أحداث تاريخية، هي الآن مفخرة تاريخ الجزائر.

- محاولة الإحاطة وتسليط الضوء على بعض الجوانب التاريخية لهذه الشخصية الحية وعلى الدور الذي قام به أثناء وبعد الثورة التحريرية.

- وأهم دافع قادنا إلى الخوض في غمار هذه الشخصية، هو اقتراح الأستاذ المشرف وتحفيزه لنا من أجل البحث في هذا الموضوع، ومعالجته بمنظور علمي أكاديمي.

3 / الدراسات السابقة: لعلنا لا نكون أول من خطى أولى خطواته في هذا الموضوع،

وذلك بأنه قد سبقتنا أقلام سال حبرها في هذا الخصوص، ولم يقلل من مكانة دراستنا لأنها تختلف عن سبقها سواء في العنوان أو المتن؛ فنجد عبد الله زوزو في كتابه مذكرات شاهد ومشارك في الثورة التحريرية، والذي خصص في كتابه صفحة واحدة للتعريف بالمجاهد عبد المجيد شلواي.

إضافة إلى كتاب قبسات من الثورة التحريرية في الأوراس لمحمد الشريف عبد السلام والذي عرض في صفحة من كتابه عن حادثة الغازات السامة التي تعرض لها المجاهد ونجاته منها.

4 / أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة للتعرف إلى ما يلي

- ✓ معرفة بعض القضايا العامة من تاريخ الثورة في الولاية السادسة.
- ✓ تسليط الضوء على شخصية "عبد المجيد شلواي" والوقوف عند مسيرته النضالية قبل الثورة وبعدها ومدى إسهاماته فيها.

✓ المساهمة من خلال هذه الدراسة المتواضعة في إعطاء هذه الشخصية حقها.

5/ إشكالية البحث: تتمحور الإشكالية من خلال طرحنا التساؤل التالي

- ما هو الدور الذي لعبه المجاهد عبد المجيد شلواي في الثورة التحريرية وبعد

الاستقلال؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية عدّة تساؤلات منها:

- ماهي البيئة التي نشأ فيها؟ من هو عبد المجيد شلواي؟

- ما هي العوامل المؤثرة في تكوين شخصيته الثورية؟

- ما هي الظروف التي دفعته للالتحاق بالثورة؟

- وفيما تمثل نشاطه الإداري والعسكري؟

- وما أهم الأحداث البارزة والفاصلة في مساره الثوري؟

- وما هي المسؤوليات التي تقلدها بعد الاستقلال؟

6/ المنهج المتبع: إن طبيعة الموضوع الذي تناول شخصية مازالت على قيد الحياة

والتي كان لها دور ومساهمة كبيرة في تحقيق الاستقلال إبان الثورة التحريرية، وواصلت

خدماتها في بناء الجزائر المستقلة، ولإلمام بجميع جوانب الموضوع فرضت علينا الدراسة

اتباع المنهجين: المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، بالإضافة الى المقابلة الشخصية مع

المجاهد، المرفقان بالمنهج التحليلي.

فالمنهج التاريخي والمنهج الوصفي تمّ توظيفهما لعرض تلك الوقائع والأحداث

التاريخية، التي نسعى من خلال إلى تسليط الضوء على منطقة من مناطق الولاية السادسة

والتعريف بها، مع التركيز على شخصية "عبد المجيد شلواي" من خلال التطرق إلى مولده

ونشأته وتقديم وصف لشخصيته وتتبع الأحداث التاريخية المرتبطة به. وكانت المقابلة

الشخصية ضرورية للاستعانة بها في هذه الدراسة باعتبارها أداة من أدوات البحث العلمي

حيث تم إجراؤها مع الشخصية المعنية بالأمر والمتمثلة في المجاهد عبد المجيد شلواي،

والتي جرت في منزله، وأحيانا في المتحف الجهوي، وذلك من خلال مجموعة من المقابلات والجلسات العلمية.

أمّا المنهج التحليلي: اعتمدناه في رصد وجمع الوثائق والمعلومات والشهادات ودراستها وتتبع الأحداث فيها، ثمّ تحليلها تحليلا موضوعيا وشرح المفاهيم والوقائع المعتمدة من مصدرها الأساسي، قصد الوصول إلى معرفة أسبابها وتوضيح حقيقتها وما خلّفته من آثار.

7/ حدود الدراسة: تتمثل حدود البحث في

الفترة الزمنية: تبدأ الفترة لهذا البحث من 1938م وهو تاريخ ميلاد المجاهد "عبد المجيد شلواي" إلى وقتنا الحالي (2022)، والتي تمثل محطات عديدة وبارزة في حياته النضالية أثناء الثورة التحريرية وبعد الاستقلال.

الفترة المكانية: شملت تراب منطقة بسكرة، بالتحديد عين زعطوط، كونها مكان مولد الشخصية الحية التي نحن بصدد دراستها.

8/ **خطة الدراسة:** قسمنا دراستنا إلى مقدمة، وأربعة فصول وأنهيناها بخاتمة ومجموعة من الملاحق الموضوعية ذات العلاقة المباشرة بالموضوع، وقائمة لأهم المصادر والمراجع التي كانت لنا خير عون في هذه الدراسة.

الفصل الأول: جاء بعنوان "مسار المجاهد عبد المجيد شلواي قبل الثورة التحريرية" وعالجنا فيه بيئته المتمثلة في عين زعطوط والتي تناولت فيها لمحة عن الجانب الجغرافي والبشري والتاريخي كما تطرقنا أيضا إلى مولده ونشأته وثم مساره العلمي، إضافة إلى الصفات التي تميز بها.

الفصل الثاني: جاء بعنوان "المجاهد عبد المجيد شلواي والثورة التحريرية"، تناولنا فيه كيفية التحاقه بالثورة وانضمامه إلى جيش التحرير الوطني، كما تطرقنا أيضا إلى أهم الظروف التي واجهت المجاهد في الجبال المتمثلة في (الأكل، والملبس، والنوم...).

أما الفصل الثالث: جاء تحت عنوان "النشاط الإداري والثوري للمجاهد عبد المجيد شلواي" أبرزنا من خلاله المهام الإدارية للمجاهد وتدرجه في المسؤوليات ابتداء من تعيينه، كاتب للمنطقة الرابعة إلى غاية ترقيته كمسؤول عن مكتب المنطقة الرابعة، كما تطرقنا إلى أهم العمليات الحربية التي شارك فيها من بينها: معركة الدبيديبة ومعركة شعبة الكرمة، وتناولنا أيضا بعض من مواقفه خلال الثورة.

أما الفصل الرابع: جاء بعنوان "مسار المجاهد عبد المجيد شلواي بعد الاستقلال" عالجنا فيه آراء المجاهد من بعض القضايا مثل قضية محمد شعباني، وحرب الرمال وغيرها من المواقف، وتطرقنا أيضا إلى أهم المناصب التي تقلدها، إضافة إلى أهم أعماله ومنجزاته والذي خصصنا فيه دراسة لأهم المداخلات التي تناولها، يليه بعض التكريمات التي تتحصل عليها من أوسمة وشهادات.

وختمنا مذكرتنا هذه بخاتمة موجزة للدراسة مرفقة بجملة من الاستنتاجات التي يمكن أن يعتمد عليها أي باحث مهتم بمثل هذه المواضيع، إضافة إلى مجموعة من التوصيات التي وُجّهت إلى الهيئات المعنية.

9/ نقد المصادر والمراجع: اعتمدنا في هذا البحث مجموعة من المصادر والمراجع

تستحق التنويه لما تحمله من فوائد أهمها:

- الشهادات الحية من خلال مقابلات التي قمنا بها مع المجاهد عبد المجيد شلواي والتي سجلناها بالصوت والصورة، إضافة إلى شهادة المجاهد السعيد باشا إضافة إلى زوجته، وبعض المجاهدين حول حياته قبل الثورة وبعدها كما عثرنا على جانب من حياة عبد المجيد شلواي وبيئته في كتاب مذكرات المجاهد محمد الشريف عبد السلام، قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس تناول فيه صفحة من دور بلدية عين زعطوط في الثورة التحريرية، وتحدث عن شخصية عبد المجيد شلواي والحادث الذي تعرض له ووصفه بالشهيد الذي لم يمت.

وأیضا استعنا ببعض المصادر من بينها:

- عبد الله زوزو: مذكرات شاهد ومشارك في الثورة التحريرية.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)، حيث استعدنا منه في معرفة وقائع المعارك التي شارك فيها عبد المجيد شلواي.

أما المراجع حول بيئة المجاهد قمنا بالاستعانة ببعض الرسائل والأطروحات الجامعية من بينها:

- زيدان كسيلة، إعادة إحياء دشرة بني فرح.
 - بعلي محمد بوضياف، إعادة الاعتبار لحي السور بمدينة عين زعطوط ببسكرة.
- 10/ الصعوبات:** لا يخلو أي بحث علمي من العراقيل والصعوبات، في هذه الدراسة واجهتنا عدّة صعوبات من بين نجد:

- قصر المدة المخصصة لإنجاز هذا البحث، والتي لم تسمح لنا بجمع المادة العلمية بقدر كاف، فهناك بعض الجوانب التاريخية من حياة المجاهد لم أستطع الإلمام بها، خاصة فيما يتعلق بجمع الشهادات الحية (الشفوية)، التي تتطلب الوقت الطويل في البحث والاتصال بالأشخاص المقربين لهذه الشخصية، كعائلته وبعض أصدقائه الذين لم نتعرف عليهم كليا، إضافة إلى الظروف المادية والصحية حالت دون ذلك، فإكتفينا بالاتصال ببعضهم هاتفيا.

- نقص المادة العلمية فيما يخص بيئة المجاهد "عين زعطوط"، إضافة إلى النقص الذي لاحظناه حول عدم توفر مراجع ومصادر مكتوبة حول هذه الشخصية وصعوبة إيجاد شهادات حية ممّن عرّفوه لإثراء موضوعنا.

- صعوبة ضبط المواعيد مع المجاهد لكثرة انشغالاته وارتباطاته.

لكن رغم هذه العراقيل؛ إلا أننا تجاوزناها بفضل الله عز وجل ثم الأستاذ المشرف
"علي عيادة" الذي لم ييخل علينا بملاحظاته وتوجيهاته ونصائحه القيمة لنا.

الفصل الأول: مسار عبد المجيد شلواي

قبل الثورة التحريرية

- أولا: بيئته (عين زعطوط)
- ثانيا: مولده ونشأته
- ثالثا: تكوينه العلمي
- رابعا: صفاته الخلقية والخلقية

يعتبر العمل الثوري ضدّ الاستعمار الفرنسي في أوّل نوفمبر 1954 م تحت قيادة جيش وجبهة التّحرير الوطني، التي التقّوا الشعب الجزائري تحت لوائها، كان مليئاً بالشّخصيات النّضالية التي ضحّت بحياتها من أجل نيل الحرية والاستقلال من الاستعمار الاستيطاني الفرنسي الذي احتل الجزائر واستعبد شعبها، وحاول طمس هويته واستغلال خيراته، فمنهم من ضحى بحياته في سبيل ذلك، ومنهم من واصل الجهاد بكل قوة وعزيمة وإرادة ولم يتراجع، حتى حقّقوا ما كانوا يسعون إليه واسترجعوا وطنهم وحرّيتهم من الغاصب المحتل بكل فخر وشجاعة، وساهموا في بناء الجزائر المستقلة، فكان من بين هؤلاء المجاهد "عبد المجيد شلواي" الذي كانت له بصمة في تحقيق هذا النصر العظيم، وفي هذا الفصل سوف نتطرق أولاً إلى بيئته ونشأته وأهمّ الصفات التي يتميز بها ومساره العلمي.

أولاً: بيئته (عين زعطوط)

01- الإطار الجغرافي والإداري:

أ- الموقع الإداري والفلكي:

تقع بلدية عين زعطوط (آه فرح)، شمال ولاية بسكرة على السفوح الجنوبية لجبال الأوراس، يمرّ بها الطريق الولائي (رقم 54) الذي يربط بين مقر ولاية بسكرة ودائرة القنطرة قبل التنظيم الإداري لسنة 1991 م، وقد كانت بلدية عين زعطوط آنذاك تابعة لدائرة لوطاية، ومنذ سنة 1991 م أصبحت تابعة لدائرة القنطرة، يحدها من الشمال (معافه وثاقوست) ومن الجنوب (جمورة) ومن الشرق (منعة وتيغراغار) ومن الغرب (القنطرة) وتترجع عين زعطوط على مساحة قدرها (170.70 كلم²)، وتبعد عن مقر الولاية بـ (50 كلم)، وعن مقر الدائرة بـ: (34 كلم)¹، تمتد فلكيا بين دائرتي عرض 35° و 35.133333° شمالا وخطي طول 05° و 5.816666° شرقا، ويبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح البحر 831 م.²

ب- التطور الإداري:

يعود تاريخ منطقة عين زعطوط في الأصل إلى دوار (بني فرح) الذي تعاقبت عليه عدّة حضارات، وصولا إلى الاستعمار الفرنسي ومرحلة ما بعد الاستقلال، ويمكننا إعطاء تسلسلا زمنيا لهذا التطور التاريخي الذي سايrote هذه المنطقة وهو كآآتي:

- تمثل سنة 1886 م تاريخ إحاق قبيلة بني فرح ببلدية مكماهون (عين التوتة حاليا).

- أمّا في سنة 1958 م فقد ارتقت هذه المنطقة من دوار بني فرح إلى صف بلدية

تابعة لدائرة مكماهون.

1 صباح القصير: مصطلح الضبط عند المغاربة منطقة آه فرح (عين زعطوط حاليا) بالأوراس أنموذجاً، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، إشراف: نورة بن حسن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2019 م/2020 م، ص 36.

² كسيلة زيدان: إعادة إحياء دشرة بني فراح، مذكرة ماستر في الهندسة المعمارية، إشراف: دالي رشيدة، كلية العلوم والتكنولوجيا، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019 م/2020 م، ص 12.

- وخلال سنة 1984 م في إطار التقسيم الإداري الذي شهدته فقد أصبحت بلدية عين زعطوط تابعة لولاية بسكرة دائرة لوطاية.

- وأخيرا في سنة 1991 م أصبحت عين زعطوط تابعة لدائرة القنطرة.¹

ت- أصل التسمية:

تسمى البلدية بعين زعطوط، وتعرف باسمها القديم (آه فرح)، أي بني فرح وهو الاسم الأوّل للبلدة والمعروف بها لحدّ الآن، وهو الاسم المتداول على جميع السنة الأهالي والمتعارف به عند الأعراش الأخرى بعرض بني فرح، وكان السكان الأصليين لهذه المنطقة عندما يزورهم واد جديد يفرحون به ويضموه إليهم لهذا عرفوا ببني فرح.

أمّا مدلول كلمة عين زعطوط يعزى هذا الاسم نسبة إلى منبع طبيعي وسط البلدة كان يأوي إليه الطائر بكثرة ويعشّش في الجبال الموجودة حول هذا المنبع، فكلمة (عين) مشتقة من المنبع وزعطوط اسم لطائر الحمام الزاجل الوفي، وكلتا الكلمتين تعني عين زعطوط. وكلمة زعطوط تحريف لكلمة آرضوض أو آرطوط، وهو إسم بالأمازيغية بالمتغير الشاوي بني فرح ومعناه الحمام الزاجل الذي يتواجد لحد الآن في المنطقة.²

ث- المظاهر التضاريسية

تمتاز بلدية "عين زعطوط" بالتضاريس الصعبة والوعرة؛ وذلك بسبب تواجدها بين قمة الجبل والوادي وتمثّل ملجأً محصناً ضدّ الغزاة³، كما تتميز بتضاريس متنوعة بين الكهوف والجبال والوديان، ممّا يؤهلها لأن تكون منطقة سياحية بامتياز، إلا أنّ افتقارها لعدّة مرافق سياحية من أجل جلب السياح جعلها بعيدة كلّ البعد عمّا تخفيه من معالم⁴، يوجد بها أكثر

¹ وثيقة إدارية من البلدية.

² عبد المجيد شلواي: مقابلة شخصية، المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني، بسكرة، يوم 20/10/2021 م، على الساعة 10.30 صباحا.

³ محمد بوضياف بعلي: إعادة الاعتبار لحي السور بمدينة عين زعطوط بسكرة، مذكرة ماستر، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير تقنيات الحضريّة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019 م/2020 م، ص 21.

⁴ الصالح بن حبروا: مونتوغرافيا بلدية عين زعطوط، (غ. م)، 2016 م، ص 03.

من (10 منابع) لكنّها جافة، إضافة إلى الوديان الموجودة فيها تكون جافة معظم الأحيان. ويمكن تقسيمها إلى:

➤ **المرتفعات:** تمتاز بقممها الجبلية العديدة وأعلى قمة بها جبل الناظور (1071م)

- من الشرق: نجد جبل اللوز، جبل القرن الأكل، جبل عين البطمة، جبل عين أومخلوف.

- ومن الشمال: جبل البوص، جبل العبار، جبل أغنجا، جبل عبدون، أورشماضاس الحياحية، أخام الربى، تيزي محشمين.

- ومن الغرب: نجد الأكتاف، باب الرواح، مغارات آيث وحلان، عين الكلبة، غار الزواوي، جبل الناظور.

- ومن الجنوب نجد مضيق الفج، اش نسي أحمد، ثنية ايمازيغن، جبل أنزا علي أوخايف.¹

➤ **الروافد:** وهي على أنواع:

- **الواد الرئيسي:** واد تاغيت طوله في تراب البلدة قرابة 30 كلم، ينبع من جبل العبار قرب بلدة الأرباع التابعة لواد بوزينة، وفي أسفل البلاد يطلق عليه بني فرح وأولاد زيان وادي قشة.

- **الأودية الفرعية:**

- شمال القرية: واد تغاسرة.

- جنوب القرية: الرافد واد أحرير، وادي قديلي، واد عبد المالك، وادي الغزال.

- غرب القرية: شعبة الغراب، وواد العناصر.

- شرق القرية: شعبة فرغوس وعين البطمة وجبل البوص.²

➤ **المنابع المائية:**

¹ الصالح بن حبروا: المرجع السابق، ص 03.

² نفسه، ص 03.

- **المنابع الرئيسية:** عين قديلي في المدخل الجنوبي من القرية وهو منبع قوي التدفق ولكن لسوء حظ بني فرح المنابع كلها جفت، عين فوغالة وسط القرية، عين رأس الواد يدل عليها اسمها وهي في بداية القرية من الجهة الشمالية.¹

- **المنابع الثانوية:**

- شرق القرية: عين عبد المالك، عين ناصر، وعين منزر.

- غرب القرية: عين وافسن، عين الكلبة.

- جنوب القرية: عين فونتا، عين القط، عين نايت بالالا.

- شمال القرية: عين تغاسرة وهي ليست بعيدة عن جبل أورشماضاس.

وهناك عدة منابع أخرى نذكر منها:

- عين البطمة: ما بين جبل عين أومخلوف وجبل القرن الأكل، عين أومخلوف غير

بعيدة عن قمة جبل البوص أو ثنية قنبي.

- عين الشكا: مأخوذة من كلمة شكوة وهي قرية صغيرة تعبأ باللبن وتعلق في شجرة

التوت الضخمة ليشرّب منها عابر السبيل.

- عين نايف علي اورحمون: سميت على عشيرة آيث علي اورحمون.

- عين زعطوط: وسميت القرية عليه لأنها مأوى الحمام الزاجل.

- جبل تيشوبار: تسمية بالأمازيغية يقع بين جبل اللوز والقرن الأكل يطل على البلدة

من الجهة الشرقية.²

ج- المناخ والغطاء النباتي:

- **المناخ:** يسود منطقة "عين زعطوط" مناخ شديد البرودة شتاء وتصل نسبة تساقط

الأمطار فيها إلى حوالي 200 ملم سنويا، مع تساقط كميات معتبرة من الثلوج، تبدأ

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

من شهر نوفمبر حتى شهر مارس، وصيف حار وجاف حيث تصل درجة الحرارة

فيها إلى 40° مئوية، مما يؤدي إلى النقص المسجل في نسبة المياه الجوفية.¹

- **الغطاء النباتي:** تنوع الغطاء النباتي نظرا للموقع الجغرافي والمناخ التابعين لجبال

الأوراس والمتمثل في المناخ القاري، فالجزء الجبلي من بني فرح مغطى بأشجار البلوط دائمة

الخضرة وأشجار العرعار والحلفاء في المناطق السهبية، مثل هذا الغطاء النباتي لديه القدرة

على مقاومة الجفاف والارتفاعات العالية، كما تعدّ المنطقة أيضا مكانا للعديد من الأعشاب

الطبية والعطرية مثل: "الشيخ، الزعتر البري، النعناع البري، الفيجل الاكليل الجبلي، نبات

الدفلى، كما تتميز المنطقة أيضا بأشجار التين (اكثر من 20 نوع) والزيتون" (خمسة أنواع

تعمر اكثر من 400 سنة.²

د- **الثروات الباطنية:** غير معروفة نظرا لأنه لم تتجز بها أي دراسات استكشافية في

هذا الإطار.³

02- الإطار البشري:

يسكن منطقة عين زعطوط عدّة عشائر نذكر منها:

- **عشيرة الطلبة:** وهم من فرق عرش أه فرح، المشهورين بحفظهم للقرآن وتدريسهم له

ولهم جامع مسمّى عليهم (جامع الطلبة)، ومن الألقاب الموجودة: (شلواي، شنطوط، مخزر

بن يسري، بن سليمان، بن يوسف، قاسم، ومنه من أضاف إليهم بن حمزة وبودونت).

- **عشيرة أولاد بوهة:** تتكون من الأسر: (شاوش اخوان، قجوج، بوشناف، بريوش

بوهة، لقصير، نزال، زروال).

- **عشيرة أولاد منيع:** تتألف من الأسر: (هدار، منيعي، غازي، أوراغ، دادة معوش،

أورار...).

¹ الصالح بن حبروا: المرجع السابق، ص 03.

² محمد بوضياف بعلي: المرجع السابق، ص 23.

³ الصالح بن حبروا: المرجع السابق، ص 04.

- عشيرة أولاد موسى: تتألف من الأسر: (موساوي، كاشا، بشكي، بلحمر، حاتشة زحنيث).
 - عشيرة أولاد عثمان: تتألف من الأسر: (بهاز، بونحاس، مشلق، مناني، معكوف عريان).
 - عشيرة أولاد آيث عبد الكريم: وتتألف من الأسر: (لبعل، لعور، كشكش، ملالة بشيري، كابة).
 - عشيرة أولاد ناصر أوقشن: تتألف من الأسر: (بن حبرو، يزغش، ناصر، قليل).
 - عشيرة آيث شمالال: تتألف من الأسر: (معلم، كعباش، حدادي، بسبس، عشي، بابا حنيني، حيون).
 - عشيرة آيث غرارة: تتألف من الأسر: (أفروخ، غرارة، بن غزال، صحراوي، شلوط عاشور، تندح، لوفة...).
 - عشيرة تفلقين: تتألف من الأسر: (رحماني، رحمون، بوروبة، زرناجي، بزة، قسمية...).
- هذا التقسيم الجزئي المعتمد اعلاه على حسب ما سمعه عبد المجيد شلواي من شيوخ العرش بالتقريب، المولودين ما بين أعوام 1871 و1878.¹

3- لمحة تاريخية عن بلدة عين زعطوط والأوضاع التي شهدتها قبل الثورة:

أ. نشأة بلدة عين زعطوط:

تم إنشاء هذه المدينة قبل العصر الروماني أي خلال الفترة النوميدية، وهناك عدّة أشياء وبقايا تشهد على ذلك الوقت بما في ذلك نجد: "معاصر الزيوت (لا تزال تستخدم واحدة من هذه المعاصر اليوم)، المقابر النوميدية المحفورة والمباني"، وهذه الأدلة التي ذكرت كافية أن تقول وتبين أنّ "عين زعطوط" موجودة على الأرجح على فترات منقطعة منذ العصور القديمة.²

¹ عبد المجيد شلواي: مقابلة في المتحف الجهوي، بسكرة، 2021/12/18م، على الساعة: التاسعة صباحا.

² زيدان كسيلة: المرجع السابق ص 10.

كما اكتشف عالم التاريخ والآثار ألف

رنسي "روبيرت بوتتي" (Robert Boutet) آثارا لحفريات شمال المنطقة تعود إلى العصر القفصي أي ما بين (7000 ق.م و 4000 ق.م)،¹ كما أنّ هناك شواهد كثيرة تؤكد على تواجد الرومان في المنطقة فقد وجدت بها عدّة حجارات منحوتة رومانية، استعمل السكان البعض منها في مبانيهم الخاصة، بالإضافة إلى ذلك وجدت بقايا معصرة زيت قديمة لا يستبعد أن تكون رومانية.²

وحسب الرحالة "إميل ماسكوراوي" (Emile Masqueray) والذي استكشف المنطقة سنة 1876 م، فإن من بين ما اكتشفه منطقة العمدة والتي تحتوي على ما يزيد عن عشرين سكنا رومانيا، بالإضافة إلى عدّة حصون في مختلف المرتفعات، كما تمّ اكتشاف كتابات على الحجارة المصقولة تحمل أسماء رومانية لملاك المزارع، وعلى غرار ما سبق نجد بعض الملاحظين من يؤكد أنّ المنطقة شهدت أيضا بعضاً من الحضور البيزنطي، وكما هو معلوم فإنّ أهمّ مقاومة للبيزنطيين كانت من طرف سگان جبال الأوراس، ويؤكد البعض أنّ إحدى القلاع الموجودة على قمّة "ثيشوبار" تعود للبيزنطيين، كما نجد أيضا أنّ المنطقة شهدت دخول الإسلام خلال القرن 17 م على يد "أبو المهاجر دينار"، حيث لم يثبت اعتناق السكان الأصليين للمسيحية أو الديانات الوثنية وذلك بتحليل الآثار المترامية الأطراف.³

ب. المواقع والمعالم التاريخية بالمنطقة:

تزرخ منطقة "عين زعطوط" بالعديد من المواقع والمعالم الأثرية التاريخية القديمة، حيث يمكن نكرها في الآتي:

¹ خديجة ساعد: الطوبونيميا الأمازيغية أسماء وأماكن من الأوراس، ج01، دار أنزار للنشر والتوزيع، بسكرة، الجزائر، 2017 م، ص 42.

² محمد الصغير غانم: مقالات حول تراث منطقة بسكرة والتخوم الأوراسية، الآثار الزراعة والتاريخ، " الفترة الرومانية"، منشورات جمعية التاريخ والتراث الأثري لمنطقة الأوراس، مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر، ص 20-2.

³ الصالح بن حبروا: المرجع السابق، ص ص 07، 08.

- المواقع الأثرية البربرية والرومانية في مناطق "عين الجات"، "كاشا"، "بلبلا"، "ليانا" وفي الغابات شمال البلدة.

- القرى القديمة، القرية الرئيسية القديمة في وسط المدينة والثانية في "ثيزي"، وقرية "كاشا" القديمة.

- الجامع الكبير على قمة تل من القرن السابع هجري، وله القدرة على استيعاب (200 من المصلين).¹

- مدرسة حرة تشرف عليها جمعية العلماء المسلمين.

- الثكنة العسكرية التي كانت بمثابة محتشد ومركز للتعذيب وموقع للمحاكمة وللقتل الجماعي لا سيما سنة 1959 م إلى غاية 1962 م.

- برج المراقبة والذي بني هو الآخر على صخرة كبيرة مطلة على الكثير من السكان يراقب كل تحركاتهم.²

ت. الأوضاع التي شهدتها المنطقة قبل الثورة: تمثلت فيما يلي:

➤ الأوضاع الاقتصادية:

لقد عرفت (بني فرح) بصناعة الذهب والفضة وصناعة لوازم وأدوات

الفلاحة (من حديد وخشب وحلفاء...)، وهذا ما يتناسب مع حرفة أهلها الذين اشتهروا بالفلاحة والحدادة التي مكنتهم من التأقلم مع مناخ القرية وطابعها الجبلي، إضافة إلى أنهم كانوا يصنعون الفحم ويبيعونه في ولاية بسكرة.³

كما تعتبر الزراعة وتربية المواشي مصدر رزقٍ للسكان، وتعدّ زراعة الزيتون المورد الرئيسي لأهل المنطقة ويعتمدون عليه بنسبة كبيرة⁴، كما اقترن اسم (بني فرح) بأشجار

¹ محمد بوضياف بعلي: المرجع السابق، ص 24. وينظر أيضا: الصالح بن حبروا: المرجع السابق، ص 08.

² نفسه، ص 04.

³ صباح القصير: المجاهد عمار معكوف ثائر من الأوراس (بني فرح عين زعطوط)، أدلس بلازما للنشر والترجمة، باتنة، الجزائر، 2020 م، ص 10.

⁴ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

الزيتون التي تستخرج منها أنواع الزيوت على الإطلاق في أكثر من 14 معصرة تتوزع على طول أرضها، والتي كانت أيضا مناسبة للزعي بفضل الكلا المتنوع الذي تتميز به، وبهذا استطاع أهلها الأكل مما ينتجون، واللباس مما تتسج أنامل الفرحية.¹

كما يعتمدون على زراعة التين حيث يوجد أكثر من عشرين نوعا، إضافة إلى المشمش الموجود بكثرة ويصنعون منه "الفرماس" بعد تجفيفه، كذلك يوجد القليل من: "النخيل، والشيخ والعرعار، والزعرتر البري، واليقطين، والطماطم، والفلفل الحار، واللفت، والفول".²

ولتلبية حاجياتهم الغذائية وغيرها أبرموا معاهدة صداقة مع سكان "بيطام"³ لتزويدهم بالحاجيات الموجودة بكثرة في عين زعطوط مثل: "اليقطين، الفلفل، اللفت، الفول" مقابل جلب بعض الحاجيات من "بيطام" التي تقتقر إليها المنطقة مثل: "الملح، الصوف، القمح الشعير...". أي كانت تجمعهما مبادلات تجارية.⁴

➤ الأوضاع الاجتماعية:

ويمكن التطرق إلى هذا الوضع، وذلك من خلال التطرق إلى مجموعة من النقاط لعل أهمها:

1. الوضع المعيشي:

لقد كان المستوى المعيشي لسكان "عين زعطوط" بسيطاً مثل الاعراش المحيطة بهم فنجد المواد المستهلكة عندهم لا تتعدى تقريبا الإنتاج المحلي، بالإضافة إلى التمر والتين المجفف وحليب الماعز، كما عرفت منطقة "عين زعطوط" بتربية النحل بكثرة وتربية المواشي

¹ صباح القصور: المجاهد عمار معكوف نائر من الأوراس (بني فرح عين زعطوط)، المرجع السابق، ص 10.

² عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

³ بلدية بيطام جنوب حوض الحضنة على بعد 07 كلم من مقر الدائرة بركة، يمر بها الطريق الوطني رقم 78 الرابط بين مدينة بركة وولاية بسكرة، تقدر مساحتها بـ 917 كلم²، يحدها من الشمال بلدية بركة وعزبل عبد القادر، ومن الشرق بلديات تقانة وتيلاطو والقنطرة، ومن الجنوب بلدية لوطاية وطولقة، ومن الغرب: زرزور وأمدوكال، وتعرف بين العروش بعرض السحاري. متاحة على الرابط <https://ar.m.wikipedia.com> تاريخ الدخول 2022/06/06 على الساعة 20.

⁴ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

وخاصة الماعز، الذي كانوا يستخلصون الحليب منه والذي يعتبر الغذاء الأساسي في حياة سكان المنطقة.¹

لكن رغم ذلك إلا أن حالتهم الاجتماعية تكون أحيانا مزرية بالرغم من توفر المال إلا أنهم لا يجدون ما يشترونه في الأسواق، وذلك لعدم وجود محاصيل في الأراضي الزراعية للمنطقة،² وكذلك بسبب حالات الجفاف الشديدة التي ضربت القرية وتركت سكانها بلا مياه للشرب أو لري الأراضي، كذلك الظروف المناخية القاسية لعبت دورا في تدمير المنازل والأراضي الزراعية، لذلك في كل مرة كانت القبائل المحلية تغادر المنطقة، وبمجرد عودة هطول الأمطار، والثلوج، وامتلاء الينابيع بالمياه يعود المزارعين والرعاة إلى إعادة توطين وإحياء القرية مرة أخرى.³

2. طبيعة السكن:

كانت بيوت أغلب سكان "عين زعطوط" وفق البناء القديم والبسيط، وهي عبارة عن بيوت صغيرة الحجم تحتوي على أربع غرف، غرفة للعائلة، وغرفة للضيوف، وغرفة للمطبخ وغرفة للحيوانات، إضافة إلى الفناء.⁴

وهذا ما يؤكد الدكتور "ليوبولد بافري" (Léobold Buffry) في إحدى الرحلات التي قام بها والتي تعتبر من أقدم الرحلات في المنطقة الأوراسية أو بالتحديد لقرية "عين زعطوط"، وكان ذلك في سنة 1858 م، حيث قام بوصفها ويتجلى هذا في قوله: « بأنها تقع على صخرة، وعلى المنحدر الشرقي، وتضم حوالي 500 منزلا و2000 ساكنا، حيث كانت مواد البناء المنازل من الطين في جزء منها ومن الحجارة في جزئها الآخر، وهذه المنازل من دون استثناء لها سقف مسطح من الخشب في شكل أعواد مغطاة بالطين،

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ محمد بوضياف بعلي: المرجع السابق، ص 25.

⁴ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

والحجارة أو بطبقة من الجبس، كما تمتلك هذه المنازل نوافذ قليلة وشديدة الصغر»¹،
ويضيف المجاهد "عبد المجيد شلواي" في هذا الخصوص بقوله أنهم: «كانوا في نهاية
فصل الشتاء يقومون بطلائها بالطين الأبيض بسبب الدخان المنبعث من الموقد جراء
الطهي، والتدفئة»².

وفي وصفه لمداخل الدشرة يقول: «للبلدة ثلاثة أبواب يقع أحدها عند أسفل الصخرة
بينما يتوزع الآخريين المظليين على الشرق والغرب، وعن الدروب الخاصة بدشرة بني فرح
إن الطرق ضيقة إلى حد بعيد ومبلطحة بشكل غير منتظم، وغالبا ما لا يتجاوز عرضها
04 أقدام، وتشبه معابر ضيقة إلى درجة أن نتوءات الأسقف في مواقع كثيرة تتلامس
وتسبب ظلاما دامسا، غالبا ما تتحول الطريق التي تجتاز المنازل إلى معبر»³.

3. الوضع الصحي:

كان الوضع الصحي لمنطقة "عين زعطوط" متدهورا بسبب قلة الخدمات الصحية
وانعزال المنطقة، وانعدام الوسائل الخاصة بالوقاية، وكذلك تدني المستوى المعيشي، وقلة
الماء، وهذا ما أدى إلى انتشار الأمراض والأوبئة، فنجد في سنة 1945 م ظهرت عدّة
أمراض وأوبئة مثل: الكوليرا، والرمد⁴ الذي فتك بسكان منطقة الأوراس، حيث أصيب ثلاثة
من السكان في تلك المنطقة بمرض الرمد، والذي أدى بهم إلى فقدان بصرهم، والكثير منهم
فقدوا حياتهم، وذلك راجع لعدم توفر العلاج⁵.

¹ كسيلة زيدان: المرجع السابق، ص 11.

² عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

³ كسيلة زيدان: المرجع السابق، ص 11.

⁴ هو مرض يصيب ملتحمة العين، وينتج بسبب الإصابة بعدوى فيروسية أو بكتيرية أو نتيجة التعرض لمادة مسببة
للحساسية في العين، مما يؤدي إلى التهاب العين، حيث يصبح لون بياض العين بلون الوردي أو الأحمر. متاح على
الرابط: <https://ar.m.wikipedia.com> تاريخ الدخول 2022-06-06 على الساعة 20 و30د.

⁵ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

➤ الأوضاع الثقافية:

لقد كانت الأوضاع الثقافية في منطقة "عين زعطوط" تركز على الزوايا الدينية والكتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم، والتي كانت أهمّ مظهر ثقافي، وقدّر عددها بخمس زوايا وهي: "الزاوية القديمة" أو (زاوية سيدي بلقاسم)¹، وزاوية تافوغالت، وزاوية "سيدي الصالح غرارة"².

والجامع الكبير³، وجامع الطلبة، بالإضافة إلى وجود مدرستين: "المدرسة الفرنسية والمدرسة الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين" والتي بناها سكان المنطقة من حر مالهم بغية تعليم أبناء المنطقة.⁴

كما كانت السياسة الفرنسية من خلال تدريسها لسكان المنطقة تركز على تعليمهم كتابة وقراءة اللغة الفرنسية، ولا يتجاوزون غير ذلك ومنعت عن التلاميذ التحدث بغير اللغة الفرنسية، لكن رغم الضغوطات التي كانت تمارسها فرنسا على السكان الذين يدرسون في المدرسة من خلال إجبار أبنائهم التحدث باللغة الفرنسية في فناء المدرسة، ومحاولة ذلك مع افراد أسرهم واللغة العربية داخل القسم من طرف الأساتذة، إلا أنّهم حافظوا على لغتهم الأصلية الشاوية التي تنتمي إلى لغة الزناتة، ولم يتخلوا عنها رغم كل تلك الضغوطات والظروف التي عاشوها مع المستعمر الفرنسي فتمسكوا بتقاليدهم وتراثهم.⁵

¹ متواجدة بحي قديلي الذي يعني إجراء القرعة مكان تواجد فرقة "آيث سي علي" نسبة للوالي الصالح سيدي علي أحد شيوخ هذه الزاوية، التي شيدها ودرس فيها، بنيت بجوار المقبرة القديمة. ينظر: صباح لقصير: المرجع السابق، ص 38.

² تنسب إلى مؤسسها الشيخ غرارة الصالح بن بلقاسم خطيب الجمعة ومعلم للقرآن ولد بأه فرح سنة 1895م، بناها في مسقط رأسه أه فرح بمجهوده الخاص من أجل تعليم القرآن الكريم سنة 1930. ينظر نفسه، ص 41.

³ هو المسجد الكبير وأيقونة المدينة، حيث يتركز على قمة النواة القديمة الرئيسية "ايخف نتقليحت"، بني حسب الروايات في ق 07 هـ، وكان بمثابة تعلق السكان الأمازيغ بالإسلام ورفع رأيته، كما كان منارة للعلم وأصول الدين وتحفيظ القرآن الكريم، تم هجره نظرا لتوسّع العمران وإنجاز مساجد جديدة. ينظر، الصالح بن حبرو: المرجع السابق، ص 06.

⁴ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

⁵ نفسه.

➤ الأوضاع السياسية:

تمثل النشاط السياسي في منطقة "عين زعطوط" في ظهور عدّة أحزابٍ سياسية وجمعياتٍ من بينها حزب الشعب الجزائري برئاسة "مصالي الحاج"،¹ الذي كان نشطا من طرف الجاليات المتواجدة في فرنسا وبلجيكا.

أمّا في "عين زعطوط" فقد كان نشاطه قليلا جدا، بعكس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين² التي كانت نشطة خاصة مع الزوايا القرآنية، حيث قام سكان المنطقة ببناء مدرسة حرّة تابعة لها تمّ التدريس فيها حوالي عامين فقط وتمّ غلقها بسبب الحرب، ونجد أيضا المنظمة الخاصة³ التي كان لها دورا فعالا في الثورة التحريرية والتي كان من بين أعضائها مجاهدي منطقة "عين زعطوط" من بينهم: "لزهازي بهاز"،⁴ و"موسى زروال"، ومن بين الوطنيين الذين حضروا لتفجير الثورة نذكر "بلقاسم معكوف"، الصالح بن ترابو

¹(1898 م-1974 م): ولد يوم 16 مايو 1898 م في تلمسان، في عمالة وهران من والد اسمه الحاج أحمد مصالي وأم اسمها فطيمة صاري علي الحاج الدين، زعيم وطني جزائري كان واحدا من المطالبين بالاستقلال عن فرنسا، وهو مؤسس حزب سياسي وطني نجم شمال إفريقيا الذي تحول إلى حزب الشعب الجزائري، ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، ثم حزب الحركة الوطنية الجزائرية خلال الثورة التحريرية. ينظر، مصالي الحاج: مذكرات مصالي الحاج (1898 م-1938 م)، تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP، الجزائر، 2007 م، ص 09.

² تأسست عام 1931 م، على إثر احتفال فرنسا بمرور قرن على احتلالها للجزائر، وهو احتفال أعطته من العناية والميزانية عناية فائقة، وكان إنشاؤها ردا على الادعاءات الاستعمارية بأنّ عهد الإسلام انتهى، وبأنّ الثقافة العربية الإسلامية اندثرت، ولم يعد لها وجود، وتشكلت من عدة علماء من أبرزهم في ميدان الدعوة إلى الإصلاح: عبد الحميد بن باديس، البشير الإبراهيمي، الطيب العقبي، مبارك الميلي. ينظر، محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية عام (1830-حتى ثورة نوفمبر 1954 م)، ط01، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، 1985 م، ص ص 07-10.

³ تأسست سنة 1947 م، كلف بقيادتها في البداية محمد بلوزداد، كانت عبارة عن هيكل تنظيمي صارم قائم على مبدأ العمل العسكري السري لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، تقوم بتدريب المناضلين تدريبا عسكريا في شكل دروس نظرية وتطبيقية. ينظر، محمد شبوب: اجتماع العقدهاء العشر: من 11 أوت إلى 06 ديسمبر 1959 م ظروفه أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، مذكرة ماجستير، جامعة السانتيه، وهران، الجزائر، 2009م-2010م، ص 13.

⁴ كان عضوا في المنظمة الخاصة ومدربا لفرقة الكشافة في بسكرة، يعلمهم الرماية، وفي سنة 1955 م التحق بالثورة، ثم التحق بجيش التحرير الوطني، وبعدها ترقى عريف أول سياسي. عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

الشريف حتة، و"السعيد قاشم الذي عرف بأنه من كبار الفدائيين في بسكرة مع السيد أحمد البوزيدي الشهيد عمار جزار رفقاء الشهيد نور الدين مناني في مدينة بسكرة.¹

4. واقع الثورة في عين زعطوط (بني فرح)

لقد أخذت الثورة التحريرية التي اندلعت في الفاتح من نوفمبر 1954 م، تنتشر عبر جميع أنحاء الوطن حتى شملت كل مناطق البلاد تدريجيا بما فيها القرى ونخص بالذكر منطقة "عين زعطوط" بني فرح التي بدأت تتداول فيها الأخبار بين الناس، حيث يقول "عبد المجيد شلواي" أنه: سمع باندلاع الثورة والاعلان عن الجهاد، أي في جانفي من سنة 1955 م.

وكان ذلك من طرف عمّه "محمد السعيد شلواي"² الذي شارك في مظاهرات 1945 م بنواحي قالمة وقسنطينة والتحق بحزب الشعب في بداية 1947 م، وقد فر هاربا إلى مسقط رأسه لأنه كان مبحوثا عنه من قبل السلطات الفرنسية، وبعد صدور قانون العفو العام سنة 1946 م زاول عمله أي أنه كان على إطلاع بالأخبار، كما كان يوجد بالقرية دكانين ومقاهي يملكون أجهزة استقبال البرامج الإذاعية، حيث كانت تبثّ إذاعة صوت العرب التي تمّ من خلالها تلاوة بيان أول نوفمبر الموجه للشعب الجزائري والذي أعطى الإشارة لانطلاق الثورة المسلّحة، وأيضا إذاعة طنجة الدولية باللغة العربية البصائر وأسبوعية لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ويومية (La dépêche de Constantine)، وكلها كانت منبرا لبث أخبار الثورة وتغطية أحداثها وقراءة بياناتها، كما أنّ عرش بني فرح لم تكن بعيدة عن التحضيرات للثورة، ففي صيف 1954 م كان البعض من

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² ولد شلواي محمد السعيد سنة 1919م، ببلدية عين زعطوط التحق بالنضال الثوري من أول وهلة حيث كان في حزب الشعب في بداية 1947، انخرط في صفوف الثورة التحريرية منذ الوهلة الأولى، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في 1958م، وواصل جهاده عزم القسمة 01 ثم القسمة 10 ثم القسمة 67، ثم الكتيبة 95، شارك في عدة عمليات عسكرية منها: بلاقوق 17/07/1958م، ومعركة جانا في 10/03/1959م، وعدة اشتباكات منها اشتباك 12/12/1959م بالجبل الأزرق، وفاه الأجل يوم الاثنين 28/05/2007م. ينظر، جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس: شهداء منطقة الأوراس، ج01، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2002 م، ص580-581.

أبناء القرية (السعيد قاشم، الشريف حتة، الصالح بن ترابو، بلقاسم معكوف) يتوجهون إلى جنوب قرية عين زعطوط للتمرّن على القنص تحضيراً للثورة، وكانوا يشيعون في قريتهم بأنهم يخرجون للصيد.¹

أ. جيش التحرير الوطني في عين زعطوط "بني فرح" وموقف الأهالي من الثورة: لقد احتضن سكان بلدة "عين زعطوط" بني فرح الثورة والمجاهدين منذ أول يوم وصلوا فيه القرية، كان السكان موحدين على كلمة واحدة وهي الجهاد ونصرة الثورة مهما كلفهم ذلك من ثمن.²

ولقد اختلفت الروايات حول تاريخ دخول أول وفد من جيش التحرير الوطني إلى عين زعطوط "بني فرح"، فرواية مجاهد أول نوفمبر الملازم الأول "محمد الشريف عبد السلام" الذي هو من ضمن الفوج الأول يقول: دخلنا عين زعطوط بعد أيام من انتهاء معركة الجبل الأزرق³، التي وقعت في 16 فيفري 1955 م، بينما ذكر المجاهد "مسعود هدار"⁴ وهو من أبناء القرية أنّ 13 فبراير 1955 م هو تاريخ دخول الفوج الأول، أمّا "عبد المجيد شلواي" فيرجح تاريخ 23 فبراير 1955 م لدخول أول وفد، وهذا راجع لمقارنته بين هذه الروايات حيث ترأس الفوج الأول "محمد سعيدي" المدعو "محمد أوبقاقة" من فم الطوب وينوب عليه

¹ عبد المجيد شلواي: مقابلة شخصية، المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني، بسكرة، يوم 16/01/2022 م، على الساعة 10.30 صباحاً.

² محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص 239.

³ يبدأ من جمورة وينتهي حتى ثنية العابد، ويبعد عن بسكرة حوالي 70 كلم، وهو مكان استشهاد مصطفى بن بولعيد. السعيد باشا: المصدر السابق.

⁴ عضو جبهة التحرير أثناء حرب التحرير، قرأ القرآن الكريم، وهو من أسرة الحاج مختار الهدار الذي هو من أعيان القرية. عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

المجاهد " الطيب محمد بن أحمد"¹ المدعو "الحاج إدريس" الضابط والشهيد لاحقاً وهو من عرش أولاد سيدي يحيى مدينة عين التوتة، وغيرهم وعددهم لا يتعدى 15 مجاهداً.² لم يعد إليهم ذلك الفوج، ثم قدم فوج ثانٍ برئاسة الرائد الشهيد لاحقاً "محمد الشريف بن عكشة".³ مسؤول ناحية عين التوتة وقتها عن طريق بلدة معافة الشهيرة. وبعد أيام تشرفنا باستقبال كل الأفواج لطلب المساعدات (أموال، لباس، سلاح ناري أبيض)، ثم القائد "عبد السلام الحسين بن عبد الباقي" المدعو "بولحية"⁴، ولم ينقطع عن زيارتنا متجهاً أو عائداً من نواحي مدينة بوسعادة والزيبان حتى شهر يونيو 1955م بتاريخ تسليم المهما والمسؤولية عن جبال وبلدة عين زعطوط بني فرح إلى القائد وهو من بني فرح "عبد الله بن بولعيد المدعو محمد"⁵، وكما دخل البلدة فوج فوج من المجاهدين إلا واستقبلهم الأعيان واستضافوهم ايواء

¹ من عرش أولاد سيدي يحيى عين التوتة، التحق في شهر نوفمبر أو ديسمبر 1954 م، لكن من المؤكد في بني فرح دخل شر فبراير 1955 م، ودخل الوفد الثاني بقيادة محمد الشريف بن عكشة وبعدها استشهد في جبل اوستيلي ليس بعيداً عن مدينة تازولت. عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ ولد في 1921/01/15 م في دوار ايشمول، أبويه هما الوردية وفطومة طورش، وهما من قبيلة الزحافة التي تنتمي إلى عرش بني توبة الداودة، نشأ في الأوراس من عائلة محافظة قارئة للقرآن الكريم، وقد حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ليساعده هذا في الدخول للحياة الاجتماعية، وانتقل لمواصلة التعليم التقليدي في النحو والصرف والفقهاء والتوجيه. ينظر، جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس: شهداء منطقة الأوراس، ج01، المرجع السابق، ص ص 52، 53.

⁴ من مواليد 1919 م ببلدية عين زعطوط، ناضل في حزب الشعب الجزائري في بداية 1947 م، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني منذ انطلاق الثورة، وواصل جهاده بعزم بالقسم (01) ثم القسم (10) ثم القسم (67) ثم الكتيبة (95) بالولاية السادسة، شارك في عدة عمليات عسكرية منها معركة برقوق في 1958/07/17م، واصل نضاله بعد الاستقلال في صفوف حزب جبهة التحرير الوطني باتحادية باتنة، ثم ترأس الديوان الوطني للثورة والتمور والفواكه، وافاه الأجل يوم: 2007/05/28 م. ينظر، جمعية رواد مسار الثورة في منطقة الأوراس: شهداء منطقة الأوراس، ج03، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2002 م، ص ص 580، 581.

⁵ من مواليد 1924 م بدوار وادي الأبيض قرب أريس، انخرط في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، منذ 1948 م، تكوّن على يد عمه مصطفى بن بولعيد، كان من الرعيل الأول من المجاهدين الذين فجروا الثورة التحريرية من يومها الأول، في 1956 م تعين مسؤولاً للاتصال والأخبار بناحية مشونش برتبة ملازم، وفي 1958 م عين ضابطاً للاتصال والأخبار للمنطقة الرابعة ثم كمسؤول عنها، خاض عدّة معارك واستشهد في معركة في جبل أحمر خدو في 21 أكتوبر 1960 م. ينظر نفسه، ص ص 215-217.

وإطعاما حتى يغادروا بعدما يعقدوا جلسات عمل للتعريف بأهداف الثورة واستلام المساعدات المقدمة من السكان.¹

كانت هذه الأفواج تنتقل إلى القرى المحيطة بعين زعطوط وتعود إليها في حملات توعية وتعريف بأهداف الثورة، حب الوطن والدين والجهاد، ومساندة الثورة بالمال والنفس وبصفة نهائية انسحبت هذه الأفواج من القرية وستخلفهم "عبد الله بن بولعيد المدعو" "محمد" ابتداءً من جوان 1955 م إلى أكتوبر 1960 م كمسؤول عن كتيبة جبال بعين زعطوط بني فرح، وبعد قرارات مؤتمر الصومام وهيكله الوحدات ترقى إلى رتبة ملازم أول للاتصال والأخبار.²

عقدت عدة جلسات عمل في مراكز المجاهدين في جبال بني فرح وبالبلدة، ابتداءً من أواخر شهر نوفمبر 1955 م بطلب من الضابط "محمد بن بولعيد" ومساعديه وعدد من أعيان العرش، وكان الغرض من ذلك ضبط وتنفيذ برنامج عمل كخارطة طريق على المدى القصير والمتوسط.

ويتمثل البرنامج في النقاط التالية:

- مواصلة حملة جمع السلاح الناري والأبيض والذخيرة بكل أنواعها وأشكالها التي بدأها "محمد الشريف بن عكشة" والضابط "الحسين عبد السلام بن عبد الباقي" من شهر فبراير 1955 م ومن أي مصدر اقتنيت سواء كان تبرعا أو شراء، وخاصة السلاح غير المسجل لدى المصالح الفرنسية من أبناء بني فرح أو من أبناء الأعراش المجاورة لها.³
- تكليف مجموعة من شبّان بني فرح (صيادين، مربّي المواشي والمزارعين)، للقيام بجدد ووضع خريطة للكهوف، والمغارات، والدروب، والمسالك، والينابيع، والأحواض والآبار للوقاية والحماية من الرياح والأمطار، والثلوج والبرد، والقصف العشوائي لطائرات العدو

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ عبد المجيد شلواي: مداخلة بعنوان "برنامج العمل الثوري الذي نفذه أبناء عرش بني فرح (عين زعطوط الأوراس على مدار سنوات الكفاح المسلح 1954م-1962م)"، المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني، بسكرة، 2010م، ص 04.

ولإيواء المرضى والجرحى من المجاهدين، ولتخزين المُون المختلفة، وكذلك ضمان ماء الشرب للكتائب والدوريات العابرة وأفواج البريد، وسلمت الخرائط للمسؤولين في وقتها وتم اطلاعهم على أماكن تواجدها، مع العلم أنّ ذلك الإحصاء وقع داخل عموم تراب بلدة بني فرح.¹

- الإسراع في تجهيز وفتح مراكز الإيواء والإطعام الأول في دار الاتصال "مسعود بلغوزة" (المدعو حسين) الكائن في حي قصر "السوق"، والثاني في دار الاتصال "عمار دادة" الكائن في حي "أولاد منيع"، لاستقبال الأفواج المحلية والدوريات العابرة ليلا أو نهارا ومن كلّ المناطق وتعيين متطوعات يساعدن بالتناوب السيدات اللاتي يسهرن على تحضير الطعام.²

- تنظيم الحراسة في البلدة ليلا ونهارا يتولاها السكان بالتناوب تحت إشراف الاتصالات خوفا من مباغته العدو، والاشتباك معه داخل البلدة أو إلقاء القبض عن المسبلين.³

- فتح ورشة لخيطة البدلات العسكرية ابتداء من أواخر فصل الربيع من سنة 1956 م في دار أسرة " محمد السعيد شلواي" وأخوه "الحسين" ومعه خياط ثاني استقر في حي أولاد منيع وورشة ثانية عام 1957 م.

¹ عبد المجيد شلواي: مداخلة بعنوان "برنامج العمل الثوري الذي نفذه أبناء عرش بني فرح (عين زعطوط الأوراس على مدار سنوات الكفاح المسلح 1954م-1962م)"، المصدر السابق، ص 04.

² نفسه، ص 04.

³ نفسه، ص 04.

اشتغل فيها السيدان "عبد الرحمان بودرداين"¹ و"السعيد باشا"² إلى غاية تجنيدهما.

- تقرر أيضا إنشاء شبكة بريد مشتركة (اللجنة والمجاهدون) ومركزها الرئيسي مقر اللجنة (مدرسة جمعية العلماء بعد غلقها بسبب رحيل المعلمين)، التي بدورها توزع البريد على لجان القرى المحيطة وكتيبة جيش التحرير، وأيضا عند الحاجة تُوكل إلى أعوانها أو المتطوعين من السكان مهمة مرافقة الدوريات إلى الجبل الأزرق والمتجهة إلى الحدود التونسية لجلب السلاح أو إلى جبل قليلي والذاهبة إلى الصحراء؛ وذلك داخل تراب القسمة.³

- تكليف مساعدين للمكتب المالي وعضو اللجنة في المدن الجزائرية والمهجر بجمع الاشتراكات والتبرعات من أبناء بني فرح أو من معارفهم الثقات، وإرسالها في شكل حوالات باسم أحد أبناء البلدة إلى مراكز البريد في بلدة القنطرة أو عين التوتة أو بسكرة لاستلام أموال الثورة.⁴

- تسخير العشرات من البغال لنقل المرضى والجرحى والمسنين، وكذا نقل المؤن والذخائر والسلاح المستقدم من الحدود وذلك عن طريق التبرع أو الشراء وغيرها من المطالب، وفور الانتهاء من جرد رغبات المجاهدين التي درست بعناية ومسؤولية وعد الأعيان بمضاعفة الجهد للاستجابة والعمل على تنفيذ ذلك البرنامج في الآجال المطلوبة.⁵

¹ هو ثالث خياط رفقة المجاهدان: الصالح نزال ومحمد لبعل تمّ تجنيدهم بطلب ملح من قائد المنطقة 01 من الولاية 01 من عرش بني فرح لحاجتهم إلى الحرفيين. المجاهد عبد المجيد شلواي، مكالمة هاتفية مع المجاهد، 2022/06/14م، على الساعة: 21:00.

² ولد في 13 / 02 / 1932 م ببلدية جمورة، من عرش أولاد زيان، من حفظة القرآن، تعلم بالمدرسة الفرنسية (1939-1942)، وفي صيف 1957 م التحق بالثورة، ليعين بقسمة القنطرة، وفي 1959 م عين عريفا سياسيا، شارك في العديد من المعارك مثل برقوق وجانا، بعد الاستقلال عين أمين قسمة حزب جبهة التحرير الوطني ببسكرة، وأحيل على التقاعد سنة 1988 م، وفي سنة 1991 م انتخب في المكتب الولائي لمنظمة المجاهدين وعين عضواً مكلفاً بالتحقيق. ينظر، محمد الشريف عبد السلام: قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمر خدو، ط01، دار الأوراسية، الجزائر، 2015 م، ص ص 410، 411.

³ عبد المجيد شلواي: برنامج العمل الثوري الذي نفذه أبناء عرش بني فرح (عين زعطوط الأوراس على مدار سنوات الكفاح المسلح 1954م-1962م)، المصدر السابق، ص ص 04-06.

⁴ نفسه، ص 04.

⁵ نفسه، ص 07.

أمّا الأعيان وبعد أيام من المشاورات أثناء اجتماعاتهم في مسجد الطلبة، اتفقوا على عقد جلسة عمل أخيرة مع قيادة المجاهدين وكان لهم ما أرادوا وقد ترأس الجلسة الضابط "محمد بن بولعيد" واستعرضوا معاً أوضاع العرش وأفواج المجاهدين والعدو، وقبل رفع الجلسة تعهد أبناء بني فرح في البلدة وفي المهجر بتقديم مساعدات مادية وخدمات للمجاهدين ما استطاعوا بدون مقابل تطوعاً وعن طيب خاطر، مساهمة منهم في المجهود الحربي للأمة، وتتجلى إسهاماتهم في:

- وافق أعيان العرش على طلب المجاهدين بإحصاء أصحاب الحرف الآتية: (الخياطة، البناء، إصلاح السلاح، صناعة الآلات الحديدية، صناعة الأحذية، نسج وصبغ القشاشيب، صناعة البارود والرصاص لبنادق الصيد بالطريقة التقليدية...).

- تكثيف الاتصالات بصيانة الآبار والأحواض القديمة وحفر بئرين اثنين ومجموعة من المخابئ، موزعة على الجبال يحدد مواقعها المجاهدون وأعيان العرش.¹

- أعلن المواطنون الذين يملكون السيارات والشاحنات في البلدة وخارجها استعدادهم لنقل المجاهدين في كل وقت وفي كل اتجاه كلما دعت الحاجة، وكذلك المؤن المتنوعة والبريد والأموال الموجهة إليهم.

- تطوع ملاك مطاحن الحبوب الأربعة يملكهما بن راحلة وأولاده ومحمد الطيب مخزر ومحمد شلواي المدعو البشير، والتي تديرها مياه الينابيع يملكهم ورثة عيسى بن إبراهيم البشير بن حمزة وأخوه الصادق البيزدي بن حمزة وشريكاه الحسين ومحمد السعيد شلواي والاثنتان اللتان تشتغلان بالوقود طحن حبوب جيش التحرير لإطعام كتيبة جبال بني فرح والدوريات العابرة، وغيرها مما يتطوع به سكان البلدة.²

ب. **قوافل السلاح التي تمر على عين زعطوط (بني فرح):** لقد تميزت بلدة عين زعطوط بخلوها تماماً من الحركي أو عملاء الاستعمار، وفي السنوات الأربع الأولى للثورة

¹ عبد المجيد شلواي: برنامج العمل الثوري الذي نفذه أبناء عرش بني فرح (عين زعطوط الأوراس على مدار سنوات الكفاح المسلح 1954م-1962م)، المصدر السابق، ص 08.

² نفسه، ص 08.

خلت أيضا من مراكز العدو الفرنسي، حتى أنه كان من اشتبه فيهم من المناضلين لدى العدو في البلدات المجاورة كجمورة والقنطرة يلجأ إليها، كما لجأ إليها أيضا بعض من نساء وعائلات المجاهدين من قرى جبل "أحمر خدو" بحثا عن الأمن والأمان وهربا من التعذيب والقمع المسلط عليهم هناك من العدو الفرنسي، كما كانت جبال بني فرح القاعدة الخلفية التي ينطلق منها المجاهدون (عبد السلام الحسين، سي الحواس، الصادق الجغروري، محمد بن بولعيد) لإيصال الثورة إلى الجهة الغربية من الصحراء (ناحية بوسعادة).¹

لقد قرر القائد "محمد بن بولعيد" جعل عموم جبال بني فرح وبلدتهم منطقة محمية يجب المحافظة عليها قدر المستطاع، وذلك بتجنبيها حملات التمشيط والتفتيش والاصطدام بالعدو الفرنسي، لتبقى معبرا ضروريا ومأوى آمن للدوريات القادمة من الصحراء من الولاية الثالثة والرابعة لاحقا والمتجهة إلى الحدود التونسية لجلب السلاح أو لإجلاء المرضى والجرحى أو المسنين من المجاهدين، أيضا مركز بريد رئيسي في جبال عين زعطوط يربط بين ناحية أريس وعين التوتة من الولاية 1، والناحية 1 من المنطقة الرابعة للولاية السادسة ومأوى أيضا للحرفيين (خياطين، صناع الألبان والقنابل، إلخ...)، شبكة مخابئ المؤمن، المستشفى، أماكن مفضلة لعقد اجتماعات قسامات الناحية أو مع نواحي أريس وعين التوتة، وتعد تلك الجبال عمقا استراتيجيا لتلك النواحي من الولاية الأولى والمنطقة الرابعة من الولاية السادسة.²

وكان الشهيد "الصادق شبشوب"³ يسميها "القاهرة"، مشبها إياها بعاصمة جمال عبد الناصر، مناصرة القضايا العربية آنذاك، بالفعل كانت بمثابة عاصمة الناحية، إذ كانت

¹ محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص 239.

² عبد المجيد شلواي: برنامج العمل الثوري الذي نفذه أبناء عرش بني فرح (عين زعطوط الأوراس) على مدار سنوات الكفاح المسلح (1954م-1962م)، المصدر السابق، ص 03.

³ ولد في بلدة إينوغيسن الواقعة على سفح جبل شيلية بالأوراس في الأطلس الصحراوي، أبوه محمد الصادق وأمه فطومة وعدد إخوته خمسة، وهو أكبرهم سنا، بعد وفاة والده أصبح يقوم بالعمل الفلاحي لإعانة إخوته. ينظر، عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، ط01، الجزائر، 2009 م، ص 324.

تنتقل منها الدوريات في رحلة جلب السلاح من تونس، كانت تلك الدوريات في أغلبها تضم عشرات المجاهدين يتجمعون كلهم بنواحي جبل بني فرح للانطلاق نحو مبنغاهم.¹

ومن الدوريات التي مرت على عين زعطوط بني فرح:

- 1.الدورية التي قادها (محمد الروينة² المدعو غنتار إلى تونس).
- 2.الدورية التي قادها (عماري مزيان³ إلى تونس).
- 3.الدورية التي قادها (أحمد عجلان إلى تونس).
- 4.الدورية التي قادها (محمد لوصيف⁴ إلى تونس).
- 5.الدورية التي قادها (الصادق بوكريشة⁵ إلى تونس).

¹ محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص 239.

² المدعو غنتار، من عرش أولاد حركات من أولاد جلال، التحق بجيش التحرير عام 1956 م، عضو قيادة الولاية السادسة نجح في قيادة دورية إلى الحدود الشرقية تتألف من 100 مجاهدا عادوا محملين بالسلاح، دخل جبل بني فرح في ليلة من الليالي بالسلاح ونجح في ايصاله والمحافظة عليه وأوصله إلى المجاهدين، قامت الولاية السادسة بتكليفه بعد استشهاد سي الحواس بالذهاب إلى تونس محملا بالبريد إلى قيادة الأركان والحكومة الجزائرية المؤقتة قادم من المنطقة الثالثة، حضر الاستقلال وتوفي في حادث. عبد المجيد شلواي: المصدر السابق، يوم: 2022/01/16م، على الساعة: 10:00.

³ مجاهد ولد بقرية تفلال ترقى عريف أول عسكري، ثم مساعد قسمة 71 (أمدوكال، جبل الأزرق، جبل الأحمر، مزيان...)، جرح ووقع أسيرا في المعركة التي استشهد فيها سي الحواس، حضر الاستقلال، أصبح عاجزا، وهو من أبطال الولاية السادسة. عبد المجيد شلواي: المصدر نفسه.

⁴ من مدينة منعة، أدى الخدمة العسكرية الإجبارية، فر من الجيش الفرنسي والتحق بجيش التحرير الوطني، قاد دورية إلى تونس ونجح فيها، ترقى إلى عريف أول ثم مساعد في جبل بني فرح، ثم ترقى إلى ملازم ثاني في الناحية الثانية، استشهد في معركة عام 1960 م في جبل المحارقة. المصدر نفسه.

⁵ ولد سنة 1932 م بقرية "إينوغيسن" قرب "تكوت"، من طلاب معهد ابن باديس، أصبح مسؤولا للناحية بعد "علي بن مشيش"، رجل شجاع ومتواضع، وهو من أعاد النظام التام للناحية، حارب بكل شجاعة وإخلاص العدو الفرنسي والمناوئين لبعض قرارات مؤتمر 1956/08/20م، والمشوشين المثيرين للفوضى، استشهد في 29 مارس 1958 م. ينظر، محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص 366، 367. وينظر أيضا، المنظمة الوطنية للمجاهدين: من أمجاد الجزائر الشهيد الصادق بوكريشة (1932م-1957م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2010 م، ص ص

6. دوريتان قادهما شعبان تكوتي¹ إلى تونس.

لقد نجحت هذه الدوريات في جلب كمية هامة من السلاح والذخيرة الحربية رغم الظروف الصعبة التي واجهتها عبر الطريق إلى تونس، ودوريات أخرى لم تتجح في عبور الخط المكهرب وعادت إلى المنطقة.

- دورية قادها قلوب إبراهيم²

- دورية قادها السعيد بزي

- دورية قادها أحمد عمرون

- دورية قادها التومي عاشور³.

ث. أهم الأحداث والمعارك التي شهدتها المنطقة خلال الثورة التحريرية:

ث1- أحداث 10-11 جويلية 1957 م: أين تمّ حشد جميع الأهالي لمدة 36

ساعة دون أكل وشرب يوم ثاني وثالث ايام عيد الأضحى المبارك، أسفرت عن قتل

17 مواطنا وسجن 57 شابا بغرض ردع السكان ومنعهم من العمل الثوري⁴.

ث2- معركة أورشماضاس 27 سبتمبر 1956 م: والتي استشهد فيها ما بين 72

و74 شهيدا من بينهم فتاتين وهما الأختين: "أوراغ زكية" المدعوة مريم واختها "وريدة"⁵.

ث3- أحداث 10 جوان 1959 م: ب"عين فوغالة" حيث نصب المجاهدون كمينا لدورية

عسكرية فرنسية كانت في طريقها للتزود بالماء وقتلوا منها جنديا فرنسيا، وكرد فعل على

هذه العملية قام العدو الفرنسي بإعدام سبعة مزارعين بمكان الكمين.

¹ من مواليد قرية تكوت، عريف أول عسكري مكلف بصناعة وزرع الألغام ما بين القنطرة وأوماش واستشهد هناك. عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

² كان يقطن بمنعة، التحق بالثورة عام 1955 م، مساعد قسمة جبل بني فرح في القنطرة وقديلة لسنوات، ثم أصبح مساعد قسمة جبل الأزرق. عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

³ المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 م للولاية السادسة، المنعقد يوم: 05/06/1985 م، بسكرة، مج03، ص 4.

⁴ مديرية المجاهدين لولاية بسكرة: قاموس الشهيد: من شهداء ولاية بسكرة 1954 م/1962 م، شركة الزيبان للفنون المطبعية والمكتبية، بسكرة، 2005 م، ص 145.

⁵ الصالح بن حبرو: المرجع السابق، ص 08.

ث4-أحداث 20 جويلية 1959 م: بـ"عقبة الوادي" نصب المجاهدون كمينا لجنود العدو أسفر عن قتل سبعة من جنودها، وكرد فعل قام العدو بقصف القرية مما أدى إلى هدم العديد من المنازل وإعدام 14 من المساجين.

ث5-أحداث 17 أوت 1960 م: بالمكان المسمى "عين قديلي" أسفر عن مقتل حوالي 50 من جنود العدو، وكرد فعل لذلك قام العدو بإعدام 12 من المواطنين.¹

ثانيا: مولده ونشأته

ولد "عبد المجيد شلواي" في 24 أوت 1938 م كما تثبته شهادة ميلاده²، بقرية "عين زعطوط"، عرش "بني فرح" حوز "عين التوتة" سابقا، دائرة "القنطرة" ولاية "بسكرة" حاليا، من أبوين كريمين الحسين بن محمد بن مسعود وخديجة مقدم، وحسب الروايات التي سمعها من أبيه الذي سمعها أيضا من أجداده أن أصلهم من بين الجنوب المغربي وواد الذهب بالصحراء الغربية، وينتمون إلى عشيرة الطلبة بـ "عين زعطوط".³

وقد لحق في سنه الصغيرة على ثمانية من حفظة ومعلمي القرآن من أجداده ، حيث كان يوجد مسجد بـ "عين زعطوط" معروف بمسجد "الطلبة" حاليا عبارة عن أطلال، المجاهد من أسرة تمتهن الفلاحة وتربية الماشية، من أسرة متوسطة الحال ومحافظة، له ثمانية إخوة وأخوات، توفي أربعة منهم في سن صغيرة أقل من عشر سنوات، وحاليا لديه ثلاث أخوات وأخ واحد، اختطف الموت والده في 1993 م وهو من مواليد (1918 م أو 1919 م)، وتوفيت والدته في عام 2011 م، وقبل التحاقه بالكتاب تعلم قراءة القرآن على يد جده من

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 م للولاية السادسة، المنعقد يوم: 1985/06/05 م، بسكرة، مج04، ص ص 161، 162.

² نسخة من شهادة ميلاد عبد المجيد شلواي: رقم 00993، الصادرة من بلدية بسكرة، ولاية بسكرة في 2021/06/29 م. (أنظر الملحق رقم 02).

³ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

أبيه "سي محمد أو سي المسعود"¹ في البيت، حفظ على يده الحزب الأول، توفي جده في عام 1944 م.²

أمّا عن طفولته فمثله مثل أقرانه من الحي كانوا يلعبون ألعاب الحي (عدو، أحجار كراكب)، كان شريرا نوعا ما حسب ما سمعه من أقاربه، بعد ست سنوات التحق بالمدرسة الفرنسية والكتّاب، ثمّ بالمدرسة الابتدائية الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين، وقبل ذلك تعلّم في ديار شيشة التي خصّصت قسمين لتعليم أبناء آه فرح، ثم اشتغل بالفلاحة وتربية الماشية مع والديه الكريمين.³

كان منذ صغره محبا لوطنه وعرف بشدة عداوته للمستعمر، وامتنع عن تأدية الخدمة العسكرية الإجبارية، حيث كان محل بحث من طرف سلطات الأمن الفرنسي، وفي ربيع 1958 م التحق بالثورة كمسبل، وفي 20/08/1956 التحق بجيش التحرير الوطني تحت إمرة عبد الله بن بولعيد، تزوج في صيف 1962 م، لكن هذا الزواج لم يدم طويلا وانفصل عن زوجته الأولى ولم ينجب منها أولاداً.⁴

أعاد الزواج للمرة الثانية في 11 فيفري 1965 م بزوجة من عرش بني فرح، كانت له نعم الزوجة رزقه الله بخمسة أبناء ثلاثة ذكور وبنيتين، كما تثبته الشهادة العائلية للحالة المدنية؛⁵ اثنين منهم اشتغلا بسلك المحاماة، وابنته الثانية أستاذة في مادة الرياضيات، وابنه الثالث يشتغل بالإدارة في منصب مدير للسلكي واللاسلكي في بسكرة، والخامس موظف في باتنة.⁶

¹ جد عبد المجيد شلواي، أبوه المسعود، من حفظة القرآن كان يشتغل خوجة عند القايد في "عين زعطوط" و"عين الطويلة" مكلف بالحالة المدنية توفي 1944 م. مكالمة هاتفية مع عبد المجيد شلواي يوم: 04/04/2022 م، على الساعة: 12.00.

² عبد المجيد شلواي: مقابلة شخصية في المتحف الجهوي، بسكرة، يوم: 28/02/2022م، على الساعة: 9:00.

³ عبد المجيد شلواي المصدر السابق.

⁴ نفسه.

⁵ نسخة من الشهادة العائلية للحالة المدنية عبد المجيد شلواي: الصادر من ولاية بسكرة في يوم: 06/01/2020 م.

⁶ عبد المجيد شلواي: المصدر نفسه.

ثالثاً: تكوينه العلمي

التحق عبد المحيد شلواي في بداية عهده بالكتاب والمدرسة الفرنسية والكشافة الإسلامية والمدرسة الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين.

1- التحاقه بالكتاب:

التحق "عبد المجيد شلواي" بالكتاب وتعلم القرآن على يد الشيخ "الصادق بن علي بن حمزة"¹، في زاوية تفوغالت، ثم على يد الشيخ المجاهد والشهيد الصالح بن بلقاسم غرارة في زاويته، ثم على يد جده من أمه "مقدم محمد بن محمد بن علي"²، في زاوية "سيدي بلقاسم" العامرة آنذاك، حيث ختم القرآن على يده في سن 13 عاماً، وكان الشيوخ يعلمون القرآن الكريم دون أجره والقليل من التلاميذ كان يدفع الأجرة للشيخ، وتقام صلاة التراويح في سطح الكتاب، ويتم تقديم كل تلميذ لإقامة صلاة التراويح وقراءة نصف حزب أو حزب ليتدربوا سنويا على ذلك، هكذا بالنسبة للتراويح والكتاتيب عبارة عن مراكز صغيرة تتضمن حجرة أو حجرتين تختلف مساحتها من كتاب إلى آخر، ونادراً ما يشتمل الكتاب على أربعة حجرات أغلب مساحتها 20 م²، في غرفة الكتاب عمود يحمل الخشب المغطى بالطين في سطح المكتب، والسطح مائل مكون من خشب وطين ويوجد في الأفق فتحة للتهوية من الدخان خاصة في فصل الشتاء.³

والمفتاح كان عبارة عن خشبة، وعادة ما يجلس التلميذ على حصائر مصنوعة من الحلفاء، ويحفظ الصغار القرآن بطريقة اللوحة الخشبية التي تمحي بطين الصيصال وتكتب

¹ المزدان بآه فرح، حفظ القرآن الكريم وتعلم العلوم الشرعية على يد عمه بن حمزة لحسن ومحمد بن محمد، ما مكنه من مواصلة تعليمه على يد الشيخ طاهر بقسنطينة، وبعد رجوعه إلى مسقط رأسه تولى الإمامة والتدريس بمسجد "آه الطلبة" إلى أن وافته المنية بآه فرح رحمه الله. ينظر، صباح القصير: المرجع السابق، ص 41.

² ولد في 1924/05/08 م، ب"آه فرح"، درس القرآن الكريم في الجامع "تنغريت"، وتخرج على يده الكثير من الحفظة، مارس الفلاحة إلى جانب تدريسه القرآن، وفي بداية السبعينات اشتغل بالتجارة، بعدها عين في الوظيفة العمومي كعون أمن بمديرية التكوين الإداري، توفي في 2000/06/22 م بمدينة بسكرة. ينظر نفسه، ص 44.

³ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

بالسّمق، وهو مداد تقليدي بني اللون مصنوع من صوف الغنم بعد حرقه، والقلم مصنوع من القصب.¹

حيث كان الشيخ الصادق بن علي بن حمزة من "عين زعطوط" يتكرم ويتنقل بين المنازل ليجمع الصوف والقصب ويصنع منها السّمق والأقلام للتلاميذ، وعادة ما يأخذ التلميذ معه تمر أو مطلوع ويقوم الشيخ بتقسيمه بينهم، ويوجد بالكتاب قاعتين قاعة للكبار الحافظين للقرآن والقرييين من حفظه، وقاعة للصغار، وعندما يتغيب الشيخ يتولى الكبار مهمة تدريس الصغار، وكان كل من يتغيب بدون حجة يعاقب من طرف الشيخ.

وفيما يخص طريقة التعليم في الكتاب ففي البداية يكتب الشيخ السّطر الأوّل ويترك سطر فارغا، فيأتي التلميذ لينقل ما كتبه معلمه في السّطر الأعلى، وهذا ما يسمى بمرحلة الحروف، وفيما يخصّ المصاحف الموجودة في الكتاب فهي قليلة، عبارة عن مصاحف مطبعة الثعالبي برواية ورش.²

2- التحاقه بالمدرسة الفرنسية:

التحق بالمدرسة الفرنسية المتواجدة بالقرية عام 1944 م، حيث تتلمذ على يد المعلمان "محمد نزال"،³ وأخوه "الصادق نزال المدعو علي"⁴، حتى بلغ المرحلة الابتدائية ولم يسمح له باجتياز شهادة الانتقال إلى المرحلة الثانية كأترابه رغم تميزه، نظرا للسياسة الفرنسية مع أبناء المنطقة، حيث كان دأب فرنسا ألا يكمل أبناء القرية تعليمهم إلا لمن تسمح لهم هي، وهم يعدون على رؤوس الأصابع، أيضا لأن أسرة "الطلّبة" لم تكن موالية

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ تحصل على شهادة التعليم المتوسط وتعين معلما في المدرسة الفرنسية بـ"عين زعطوط"، أثناء الثورة التحريرية أغلقت المدرسة، انتقل مع أخيه إلى قسنطينة واشتغل كمدير مدرسة في قسنطينة. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية، المصدر السابق.

⁴ هو أخ محمد نزال، تحصل على شهادة التعليم المتوسط وتعين كمعلم في المدرسة الفرنسية بعين زعطوط وبعد غلق المدرسة انتقل إلى قسنطينة واشتغل كمفتش على الفلاحة وتوفي هناك. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية، المصدر السابق.

لفرنسا، ولهذا كانت حدودهم تعلم اللغة الفرنسية لكي يخدموا الفرنسيين، إمّا نادلا للفرنسيين أو حارسا أو سائقا، يسمع الأوامر ويطبقها فقط.¹

أمّا عن منهاج التعليم في المدرسة الفرنسية فقد كانوا يدرسون المواد المتمثلة في: تاريخ فرنسا، جغرافية فرنسا، اللغة الفرنسية، ويمنع عليهم التحدث باللغة العربية داخل المدرسة أو في فنائها، وفي آخر السنة يجتازون امتحانا، حيث كانت توزع جوائز على الثلاثة الأوائل وهي عبارة عن كتب، وكان "عبد المجيد شلواي" من المتميزين في الدراسة ولم يعد السنة، كان عدد الأقسام في المدرسة قسما، وتتم الدراسة بطريقة التفويج لكل فوج ساعتين بالتداول، كانوا يمشون الى المدرسة حفاة قليل منهم من كان يملك حذاءً.

ومن الأنشطة التي يزاولوها إضافة إلى التعليم (الأنشيد، اللعب بالكرة في الفناء، جولة في البساتين من حين إلى آخر)، أمّا عن معاملة المعلمين الذين درس عندهم "عبد المجيد شلواي" كانت معاملة جيدة عاملوهم بكل أدب واحترام.²

3- التحاقه بالكشافة الإسلامية:

في سنة 1949 التحق بالكشافة الإسلامية وكان رئيسها البشير عساس³ ومن الأنشطة التي يمارسونها حفظ الأنشيد الخاصة المعتمدة من طرف جمعية العلماء المسلمين ومعهد ابن باديس والمدرسة الحرة، وبعض الأولاد كانوا يمشون حفاة ولا يملكون بدلات خاصة بالكشافة، حيث يقومون بتكوين صفوف ويصعدون إلى الجبل ويقومون بجولات خاصة ما بين الجبال والوديان للتعرف على طبيعة المنطقة وتضاريسها.⁴

¹ عبد المجيد شلواي: مقابلة شخصية في المتحف الجهوي، بسكرة، يوم: 2022/02/28م، على الساعة: 9:00.

² عبد المجيد شلواي المصدر السابق.

³ هو عضو شعبة العلماء في عين زعوط، من السياسيين والوطنيين، عضو جبهة التحرير، خدم الثورة وحضر الاستقلال وتوفي رحمه الله. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية، يوم: 2022/06/02م، على الساعة: 18 مساءً.

⁴ نفسه.

4- التحاقه بالمدرسة الحرة:

في سنة 1951 م كان المجاهد يتعلم بديار الشيشة التي خصصت قسمين لتعليم أبناء بني فرح، وهو مسكن شاغر تمّ كرائه من طرف شعبة جمعية العلماء المسلمين في البلدة في انتظار اتمام المدرسة الجديدة التي التحق بها في سنة 1952 م وتابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وهي مدرسة صغيرة شيدها أبناء العرش (قسمين ومكتب وفناء ودورة المياه) من حر مالهم لتعليم أبناء "آه فرح"، درس فيها مدة ثلاث سنوات ولم يكمل العام الرابع لان المدرسة أغلقت بسبب ظروف الحرب، وفيما يخص منهاج الدراسة فيتمثل في وكانوا يدرسون (الحساب، قواعد اللغة العربية، السيرة النبوية، الجغرافيا "جغرافية أحمد توفيق المدني")¹.

5- الظروف التي أجبرته على عدم مواصلة دراسته:

لم يتمكن "عبد المجيد شلواي" من تحقيق حلمه الكبير وهو مواصلة دراسته وذلك لعدة أسباب:

- ✓ عامل البعد لأنه لا توجد ثانوية بـ "بسكرة" أو "باتنة" حيث كان أولاد هذه المناطق يرسلون إلى الثانويات المتواجدة بـ "سطيف" أو "قسنطينة".
- ✓ لم يجتز الامتحان الخاص بجيش وجبهة التحرير لإتمام دراستهم بسبب ارتباطه بالمسؤوليات التي أوكلت له بعد الاستقلال، ففي 1964 م عمل كمدير مجاهدين في ولاية الواحات، ثم نقل إلى باتنة وبعد غياب مدير المجاهدين لولاية قسنطينة كلف باستخلافه لعدة شهور وفي اكتوبر 1971 حول من ولاية باتنة الى ولاية تيارت ثم أعيد الى ولاية ورقلة لأسباب صحية ابتداء من نوفمبر 1973 الى غاية شهر مارس 1989 تاريخ تقاعده. " أي أنّ عدم الاستقرار بين هذه الولايات تركه يكتفي في خدمة المجاهدين"².

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

خامسا: صفاته الخُلقية والخُلُقِيَّة

يلخص المجاهد السعيد باشا¹، صفات المجاهد عبد المجيد شلواي قائلا: «أنيق، أبيض البشرة، أخضر العينين، عريض الجبهة»، وعن لباسه يقول: «كان يلبس لباسه الحربي وفي وقت البرد يرتدي القشابية»، ويواصل قائلا: «إنسان متواضع ومثال في الخُلُق والآداب نتيجة لتربيته الدينية التي تلقاها في شبابه، له علاقات طيبة مع المجاهدين ويؤدي مهامه على أكمل وجه، أفنى حياته في خدمة وطنه وخدمة المجاهدين»، ويضيف قائلا: «دائما ما نلتقي في المناسبات لنكتمل بعضنا البعض»².

أمّا المجاهد محمد الشريف عبد السلام³، الذي قام بتجنيد "عبد المجيد شلواي" مخافة من أن يكتشف العدو أمره فيصفه قائلا: «مثقف متميز بالطول والوقار، ويصفه بالشهيد الذي لم يمت، وذلك إثر تعرضه للغازات السامة مرتين ونجا فيهما من الموت المحقق»⁴.

¹ ولد بتاريخ 13 /02/ 1932 م ببلدية جمورة عرش أولاد زيان، كان من حفظة القرآن، تعلم بالمدرسة الفرنسية (1939-1942)، وفي صيف 1957 م التحق بالثورة ليعين بقسمة القنطرة، وفي 1959 م عين كعريف سياسي، شارك في العديد من المعارك مثل: برقوق وجانا، بعد الاستقلال عين أمين قسمة حزب جبهة التحرير الوطني بسكرة، وأحيل على التقاعد سنة 1988 م، وفي سنة 1991 م انتخب في المكتب الولائي لمنظمة المجاهدين ليعين عضواً مكلفاً بالتحقيق. ينظر محمد الشريف عبد السلام: قيسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمر خدو، ط01، دار الأوراسية، الجزائر 2015 م، ص ص 410، 411.

² السعيد باشا: مقابلة شخصية، منظمة المجاهدين بسكرة، 2022/03/20، على الساعة 11.00 صباحاً.

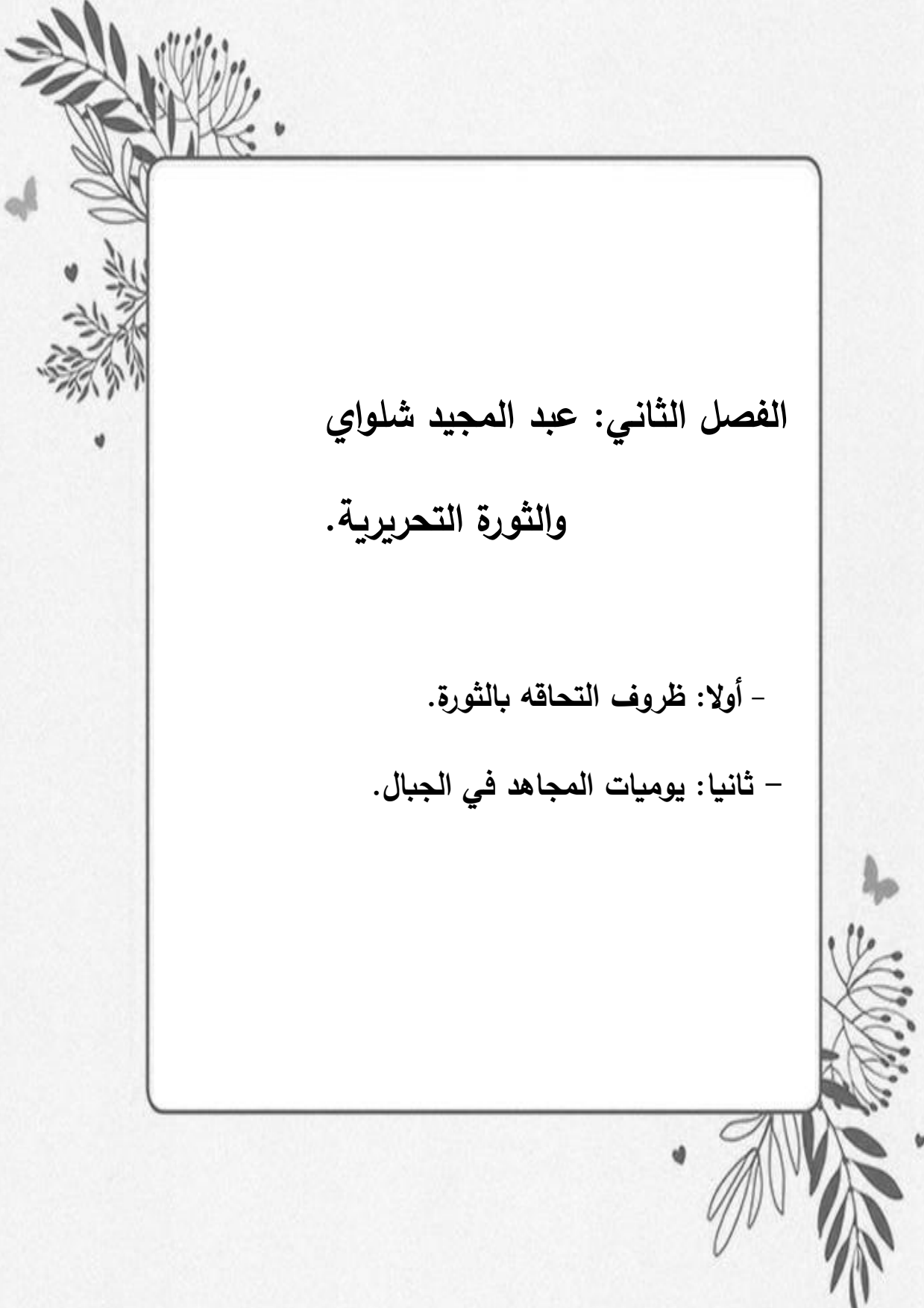
³ من مواليد 1935 م بـ"تكوت" (باتنة)، من عائلة معروفة بتدينها ومحافظتها على التقاليد، مع بلوغه سن الخامسة أدخل المدرسة القرآنية بقرية بانيان، فحتم القرآن قراءة وحفظ الربع الأول منه وهو لا يتعدى سن الثانية عشر، درس لمدة سنة في إطار نشاطات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، انخرط سنة 1951 م في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية حضر الكثير من اجتماعاتها على مستوى قرية بانيان، من مفجري الثورة ليلة أول نوفمبر 1954 م ببسكرة، وهو أحد أفراد المجموعة التي هاجمت محطة المولد الكهربائي داخل المدينة، انضم سنة 1957 م إلى الدورية المتجهة إلى تونس لجلب السلاح، وبعد عودته عين برتبة عريف أول إخباري، رقي إلى رتبة ملازم أول وفي أواخر سنة 1960 م، تمت ترقيته إلى رتبة ملازم ثانٍ مسؤول الناحية الثالثة الولاية السادسة، خاض العديد من المعارك، بعد الاستقلال انضم إلى الحياة المدنية مع حزب جبهة التحرير، وعمل إطاراً لمدة سبع سنوات، بعدها انتقل إلى الأعمال الحرة، تم اختياره رئيساً لجمعية أول نوفمبر بولاية بسكرة منذ تأسيسها سنة 1988 م لغاية سنة 2003 م. ينظر، محمد هندواي: مذكرات ثائر من الأوراس ط01، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، 2021 م، ص ص 263، 264.

⁴ نفسه، ص 159.

أما عن زوجته فهي تصفه لنا أيضا بقولها: «المجاهد عبد المجيد شلواي طويل القامة بحيث يصل طوله إلى 1,82 م، أبيض البشرة، أشقر الشعر، متوسط الوزن، هو إنسان بطبعه بشوش مع الكل حيث لا تفارق الابتسامة وجهه، كريم مع الكل غنيه وفقيره، سخي مع المحتاجين والمعوزين، وسيم جدا ما يجعله رجلا ذو هيئة وطبع قوي محبوب عند الناس عندما يلبي خدماتهم، حنون مع أسرته ومع أصدقائه وجيرانه ومع الجميع».¹

خلاصة القول لما سبق نستنتج أن "عبد المجيد شلواي" كان من بين الذين اتسموا بالذكاء، وعرف بأنه متميزا منذ طفولته، وفي مساره الدراسي، ذو شخصية قوية مندفعاً نحو الجهاد منذ الصغر، ومحباً لوطنه، هذا ما دفعه للانخراط في صفوف جيش التحرير الوطني فرغم صغر سنه إلا أنه فضل الجهاد في سبيل الله لتحرير الجزائر.

¹ صغيرة معكوف: مقابلة شخصية، بمنزلها حي المجاهدين، يوم: 20/03/2022م، على الساعة: التاسعة صباحا.



الفصل الثاني: عبد المجيد شلواي والثورة التحريرية.

- أولا: ظروف التحاقه بالثورة.

- ثانيا: يوميات المجاهد في الجبال.

تعتبر الثورة الجزائرية من أكبر الثورات التي حدثت في القرن العشرين، حيث تأهب لها الشعب الجزائري في ليلة أول نوفمبر لعام 1954 م، معبراً من خلالها على رفضه للمحتل الغاصب الذي انتهك أرضه بالقوة والعدوان، فكان رد الشعب الجزائري هو قبوله خوض الآلاف من العمليات العسكرية ضد الاستعمار الفرنسي، مؤمناً أنّ ما أُخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة وهذا ما قام به العديد من المجاهدين أمثال: عبد المجيد شلواي، هذا الأخير الذي شارك في العديد من المعارك الحربية بكل شجاعة في المنطقة الثالثة والرابعة من الولاية السادسة، من أجل استعادة الوطن وتحقيق الحرية، وقد أسهمت جل الجهود المبذولة من طرف المجاهد في ترك بصمته من خلال مسيرته الثورية.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى المهام الإدارية والعسكرية التي قام بها المجاهد، إضافة إلى بعض يومياته في الجبال.

أولاً: ظروف التحاقه بالثورة

عرف عبد المجيد شلواي بحبه لوطنه وبشدة عداوته للمستعمر الفرنسي، وكان لاندلاع الثورة التحريرية أثر على نفسه، حيث كان له موقفاً مشهوداً يوم عيد الأضحى في مصلى العيدين بجوار مقبرة "ثيزي ببلخراز" عام 1955 م، حيث استأذن من الشيخ العالم والمجاهد "محمد بن البشير بن حمزة" المعروف بالعالم "أوحمة"¹، في إلقاء كلمة تضمنت ضرورة دعم الثورة ووجوب معاداة العدو أمام جمع غفير من الأهالي، وبحضور مساعدي القايدين الذين كانوا عيون العدو على الأهالي، لكن الشيخ لم يتركه يكمل خطابه مخافة عليه من رد فعل

¹ ولد في بني فرح 05 ماي 1910 م، حفظ القرآن الكريم على يد عمه الصادق بن حمزة الذي استخلفه على الإمامة بعد تقاعده، عضو مؤسس لفوج الكشافة الإسلامية لبني فرح، عضو مؤسس لجمعية بناء المدرسة الحرة التابعة لجمعية علماء المسلمين الجزائريين، عضو مؤسس ورئيس شعبة جمعية العلماء المسلمين لبلدة بني فرح، أما عن نشاطه الثوري فقد كان عضواً فعالاً في لجنة الأعيان السرية ببني فرح والتي مهمتها جمع الأموال لدعم الثورة، ورد اسمه ضمن القائمة السوداء الذين يعادون فرنسا، تم اعتقاله بعد اختطاف القايدين من قبل المجاهدين، وتم إطلاق سراحه سنة 1957 م، ساهم بعد الاستقلال في بناء روضة مقبرة الشهداء، ومقبرة البلدية الجديدة إذ اضطلع بالإمامة في بني فرح ثم بمسجد السنة ببسكرة، توفي سنة 1992 م ودفن بمسقط رأسه. ينظر، صباح لقصير: المرجع السابق، ص 17.

مساعدتي القايد الذين قدموا به لاحقا تقريرا شفويا، لكن القايد لم يؤخذ الأمر بجدية لصغر سن "عبد المجيد" الذي كان وقتها في السابعة عشر من عمره.¹

التحق بالثورة التحريرية كمسبل²، بناحية عين زعطوط خلال فصل الربيع من عام 1956 م، وكان يقوم بمساعدة الثورة بجمع الاشتراكات والتموين واللباس³، ومن حين إلى حين يقوم بحراسة البلدة أو أخذ رسالة من حي إلى حي أو مناداة شخص إلى آخره من متطلبات الثورة، كما أصبح منزلهم ورشة لخياطة البدلات العسكرية، حيث كان المسبلين يجلبون القماش إلى المنزل، فتقوم النساء بتقصيله وعمه "محمد السعيد شلواي" يتولى مهمة الخياطة، ويساعده في تركيب الأزرار، وعند مغيب الشمس يقوم هو ووالده بجمع البدلات وبقايا القماش دون ترك أثر لها ووضعها في أكياس، ثم إخفائها بأحد الأماكن بالغابة خوفا من قيام القوات الاستعمارية بعمليات تفتيش للمنازل وإيجاد القماش العسكري، وفي فجر اليوم الموالي وعند التأكد من عدم وجود العساكر الفرنسيين يذهب "عبد المجيد شلواي" ووالده لإحضار الأكياس لمباشرة العمل، يوميا هكذا عندما يكون القماش متوفرا إلى غاية شهر يونيو 1958 م، أين التحق عمه "محمد السعيد شلواي" بجيش التحرير مع ماكنته.⁴

¹ عبد المجيد شلواي: مقابلة شخصية، بالمنزل في حي المجاهدين، يوم: 20/03/2022م، على الساعة: التاسعة صباحا.

² هو كل فرد تطوع لخدمة جيش التحرير الوطني والقيام بأعمال سياسية وإدارية لفائدة الثورة، وتنحصر مهمتهم في القيام بأعمال مساعدة للمجلس البلدي، كنقل المؤونة وإيصال الرسائل وتبليغ الدعوات، مع التزامهم باللباس المدني، ظهر هذا التصنيف بعد مؤتمر الصومام. ينظر، عبد الحميد عباسي: منطقة بني سرور جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى ثورة التحرير، تقديم سي الطاهر لعجال، ط01، (د. د. ن)، الجزائر، 1936هـ، 2015 م، ص 179.

³ عبد الله زوزو: مذكرات شاهد ومشارك في الثورة التحريرية 1954، ط01، دار المثقف للنشر والتوزيع، الجزائر، 2020م، ص 81.

⁴ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

بقي "عبد المجيد شلواي" في اللجنة بصفة غير رسمية إلى غاية 1957 م، أين قرر العريف الأول السياسي "سي أحمد بن إبراهيم"¹ مسؤول الفرع السياسي في القسمة تعيينه ككاتب اللجنة ومساعد مسؤول المكتب المالي في اللجنة رقم 299 قسمة 10، وكان "عبد المجيد شلواي" دائما يلح ويطلب الالتحاق بجيش التحرير الوطني من "سي أحمد بن إبراهيم" و"محمد الشريف عبد السلام"، لكن طالبا بالصبر حتى إيجاد من يستخلفه ككاتب، ويذكر "عبد المجيد شلواي" أن البعض من أقرانه من البلدة طالبوا بالتجنيد وتم رفضهم بسبب عدم توفر السلاح فقرروا الذهاب إلى فرنسا فرادى، واشتغلوا في الورشات والمعامل الفرنسية بغرض جمع المال، حيث كان كل واحد منهم يدخر أمواله جزءا يرسله إلى عائلته وجزءا لنفسه، ويركب الطائرة أو القطار أو الباخرة ويتجه لألمانيا الغربية أو سويسرا أو إسبانيا باتجاه تونس العاصمة، ثم يتجه للحدود الجزائرية-التونسية التي يوجد فيها السلاح بالسوق السوداء ويقوم بشراء البندقية والبدلة وكل اللوازم التي تخصه حسب مقدوره، ويتقدم للحدود للالتحاق بجيش التحرير²، ويذكر أن 16 شخصا من عين زعطوط التحقوا بجيش التحرير الوطني بهذه الطريقة من بينهم "عمار معاليم"³.

في سنة 1958 م التحق "عبد المجيد شلواي" بجيش التحرير الوطني⁴، حيث قام بتجنيد "محمد الشريف عبد السلام" مخافة من أن يكتشف العدو أمره، لأنه كان محل بحث من طرف سلطات الأمن الفرنسي بسبب امتناعه عن تأدية الخدمة العسكرية الإلزامية، لم

¹ خريج معهد ابن باديس، نقيب مسؤول عن المنطقة الثانية (الجلفة من الولاية السادسة)، حضر الاستقلال وتقلد منصب نائب في المجلس التأسيسي "البرلمان"، ثم منسق المجلس الولائي. ينظر: عبد المجيد شلواي: مداخلة بعنوان الطالب الجزائري وثورته التحريرية المظفرة (1954-1962 م)، أقيمت المتحف الجهوي للمجاهد بسكرة، يوم: 2013/05/19م، ص02.

² عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

³ من مواليد منطقة بني فرح ضابط أول للاتصال والأخبار، حي يرزق يقطن بباتنة، بقي في صفوف الجيش الوطني الشعبي بعد الاستقلال، حتى تقاعده برتبة رائد عام 1984 م. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية، يوم 2022/05/30م، 17:00.

⁴ أنظر: (الملحق رقم 03).

يخبر "عبد المجيد شلواي" في بداية الأمر والديه بأنه سيلتحق بجيش التحرير الوطني كي لا تتناهم الحيرة لأنه ابنهم الوحيد، وفور انضمامه قضى قرابة الشهرين في التدريب على استعمال السلاح وفنون القتال، وتدريب على يد مجاهد كان عسكري في الحرب العالمية الثانية.¹

ثانيا: يوميات المجاهد في الجبال

01- السلاح: المحافظة على السلاح من الضياع من الواجبات التي يعاقب عليها المجاهد والمسبل والفدائي على السواء ولا عذر يقبل إلا نادرا، وكذلك إطلاق النار بغير ترخيص إلا في حالة الدفاع عن النفس أو في حالة مدهامة خطر حقيقي مباغت، أما صيانتها فمن حين لآخر، أو بعد كل عملية حربية أو تدريب على استعمال السلاح فيتم بعد رفع حالة الطوارئ، تفكيكه وتزييته ومسحه وتشحيمه وتركيبه ثم يوضع في غلافه.²

يقدم العريف الأول العسكري والعريف الحربي برنامج الحصة التدريبية شفها لمساعد القسمة للموافقة، وعادة ما يتضمن تعيين الميدان والتوقيت وعدد المتدربين وطاقم الحراسة ويشرف المدرب على التسديد، الرمي، القنص، عدد الطلقات لكل متمرن، مبادئ وأصول فنون القتال، كالمصارعة، رياضة الجسم، استعمال السلاح الأبيض.³

02- الإطعام: المجاهد لا يأكل حتى يجوع وإذا جاع فلا يجد ما يأكل، وإذا وجد فالثلاثان للهواء والثلاث الأخير للطعام، كما يقال: "مكره أخاك لا بطل" و"شهد شاهد" بذلك حيث أن الصحافة الفرنسية ترد على الصحافة الألمانية أثناء الحرب الكونية الأولى قائلة: مقابل طائراتكم ودباباتكم ومدافعكم و.، سنأتيكم بمقاتلين لا يجوعون ولا يصيبهم ظمأ ولا ينامون ولا يخافون، إنهم القناصة الجزائريين.⁴

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

⁴ نفسه.

فمن ذلك القماش ومن تلك الطينة ومن ذلك المعدن النفيس آباءكم وأجدادكم وأشد أثناء حربنا التحريرية، ويذكر أن ناحية مشونش تعرضت لحصار اقتصادي منذ عام 1955 م إلى غاية يوم النصر تضرر منه السكان والمجاهدون، ووقتها عرفوا حق المعرفة معنى الآية الكريمة "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة". الآية: 09 من سورة الحشر.

كان، رب البيت في قرى "وادي غسيرة" وضد عين زعطوط بني فرح يحرم طفله من كسرة شعير ليطعم المجاهد عابر السبيل المتجه إلى الصحراء أو إلى الحدود الشرقية وهو راض وعن طيب خاطر، يزوده أيضا بتمرات "دقلة بزرو" واليابس ألد وأطيب من "دقلة نور" بعيدة المنال.¹

كان طعام المجاهدين عام 1954-1955 م عبارة عن تمر الدقل اليابس وكسرة القمح والشعير إلى أعوام 1959م-1956 م عم الرخاء والبجوحة (تمر رطب وتين، عجائن وحبوب جافة، ولحم الضأن والإبل من حين إلى آخر)، لتأتي المرحلة الحرجة من (1960 إلى 1962 م) حيث سجلت فيها الأرقام القياسية في الصبر على الجوع، الضابط "محمد الشريف عبد السلام" يتذكر لون الكسرة والتمر إلا بعد ثلاثة أيام بلياليها وهو على الجوع عائد من الحدود التونسية وعلى أكتافه أكثر من 10 كلغ ما بين البندقية والذخيرة والقذائف.²

أما المجاهد السعيد بزي³، قائد الدورية لجلب السلاح من الحدود التونسية رفقة العشرات من المجاهدين لم يحلم بالطعام إلا بعد تسع وجبات وذكر هذه الواقعة المجاهد "عمار حشيه" في كتابه (بيد مجردة)، تقريبا وسمعوا عن الحادثة قبل النصر، وبذلك أمرت قيادة الولاية السادسة العرفاء الأولون للاتصال والأخبار والمكاتب التجارية والمسبلين بالعمل

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ أصله من سيدي خالد، تربي في أم الطيور قاد دورية ولم ينجح، استشهد في معركة الكرمة في 1959/04/21 م. نفسه.

ليلا ونهارا لضمان مخزون المؤن في المخازن يكفي لإطعام الكتائب لعدة شهور، على مدار السنة تبرعا من عند المواطنين أو شراء من أموال الثورة.¹

ومن جهة أخرى اهدت قيادة ناحية مشونش إلى حل جزئي لإطعام مجاهديها وكلفت أفواج المسبلين المسنين المعفيين من الخدمة بالعناية بنخيل واحات المنطقة المحرمة، والتي تعاني الإهمال جراء تهجير السكان وجمع تمورها وتوزيعها على كتيبي تارقة، القابل، جبل أحمر خدو.²

إن المجاهدين من أبناء البادية هم أكثر صبرا على الجوع والعطش والتعب وقلة النوم من أبناء المدن، ومجاهدو الناحية الثانية والثالثة والرابعة أحسن بكثير من إخوانهم في الناحية الأولى من حيث المأكل والملبس والعلاج...، فأثناء المناسبات السعيدة كالأعياد الدينية والفتاح من نوفمبر 1954 م، واجتماعات إدارات الناحية أو المنطقة من حين لآخر يتم تحضير أكلة الكسكسي أو الثريد بلحم الضأن أو الإبل مع فاكهة الموسم تارة وبعض الحلوى يتقاسمها المجاهدون والمسبلون في جو فرح للغاية، كله ضحك وتكيت رغم تحليق وقصف طائرات العدو، وتعتبر الوجبات الباردة أكثر بكثير من الوجبات المطبوخة حسب الظروف.³

قد نضطر إلى أكل الحشيش خلال الاتجاه إلى تونس لجلب السلاح والناحية الأولى من المنطقة الرابعة في الولاية السادسة، أما الخبز فكان من تحضير المسبلات (القرى الخالية من العدو كبلدة عين زعطوط قبل 15 ماي 1959)، وللكتيبة ومؤسسات جيش التحرير كالمستشفى والحرفيين... مراكز لتحضير الطعام يشرف عليها مجاهدون مسنين أو

¹ عبد المجيد شلواي المصدر السابق.

² اشتق اسمه من تلون السفح الجنوبي، يبلغ ارتفاعه حوالي 1925م، يمتد على شريط الأراضي الزراعية عرضها 200 و2000 متر، ويبدأ هذا الجبل من رأس الزرواق وينتهي في الصحراء باتجاه سريانة ب 70 كام شرقي بسكرة بحوالي 20 كلم. ينظر، أماني عثمانى: دور الشهيد حسوني رمضان في الثورة التحريرية (1954-1961)، مذكرة ماستر، إشراف: لخميسي فريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018م-2019م، ص ص08، 09.

³ عبد المجيد شلواي: المصدر نفسه.

عاجزين عن السفر، هناك أيضا مراكز إيواء المجاهدين والإطعام تحت إشراف المسبلين في كل قرية لإطعام الدوريات العابرة والمسؤولين السياسيين، يتقاضى المجاهد مبلغ خمسة دنائير تقدم له شهريا، زيادة عن المنح العائلية منذ صدور قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، وللأسف تصرف بصفة غير منتظمة لقلّة الأموال وتعد إعانة رمزية لا غير من حين لآخر، تساعده على شراء شفرات الحلاقة، زجاجة عطر، صابون، مشط، أما المرأة فالرجل مرآة أخيه.

03- الصيد: يصطاد المجاهد المسلح ببندقيته أعوام 1954، 1955، 1956 م صدفه يصطاد ابن آوى، والأرنب والغزال بأنواعه والخنازير البرية والحجلان، وفي عام 1956 م لاحظ المجاهدون هجرة قطعان المعازير البرية من الجبال ودخولها واحات النخيل في الزيبان وواد ريغ هربا من قصف الطيران العشوائي، وفي عام 1957 م سحبت من المجاهدين بنادق الصيد لنقصان الذخيرة وانتهى بها المطاف إلى تخزينها في الكهوف وعضت بنادق حربية جلبوها على أكتافهم من الحدود التونسية، وبعد الاستقلال أعادوا توزيعها على المجاهدين لتأدي واجبها استجابة لنداء الوطن أثناء العشرية السوداء.¹

04-الماء: في الناحية الأولى "مشونش" الماء متوفر على مدار السنة في أغلب الوديان والشعاب زيادة عن الينابيع العديدة، وفي الشتاء يتم تذويب الثلج للحصول على ماء نقي جدا ويفضل ماء المطر على غيره، أما في الناحية الثانية والثالثة فنادرا ما يجد المجاهدون ما يكفي للاستحمام وتنظيف الثياب والطهارة، ويقوم المسبلون المخلصون بتنظيف وصيانة آبار الماء القليلة المتواجدة في تراب الناحية الثانية والثالثة والرابعة طيلة سنوات ثورة نوفمبر.²

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

ويجلبون الماء مع المجاهدين في القرب¹ وفي براميل حديدية على ظهور الإبل ليلا من مسافات بعيدة.²

يمتد فصل الحر في جبال الأطلس الصحراوي من شهر أفريل إلى أواخر شهر أكتوبر والكمية القليلة من الماء في الوديان والشعاب يتقاسمها المجاهدون مع الذئاب والضباع والطيور والثعالب، والكلاب الضالة تستحم وتتبول فيها نهارا ويشربها المجاهدون ليلا.³

الثياب الداخلية للمجاهد لا يرى خيطها ولا حتى لونها أحيانا من تراكم الوسخ (تراب وعرق) وهي على لحمه لشهور بدون تنظيف لعدم وجود الماء، اللهم حين يتم غليها للتخلص من القمل وإذا لم يؤثر فيه تُرمى بعيداً في الشعاب والوديان حين نستلم ثيابا جديدة، ورغم قلة الماء لتنظيف اللباس والجسد والعرق فلا رائحة كريهة تنبعث من المجاهدين.⁴

ولحرماننا من المياه وأثناء حملات التمشيط في إطار العملية الكبرى التي غطت جبال أوراس النمامشة وجبل الزاب عامي 1960 و1961 م، تم اكتشاف إحدى جرائم العدو وهي تسميم الماء في المناطق المحرمة، راح ضحيتها حيوانات برية ميته وجدها المجاهدون قرب السواقي والبرك والمستنقعات والغدران، لذا صدرت في الحين تعليمات من الفرع الصحي إلى كل الوحدات تتذرع بالخطر وتأمّر بالحذر والاحتياط، ويعتبر أبسط دليل على خلوها من التسمم وجود حيوانات حية تسبح داخلها نشطة "الزغلاش مثلا".⁵

¹ هي أوعية جلدية لحفظ الماء، فهي وعاء يستخدم عادة في حفظ الماء بشكل طبيعي، كانت تصنع من جلد الحيوانات بشكل عام، وجد الماعز والأغنام والبقر بشكل خاص، حيث كان يتم غلقها بإحكام من أحد طرفيها، بينما يتم ربط الطرف الآخر بواسطة حبل أو يوضع بداخله سدراتة خشبية، ثم يتم تعليقها في وضعية أفقية على الشجرة، أو في وضعية رأسية على وتد، أو يتم حملها على الظهر. ينظر، رضا علي السيد عطا الله: "قربة الماء ودورها الديني والديني في مصر القديمة"، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، جامعة الأقصر، مج 21، ع02، ص 150.

² عبد المجيد شلواي، مقابلة مع المجاهد في منزله الكائن بحي المجاهدين ببسكرة، يوم: 2022/03/25 م، على الساعة: 09 صباحا.

³ نفسه.

⁴ نفسه.

⁵ نفسه.

05-اللباس: قام جيش التحرير الوطني بمساعدة لجان البلدية والمسبلين بتجنيد خياطين وصانعي الأحذية وفتح ورشات في القرى والجبال تحت إشراف فروع التموين والمكاتب التجارية وذلك منذ فصل الربيع من عام 1957 م، وفي بعض القرى التي لا يوجد بها الفرنسيون تم فيها فتح تلك الورشات مع منتصف عام 1956 م بواسطة حرفيين مدنيين متطوعين في الكهوف وبدون مقابل.¹

كانت تلك الورشات أيضا عبارة عن مراكز للتكوين المهني، وعند استشهاد حرفي يخلفه مجاهد متربص، وفي إطار ذلك سبق وأن طلبت المنطقة الأولى من الولاية الأولى من الناحية الأولى عين زعطوط، مشونش ثلاثة خياطين جندتهم لها خصيصا من مسبلي بني فرح عام 1958 م، والتحقوا بجبال أولاد سلطان، حيث استشده المجاهد الخياط "بودرابن عبد الرحمان"، وحضر الاستقلال المجاهد الخياط "الصالح نزال" والمجاهد الخياط "محمد لبعل".²

لباس المجاهد شتوي على مدار السنة والجود من الموجود، وثيابه الداخلية من القطن، أما عن البذلة والبطانية والقشابية والبرنس فلونهم كما يلي: لون بني، اللون الأسود لجبال وغابات الناحية الأولى وسلسلة جبال مساعد ومشونش، واللون الكاكي لجبال الزاب ورمال العرق الشرقي ووادي ريغ ووادي سوف، ويذكر أن الصوف والكتان أغلبه يشتري من أموال الثورة والجزء القليل من تبرعات الكادحين من المواطنين المخلصين للثورة، أما القشاشيب والبرانس فمن نسج حرائر الأعراش والقرى مجانا، هذا بالنسبة للناحية الأولى مشونش، أما مجاهدو الناحية الثانية والثالثة والرابعة فيستفيدون من قشاشيب قرى الزيبان، قصور بن ميزاب وواحة متليلي الشعانبة بالشراء أو التبرع.³

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

06- التنقلات: استعمل جيش التحرير الوطني الوسائل المتاحة من مركبات وحيوانات لنقل المرضى والجرحى والمسنين والأغراض والمؤن والذخيرة والسلاح من المدن والقرى والحدود إلى مراكزه في الجبال والصحاري، لكن في أواخر عام 1956 م وقعت حادثة خطيرة وطريفة في نفس الوقت، حيث ذات يوم حمل فوج الألغام لغما على ظهر حمار وانطلقوا من ورشة صناعتهم في بني فرح قاصدين خط السكة الحديدية لزرعه، وصلوا سهل "بورعياس" ببلدة "المنطرة" قبل غروب الشمس أبصر حمارهم قطيعا من أبناء عمومته، ومن دون شك اشم رائحة أتان انطلق من غير إذن المجاهد "العلمي جفال"¹ تقني ومسؤول فوج ورشة صناعة الألغام مسرعا للقائهم وتحيتهم بعيدا ومكررا النهيق الحاد، ركض الجميع وراءه وترجوه أن يتوقف، لكنه واصل الجري، ومن غير شك لا يعلم أن على ظهره لغما، ولا أحد يستطيع أن يتخيل حجم الخسارة والكارثة التي ستقع لو يقع الحمار على الأرض، فطلب مجاهد قناص ماهر الإذن لاصطياده برصاصة واحدة رحيمة فرفض طلبه، واستمروا في ملاحظته إلى أن استطاع أحدهم الاقتراب منه، همس في أذنيه بحديث لين ووعده أن يتوقف عن ذلك مقابل مضاعفة حصته من الشعير، وما عليه إلا أن يتوقف ويصبر في سبيل القضية، امتثل وتذكر أن على ظهره لغما حقيقيا لا يقدر بثمن بعد حين سيكبد فرنسا خسائر بالملايين من الفرنكات.²

وبعد أيام صدرت تعليمة شفوية من قيادة الناحية تمنع استعمال الذكور من الأحمره وإعفائها من كل الخدمات في الجبال لكثرة نهيقها الملفت للانتباه لجنود العدو أثناء حملات تلفت الانتباه، والاعتناء بالبالغال والجمال بإطعامها وعلاجها وإخفائها كي لا يستولي عليها العدو أو تتعرض لقصف طيران، والمحافظة عليها فرض عين على جميع المجاهدين.³

¹ من مواليد بسكرة، التحق بجيش التحرير في 1955 م، كان عسكريا، خدم الجيش الفرنسي في الهند الصينية، وظل في جبل بني فرح إلى غاية 1961 م، وهو مسؤول عن ورشة صناعة الألغام والقنابل، وهذه الورشة عبارة عن مصنع وورشة لتكوين الاطارات. عبد المجيد شلواي، مكالمة هاتفية مع المجاهد، يوم: 2022/06/08م، على الساعة: 19:27.

² عبد المجيد شلواي: مقابلة في منزله الكائن بحي المجاهدين ببسكرة، يوم: 2022/05/31 م، على الساعة: 09 صباحا.
³ نفسه.

تسافر كتائب المجاهدين ليلا لتجنب قصف الطيران أو السقوط في الكمان أو تطويقهم بواسطة وحدات محمولة جوا وبسرعة البرق، كذلك يتم تسيير قوافل المؤن التي يقودها المسبلون والمجاهدون، ومنذ أن تقطن طيران العدو لهم فقد فلاحو بني فرح العشرات من البغال التي يضعونها تحت تصرف المجاهدين من جراء ذلك القصف.¹

أما المسؤولون ومساعدتهم وأفواج البريد فيسافرون في كل وقت مع الحذر والاحتياط، ويقول "عبد المجيد شلواي" لا زلت أتذكر أطول مسافة قطعتها مشيا على الأقدام وما لحقني من تعب رفقة الضابط الأول "سي محمد بن بولعيد" و"سي الحواس"² في إحدى الليالي الطوال من شهر يناير 1959 م، وذلك عندما ذهبنا إلى "شعبة السعدي" التي تقع ما بين جبل متليلي، القنطرة وجبل بوزكرة.³

يكون التنقل أثناء هطول المطر وسقوط الثلج ليلا أو نهارا صعب جدا، زيادة على بقاء آثار أقدام المجاهدين وبغالهم مدة طويلة ظاهرة قبل أن يمسحها المطر لاحقا أو ريح قوية، والمتتبع لهم تقوده حتما إلى مراكز أو مخبأ أو كهف يأوي إليه المجاهدون هذا في الناحية الأولى، أما الناحية الثانية والثالثة والرابعة فالتربة هناك هشة ورملية، جند العدو الفرنسي رجال بدو مختصون في تقفي آثار أقدام الإنسان والحيوان، وكثيرا ما يكتشف مكان تواجدهم لتتم متابعتهم ويقع الاشتباك وينقلب إلى معركة مفروضة عليهم وغير متكافئة وفي

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² هو أحمد بن عبد الرزاق حمودة المعروف بسي الحواس، ولد سنة 1923 م ببلدة مشونش، انخرط في حزب الشعب الجزائري، أسس فوجا للمنظمة الخاصة، وبعد اندلاع الثورة خاض مجموعة من العمليات العسكرية في نواحي أولاد جلال، عرفت الولاية الأولى في عهده تنظيميا محكما، قائد الولاية السادسة من (1958-1959 م)، قرر السفر إلى تونس رفقة عميروش ولكنه وقع في كمين قرب بوسعادة فاستشهد يوم: 1959/03/29 م. ينظر، عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط01، الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب، الجزائر، 2009 م، ص ص 105، 106. وينظر أيضا، لخميسي فريح: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة (1923م-1959م)، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 م، ص 81. ينظر أيضا، وزارة المجاهدين وذوي الحقوق: قادة الولاية السادسة التاريخية، دار علي بن زيد، بسكرة، (د.ت.ن)، ص 05. وينظر أيضا، محمد علوي: عظما من منطقة الزيبان: العقيد بن أحمد عبد الرزاق حمودة، دار علي بن زيد، بسكرة، (د.ت.ن)، ص12.

³ نفسه.

غير وقت مختار وفي أرض مكشوفة، ومن ذلك نذكر الشهيد لاحقا "محمد بن أحمد عبدلي" الذي استشهد أثناء معركة "كاف المقعور" غير بعيدة عن بلدة أم الطيور عام 1955 م.¹ كثيرا ما نجح هذا النوع من الخونة (قصاصي الجرة) كما يسميهم مربي المواشي، وألحقوا خسائر تسببت في استشهاد المجاهدين والمسبلين، وضحاياهم لا تحصى ولا تعد من شهداء، أسرى، جرحى، ضياع أسلحة، ومؤون، إبل، وثائق... وذلك في العرق الشرقي الكبير ووداي سوف وواد ريغ² ورقلة.³

ونذكر أسماء بعض المجاهدين المسنين والمتقاعدين والعاجزين عن المشي الذين أرسلوا إلى تونس بعد أن ظهرت على وجوههم آثار التعب جراء سوء التغذية وكثرة التنقل ليلا أو نهارا أحيانا في الجبال وحمل الأثقال والسلاح، الذخيرة، البطانية أو القشابية، الماء الطعام لأيام مع قلة النوم، إضافة إلى داء المفاصل والذين عادوا إلى الوطن بعد يوم النصر وأحيلوا إلى الحياة المدنية لعجزهم: الشريف هلال مبارك، محمد بودونت، العقون عمار، بلقاسم معكوف، أمّا شبشوب الصادق، الطيب جدو، مصطفى بوستة بقوا في وحداتهم القتالية حتى يوم النصر.⁴

07- النوم: ينام المجاهد عادة بعد صلاة العشاء مباشرة كي ينهض مع صلاة الفجر ليصعد إلى قمة الجبل أين توجد الخنادق لترصد ومراقبة تحركات العدو في انتظار رفع حالة الطوارئ نسبيا بعد الزوال، وفي الشتاء نلجأ إلى الكهوف وديار المزارعين ومربي المواشي المهجورة بسبب القصف العشوائي المستمر لطيران العدو، أو من جراء قصف المناطق المحرمة على المدنيين من طرف قوات الجيش الفرنسي، أو في المخابئ التي حفرها مجاهدو

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² أطلق اسمه على المنطقة التي انتشر فيها بربر ريغا، يقع جنوب الزاب وغرب وادي سوف، وشرق وادي ميزاب، ويتلاشى حتى يندرج في الصحراء. ينظر، عبد العزيز شهبي: مساجد أثرية في منطقتي الزاب ووداي ريغ، رسالة دكتوراه، إشراف: رشيد بورويبة، جامعة الجزائر، 1984م-1985م، ص 07.

³ نفسه.

⁴ نفسه.

الكتيبة وفرع التموين والمسبلين قبل أن يكتشفها العدو خوفا من الألغام التي إعتاد زرعها، أما الفراش فهو الحلفاء إن وجدت والغطاء هو القشابية أو البطانية، هذا بالنسبة للمجاهد المقيم في مراكز القسمة والكتيبة.¹

أما مجاهدو الدوريات وأفواج البريد ففراشهم الأرض وغطاءهم السماء سواء تساقط المطر أو الثلج أو البرد أو الصقيع والجليد أو هبوب الرياح، أما أثناء الفصول الأخرى فنبتعد عن الأشجار والوديان وننام مع المحافظة على كلمة السر المتجددة كل ليلة.²

08-الحراسة: ثلثا الليل الأول للمسنين ساعة أو ساعتين حسب عدد المجاهدين، أما الثلث الأخير فيتولاه شابان يعرفان المنطقة سليمي حاستي السمع والبصر، أما نهارا فتكون من الفجر إلى الزوال يتولاها مجاهدان، الأول مسن يعرف تضاريس المنطقة، وديانها، شعابها، مسالكها، دروبها، منابع الماء، مراكز المجاهدين، أما المجاهد الثاني فحديث التجنيد للتدريب والحصاة الثانية تكون من الزوال إلى ما بعد صلاة العصر مع الحذر والاحتياط.³

إضافة إلى أن:

- كل المواطنين المخلصين والمسبلين والمجاهدين ليلا ونهارا حراس متطوعين، والكل في حالة الطوارئ المستمر يقضين ولو نائمين تجنبنا للمقولة: "وإن تم فالصيد أنت ولحمك المختار" من قول الشاعر إيليا أبو ماضي.

- التبليغ من طرف الحراسة عن تواجد وتحركات واتجاه جنود العدو وعدد آليات القوافل أو المروحيات بسرعة البرق قدر المستطاع "راجلا، راكبا"، أو بالنداء، أو بالأذان، أو بطلق ناري وحيد في حالة الظروف القصوى بلا تردد للإيقاض من خطر حقيقي مباغت داهم المجاهدين والمسبلين والمواطنين على السواء، أو عن هدير مركبات قوافل العدو التي تسير ليلا أحيانا من دون أضواء كاشفة، عن نيران جنود العدو "الكمندوس" لتسخين طعامهم

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

أو للتدفئة ليلا أو دخان نيرانهم نهارا وعن مناطق تحليق وقصف طائرات العدو، أنواعها وعددها ونوع المقذوفات، أما الكتائب فتنام فجرا وجوبا بعيدا عن المراكز المعلومة ومنابع الماء خوفا من وشاية أو حصار والعودة في الغد بعد الضحى. وتتخذ الاحتياطات التالية:¹

- لا حراسة فجرا للمصاب بسعال حتى يشفى.
- يحذر الحارس من لمعان المنظار والبندقية مع طلوع وغروب الشمس، أو في الليالي المقمرة كي لا يكشفه العدو.
- مراقبة الحراس خوفا من أن يغفل الحارس وينام فتقع الكارثة.
- تقدم الحراسة تقريرا شفويا عن كل صغيرة وكبيرة شاهدها أو سمعتها.
- تحدد كلمة السر كل ليلة تكون عادة باقتراح من مجاهد يختاره المسؤول صدفة.
- يتعرض الحارس لأشد العقوبات في حال الإخلال بالتعليمات وبالخصوص النوم أثناء حصته.²

09- الوقود والإنارة: يجمع المجاهد الحطب لتحضير الطعام والتدفئة والإنارة أيضا

يختار الحطب اليابس ويجرده من القشور التي يكثر دخانها كي لا يراها العدو والصيدق من بعيد، وهو دليل قاطع على وجود الفلاحة هناك، ففي غابات ناحية مشونش توجد شجرة "توزالت" التي لا دخان لحطبها اليابس، ولكن عددها قليل يستعمل لتحضير فطور الصيام وللإنارة يستعمل أفواج مكتب المنطقة والمستشفى واللاسلكي والخياطين وصناع الأحذية ليلا: البترول، الكاربييل، الشمع، ونادرا زيت الزيتون، ويعملون تارة حتى بعد منتصف الليل ويذكر أن في جيب كل مجاهد وعلى الدوام عود ثقاب وخنجرا ومصباحا كهربائيا إن وجد وإبرة وخييط وأزرارا ومسامير لإصلاح ثوبه وحذائه...³

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

10- الصيام: بطلب من قيادة الولاية الثانية التاريخية في عام 1956 م أفتى لهم العلماء للمجاهدين بالإفطار في شهر رمضان، ولم يرد نص الفتوى رسمياً إلا عام 1957م، وأصبح الصيام ممنوعاً بنص هذه الفتوى وأوامر القيادة، وهناك بعض المجاهدين صاموا خفية ومنهم "عبد المجيد شلواي"، فلقد صام شهر رمضان عام 1961 م بعدما علم مسبقاً بأنه سيمكث في جبل "أحمر خدو" لشهور حيث يقول: "اكتشفت لاحقاً أنني لم أحسن صنعا وندمت على عصياني وأمر القيادة"، وروى له المجاهدون أنهم صاموا عامي 1955 م و1956 م، ومنهم من شارك في عمليات حربية وهو صائم، ويواصل قائلاً بعد الاستقلال صمت ثلاثة أشهر قضاء مع الإطعام.¹

لم ينسى المجاهدون واجباتهم الدينية أبداً أثناء الثورة ولم تشغلهم عنها ظروف الحرب الصعبة التي كانوا يعانونها خلال يوميات الجهاد، تتقلد دائم بين الجبال والقرى، اشتباكات طاحنة مع العدو أثناء عمليات التمشيط المكثفة، لأن العدو على علم بأن المجاهدين والمسبلين صائمين، وللصوم تأثير كبير على مردود المقاتل، ويذكر أن المجاهد الصائم يفطر عند الاصطدام بالعدو مباشرة ليستعيد بعض قواه، وذلك بطلب من قيادة الولاية الثانية التاريخية عام 1956 م.²

11- الإرشاد القومي والديني والإفتاء: من حين إلى آخر يوجه العريف الأول أو الملازم الأول السياسي أو مجاهدين خريجي معهد بن باديس وجامع الزيتونة كلمة للمجاهدين والمسبلين والفدائيين والسكان ليلاً أو نهاراً حول مواضيع الساعة التي تمر بها ثورتنا سياسياً وعسكرياً، ويذكر المجاهدون بأن إفشاء أسرار الثورة ونقل أخبار المجاهدين إلى العدو بمقابل أو بدون مقابل من أكبر الكبائر يعاقب المذنب بالإعدام رمياً بالرصاص

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

بعد محاكمته، وكتمان السر من الأركان وفرض عين على المجاهدين والمواطنين على السواء إلا ما انتزعه العدو من المعتقل والأسير تحت التعذيب.¹

أما عن أسئلة المجاهدين في الناحية الأولى لفهم أمور دينهم فيتولى الإجابة عنها المجاهدان الشيخ "أحمد ميموني" ابن إحدى بلدات غسيرة، والشيخ "الأمين سلطاني" ابن بلدة القنطرة، وكذلك الشيخ "محمد مقدم" مفتي عرش "بني فرح" عين زعطوط عن طريق عضو اللجنة البلدية المكلف بالشؤون الدينية والحالة المدنية، أما عن أسئلة مجاهدي الناحية الثانية والثالثة والرابعة فيتولى العرفاء الأولون نقلها إلى أئمة القرى التي يزورونها في إطار عملهم، ويأتون بالأجوبة الشافية وتعمم على المجاهدين.²

12-محو الأمية: أمر الصاغ الثاني أحمد حمودة "سي الحواس" بتعميم حملة محو الأمية في كامل تراب الولاية السادسة عام 1958 م، بعدما كانت مطبقة في ناحية "مشونش" منذ عام 1957 م بمبادرة محلية واجتهاد من قياداتها، ولتنفيذ الأمر قامت قيادات القسمات باقتناء كراريس وأقلام وزعتها على المجاهدين الأميين، وتكلف متطوعون من المثقفين بتعليمهم كلما سمحت ظروف الحرب والسفر، تعطى لهم الدروس باللغة العربية في مادتي اللغة والحساب وباللغة الفرنسية للمعربين الراغبين في تعلمها وهم قليلون.³

وبعد عدة شهور لاحظ المسؤولون تسجيل نتائج مشجعة للغاية، وأصبح المجاهد الأمي بالأمس يكتب ويقرأ الرسالة من وإلى أسرته وإخوانه وهو فرح مسرور بذلك النجاح شاعرا بأنه مواطن حر فعلا واثق في نفسه يمضي وثائقه ولم يعد يبصم كما في الماضي القريب.⁴

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

⁴ نفسه.

كانت اللهجة الشاوية منقذة للمجاهدين في بعض المواقف، فأتثناء معركة في المنطقة الثالثة من الولاية السادسة ضد "فلول بلونيس"¹ تذكر مجاهد مقاتل نصيحة القائد "سي الحواس" باستعمال اللغة الأمازيغية أثناء العمليات الحربية والترجمة لمن لا يحسنها، فنادى صاحبه للخندق مع إخوانه العرب في تلة مقابلة لينذرهم بتقدم فوج من فلول بلونيس في اتجاههم، فتصدوا لهم قبل اكتشافهم، ونجوا من حصار محكم أو أسر أو قتل، ومن ذلك اليوم انتشرت من جديد تلك الفكرة وعمت الوحدات القتالية وأتت ثمارها فعلا في الأطلس الصحراوي.²

13- الصلاة: المجاهد يعي جيدا أن الصلاة عماد الدين فمن أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين، يؤديها متوضئا وأكثرها بالتييم في وقتها المحدد كتابا موقوتا، وحسب ظروف الحرب يؤديها مقصرا، وفي أكثر الأوقات خاشعا ومع ذلك يقضا تارة ولظروف قاهرة يؤديها جمع تقديم أو تأخير أو يقضيها بعدما تضع العملية الحربية أوزارها، والمجاهد حسب الظروف والاستطاعة يذكر الله ويتلوا القرآن قبل وأثناء وبعد العملية الحربية ويدعوا الله بالنصر المبين العاجل "سرا وجهرا تضرعا وخفية باكيا من خشية الله".³

14- الأزمات النفسية: يتعرض المجاهد لأزمات نفسية طفيفة عابرة، لكن الحمد لله متشبع بإيمانه القوي وبالقضاء والقدر والثقة بالنفس والإرادة الفولاذية والمعنويات العالية التي يتمتع بها وهو يواجه يوميا الأهوال والصعاب، فعندما ترده أخبار اعتقال قريبته لأن المرأة أثناء الحرب هي الحلقة الضعيفة نتيجة الاغتصاب والحمل وانجاب لقيط في بعض الأحيان، والمكر يكون أشد عندما تكون بشرته سوداء، أو يأتيه خبر انخراط أحد أقاربه في صفوف

¹ حركة مناوئة للثورة سياسية وعسكرية تابعة لفرنسا، ساهمت في خلق صراعات مباشرة وعلمية، أو غير مباشرة بغرض القضاء على الثورة. ينظر أسيا كرعي: حركة بلونيس وانعكاساتها على الثورة التحريرية 1954-1962 م، مذكرة ماستر، إشراف: نبيل بومولة، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019، ص10.

² عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

³ نفسه.

القوم والحركى¹، أما خبر استشهاد قريب له ولو كان أحد أبويه، أو نهب أو هدم أو حرق للممتلكات فيترحم ويمر ولا يلتفت وهو يردد "كل ذلك في سبيل القضية" وأية قضية إنها قضية استقلال الجزائر ويزداد تصميمًا وصمودًا، ألم يرفع لواء الجهاد إلا تطوعًا وليس مرتزقا، لقد عاهد الله والأمة والوطن على الاستقلال أو الاستشهاد.²

إن اعتقال حرائر الجزائر يكون دائما بوشاية من الخونة أو القومية أو الحركى انتقاما من أقاربها، وضباط الشؤون الأهلية" لاصاص"(SAS)³ اتخذوها وسيلة للضغط على المجاهدين لعلمهم يستسلمون، والحمد لله فمشايخ وعلماء الإسلام عالجوا المسألة بفتوى للناس ورضوا بها وفوضوا أمرهم لله، وبعد إطلاق سراحهم تجدهم يبكون ليلا ونهارا جراء ما عاشوه داخل السجن (التعذيب، الاغتصاب) وما زاد من قساوة الأمر تشفي القومية والحركى والخونة ونسأؤهم من حرائر الجزائر.⁴

15- الشجاعة والخوف ومعركة البقاء: كثيرا ما سعى العدو ومنذ البدايات لاستدراج

المجاهدين لمواجهة يومية كي تنتهي الحرب، كما وقع في الثورات والانتفاضات السابقة التي تولد صباحا وتموت مساء، لذا اختار المجاهدون أسلوب حرب العصابات "الكر والفر" وكان هو الحل الأمثل، والمجاهد ينتابه الخوف ويندهش اثناء اللحظات الأولى من تبادل إطلاق النار ولا يخاف من السقوط في ميدان الشرف أو الإصابات بجروح، لكنه يخاف أكثر من الأسر، لأن الاستنطاق والتعذيب ينتظرانه في عين المكان وفي الحين، ووقت الاصطدام

¹ بمعنى خائن من الدرجة الأولى، وكانت الثورة تحكم عليه بالإعدام. ينظر، أمال محبوب: نشاط المرأة في الولاية الأولى (الأوراس النمامشة) إبان الثورة التحريرية (1054م-1962م)، مذكرة ماستر، إشراف: وافية نفطي، جامعة محمد خيضر، 2018م-2019م، ص25.

² عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

³ لاصاص (صاص): هي عبارة عن هيئة مدنية موضوعة تحت إمرة ضابط له حراسة مسلحة تتكون من 30 إلى 35 رجل، فكان بجانب كل مركز عسكري يوجد مركز لضابط sas، وهي عبارة عن مكاتب يسيروها عسكريون مختصون في الشؤون المدنية تم استقدامهم منذ سنة 1955م معظمهم من تدريب في مدرسة المارشال ليوتي بالمغرب الأقصى. ينظر: قواسمية عادل، الفرق الإدارية المتخصصة (sas) ودورها في إخضاع الجزائر لسلطة الاستعمار الفرنسي منذ 1955م، على

الرابط: <https://elwassat.dz>

⁴ نفسه.

مع العدو ينتاب المجاهد الخوف وشيء من الارتباك؛ لأنه لا مجال للتبنيه، ويعرف أن لا مجال للتردد إما الانسحاب أو الاستمرار في مواجهته، ومن يتردد في لحظة الاصطدام تدوسه الأقدام ويضيع ليفصح عما يعلم وربما بما لا يعلم.¹

16- الفشل والاستسلام من الكبائر: لم تسجل هذه الحالات أثناء معارك المرحلة

الحرجة جدا رغم الشح في الإمداد بالذخيرة الحربية والأمداء الخاوية والخوف ونقص في الأموال والأنفس، لا فشل ولا تقهقر ولا تراجع إلى الخلف، حيث يقول "عبد المجيد شلواي":
لم نتوقف في منتصف الطريق ولم نفكر يوما في الاستسلام لليأس وكنا مدركين جميعا معنى الآية الكريمة "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة"، الآية: 111 من سورة التوبة.²

ويواصل قائلاً كنا جوعى مثل أبناء الجزائر في البادية وشبه عراة حفاة، ولن ننسى وقفة عائلات المجاهدين والشهداء بجانبنا، لقد أوتنا وقاسمتنا الرغيف رغم القلة وواصلنا الجهاد معا في سبيل الله واسترجعنا سيادتنا نجد السلاح رغم قلته وقدمه وقلة ذخيرته.³

17- جَزْأَة الحرب: الدولة الفرنسية معروفة بالمحافظة على أبنائها الأصليين أثناء

حروبها، وأنه منذ قدومها لاحتلال بلادنا عمدت إلى الاستعانة بخدمات المرتزقة من أبناء الوطن المحتاجين لإعانة أسرهم وشكلت منهم كتائب وأطلقت عليهم عدة تسميات منها: الزواف، القناصة، الصباحية، الحرس المتنقل، القوم...، وأثناء حربنا التحريرية وزيادة على أولئك جندت كتائب من الحركي، وأفواج الدفاع الذاتي، وخلايا العملاء من المدنيين والإداريين، وأعوان الشرطة، ورجال الدرك، هؤلاء رفعوا السلاح ضد بلدهم وأمتهم طيلة حرب التحرير.⁴

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.


⁴ نفسه.

كما فتحت أبواب ثكناتها للمرتزقة من جنس آخر وهم: لقطاع وحتالات ومجرمين ومنبوذين وشواذ أوروبا، وكونت منهم جيشا سموه "الليف الأجنبي" مقابل أجور مغرية وحصانة من كل المتابعات القضائية السابقة لانخراطهم في الجيش الفرنسي، وبعد تسريحهم من الخدمة وإحالتهم على التقاعد منحت للراغبين منهم الاستقرار في الجزائر قروضا وأراضي ملكا للجزائريين بعد طردهم منها بالقوة وأطلقوا عليهم اسم المعمرين، يتمتعون بحصانة غير محدودة أثناء الثورة التحريرية، وخصوصا أثناء عمليات التمشيط والعمليات الحربية من اختلاس وقتل واغتصاب...، ولاحقا أطلق عليهم الفرنسيون تسمية الأقدام السوداء تهكما وازدراء واستخفافا...، وخرج من أصلابهم أميين متطرفين يكرهون كل ما هو مسلم، وخلال عام 1961 م انخرط الكثير منهم في منظمة الجيش السري المناهض لاستقلال الجزائر وسفكوا دماء آلاف الجزائريين.¹


نستخلص من هذا الفصل أنّ حب المجاهد لوطنه الذي كان لديه منذ الصغر جعله يلتف بالثورة ويلتحق بجيش التحرير الوطني، ورغم الظروف التي عايشها المجاهدون بصفة عامة والمجاهد "عبد المجيد شلواي" بصفة خاصة في الجبال؛ إلا أنهم تحدوا هذه الصعوبات من أجل تحقيق الاستقلال والحرية.²

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.



الفصل الثالث: النشاط الإداري والثوري
للمجاهد عبد المجيد شلواي.

- أولاً: مهامه الإدارية في الولاية السادسة
 - ثانياً: مهامه العسكرية في الولاية السادسة
 - ثالثاً: مواقفه أثناء الثورة
- 

يعود ظهور الولاية السادسة إلى تاريخ انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 م نتيجة القرارات التي تمخضت عنه، وأسندت قيادتها إلى العقيد "علي ملاح"، وذلك لاعتبارات سياسية وعسكرية، هذا الأخير الذي ساهم في تأطيرها وهيكلتها، واستطاع أن يكسب تأييد سكان الصحراء لمشروع الثورة، وضمت الولاية أربع مناطق توزعت على الشكل التالي:

المنطقة الأولى: تمتد جغرافيا من ولايتي الجلفة والمسيلة على جنوب المدينة.

المنطقة الثانية: تمتد من شمال الجلفة إلى شمال شرق الأغواط.

المنطقة الثالثة: تضمن جنوب ولاية الجلفة وبوسعادة وغرداية وورقلة إلى غاية حدود

تمنراست.

المنطقة الرابعة: تضم الولايات الإدارية الآتية: "بسكرة، أولاد جلال، وادي سوف، ولاية

المغير، تقرت، ورقلة، إليزي، جانت.¹

أولا: مهامه الإدارية في الولاية السادسة

بعد التحاق "عبد المجيد شلواي" في 20 أوت 1958 م بجيش التحرير الوطني وخضوعه للتدريب قرابة الشهرين استلم أول مهمة إدارية له، حيث تم تعيينه ككاتب للضابط الأول للاتصال والأخبار "عبد الله بن بولعيد"، خلفا للمجاهد "عمار مشلق"²، الذي رقي لرتبة عريف أول للاتصال والأخبار، كما كلف "عبد المجيد شلواي" من الضابط الأول "محمد بن بولعيد" مسؤول الفرع على مستوى المنطقة بالاتصال الدائم بكل إدارات المنطقة الرابعة من الولاية السادسة التابعين لفرع الاتصال والأخبار، من شهر ديسمبر 1958 م إلى غاية

¹ حميد قريظلي، أزمة القيادة بالولاية السادسة (الطيب بوقاسمي المدعو الجغلاي نموذجاً)، مجلة دراسات تاريخية، مج08، ع01، 2020م، ص 133.

² من مواليد 1936 م بباتنة، عضو جبهة التحرير الوطني ثم جيش التحرير الوطني الذي التحق به عام 1957 م، وبعد التحاقه بجيش التحرير، رقي إلى عريف أول للاتصال والأخبار قسمة 76، ثم قسمة 74 الناحية الثانية ثم الرابعة، استشهد في المعركة الأخيرة في جبل لمحارقة، رفقة الملازم الثاني "محمد لوصيف". عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية يوم: 2022/05/18، على الساعة: 11:00.

1960 م، بغرض مراقبة الدفاتر والتقارير ومراجعة حساباتهم ومراقبة سجلات فرع التموين (المشتريات، المدخول، المخرج، مخزون المؤن،...)¹.

يقول "عبد المجيد شلواي" في هذا المطاف أنه كان محظوظا جدا لأنه لم يتعين في القسمة أو الناحية بل تعين مباشرة في المنطقة، ما جعله يطلع على تقاريرها، كما كان على تواصل مع ضباط قادتها، ويستمتع أحيانا إلى ما يقع في بعض الجلسات، وأحيانا يطلع على محاضر الجلسات ومحاضر المحاكم العسكرية.²

ولإنجاز تلك الأعمال كان ينتقل بين جبال وأعراش قسما المنطقة رفقة عضو قيادة المنطقة الرابعة، ثم كمسؤول لها بالنيابة وتضم:

الناحية الأولى: وتشمل جبال قابل أحمر خدو (تارقة، تاقطيوت)، قسمة 70، جبل أحمر خدو (قسمة 69)، الجبل الأزرق (فوشي، بوقشقاش، تيزة، ثنايا) قسمة 68، جبل بني فرح (عين زعطوط حاليا)، جبل متليلي.

الناحية الثانية: وتشمل جبل الحمار، جبل بوزقرة، جبل لرباع، جبل مضيان، وادي صالسو، جبل المحارقة، جبل الدخان.

تتواجد بهما الأعراش الآتية: أولاد زيان، السحاري، لمخاليف، الضحاوي، أولاد سليمان والحمالات.³

الناحية الثالثة: وتشمل جبل أقسوم، جبل بوديرين، جبل الجديدة، جبل ميمونة، جبل دروش، جبل نسنيسة، جبل قرون الكبش.

¹ عبد المجيد شلواي: مقابلة في المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني، يوم: 2022/03/31م، على الساعة: 10.

² نفسه.

³ نفسه.

تتواجد بها الأعراس الآتية: عرش أولاد سليمان، عرش أولاد رحمة، عرش البوازيد¹
عرش حركات، عرش وناسي، عرش رابح.²

المنطقة الثالثة: وتضم جبل مساعد، العرعار، الزعفرانية، الدبيدية، وعين مغنية.

كانت كلما تتم عملية الرقابة من طرف "عبد المجيد شلواي" يقوم الضابط الأول للاتصال والأخبار بالإمضاء عليها، وكان يمنع عليه التواصل مع السكان نظرا للمهام المكلف بها، لأنه على إطلاع بتقارير المنطقة الرابعة، أما عن توجهه للمنطقة الثالثة كان من أجل اجتماع قيادة الولاية السادسة الذي كان يتم في تراب المنطقة الثالثة.³

دامت هذه المهمة إلى غاية 16 أوت 1959 م، أين أصيب بجروح في رأسه في معركة الدبيدية، قرب بوسعادة حيث لازم المستشفى أكثر من ثلاثة أشهر، ورغم تعافيه إلا أنه بقي مرهقا لدرجة عدم قدرته على حمل القشايبة الخاصة به، وعجزه عن قطع المسافات الكبيرة، لذلك عين في المكتب الإداري للمنطقة الرابعة، مكلف بفرع التموين والأخبار والاتصال والاستعلامات، هذا المكتب منتقل بين جبل قابل أحمر خدو، وجبل أحمر خدو يوجد به مجموعة من الكتاب، كل كاتب مسؤول على فرع من الفروع.⁴

ومن صلاحيات هذا المكتب استقبال تقارير النواحي الخاصة بالمنطقة من كل الفروع ودراستها وتجهيز التقرير الذي تبعته المنطقة الرابعة للولاية السادسة، وبخصوص تقارير النواحي تبعث شهريا إلى المنطقة، أما تقارير المنطقة كل ثلاث أشهر تبعث للولاية، وتقارير الولاية تبعث مرتان في السنة.⁵

¹ نسبة إلى سيدي بوزيد الشريف بن علي بن مهدي بن صفوان، قدم من المغرب واستقر بجبل العمور، وأماكن تواجدهم جبل العمور، الهامل، سيدي بلعباس، مستغانم، أولاد جلال. ينظر، مبروك بن صالح قارة: تاريخ المدن والقبائل بالجزائر التركيبية الاجتماعية النسب والانتساب، ط 03، (د.م.ن)، الجزائر، 2018 م، ص 185.

² عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

³ نفسه.

⁴ نفسه.

⁵ نفسه.

بقي مدة في هذا المنصب إلى غاية شهر أفريل 1961 م، وبعد استشهاد المسؤول عن مكتب المنطقة الرابعة "علي قالة"¹، تم ترقيته إلى مسؤول عن المكتب برتبة مساعد ومسؤول عن الفرع السياسي.²

مكتب المنطقة الرابعة: يتألف من:

- "علي قالة": مسؤول ومكلف بالتقارير السياسية.
- عبد المجيد شلواي: مكلف بفرع الاتصال والأخبار والاستعلامات والتموين.
- اسماعيل مرزوقي: مكلف بالتقارير العسكرية.
- وبعد استشهاد علي قالة أصبحت التشكيلة كالاتي:
- عبد المجيد شلواي: مسؤول عن المكتب وعن التقارير السياسية.
- أحمد حفناوي:³ مكلف بالتقارير العسكرية.
- المبروك برينيس: مكلف بالتقارير الاتصال والأخبار والاستعلامات والتموين.
- "عمر منصور"⁴: مكلف بالتقارير العسكرية وبعد استشهاده استخلفه "أحمد حفناوي" وبعد وقف إطلاق النار وترقية أحمد حفناوي والمبروك برينيس أصبحت التشكيلة الجديدة كالاتي:
- عبد المجيد شلواي مسؤول عن المكتب.

¹ من مواليد 1933 م، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في 1957 م، وفي أواخر 1958 م عين على رأس المنطقة الرابعة في الولاية السادسة، شارك في المعركة الشهيرة ببرقوق في 17 جويلية 1958 م، بقيادة سي الحواس، وخاض في 1961 م معركة ضد قوات الحلف الأطلسي، اختار الاستشهاد لنفسه بنفسه خوفا من أن يكشف أسرار الثورة. ينظر، جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس: المرجع السابق، ص ص 780-783.

² عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

³ حي يرزق ليومنا هذا من مواليد القنطرة عضو في جيش التحرير الوطني، وهو كاتب في مكتب المنطقة الرابعة، المصدر نفسه.

⁴ من مواليد مشونش، استخلف عبد المجيد شلواي بعد عجزه ككاتب مع محمد بن بولعيد، وبعد استشهاد بن بولعيد تابع عمله مع عمر صخري، وبعد الاستقلال أصبح عضوا في منظمة المجاهدين وحزب جبهة التحرير الوطني استشهد في واد الورد. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية يوم: 2022/06/01م، على الساعة: 11 صباحا.

- علي عريف¹ مكلف بتقارير الاتصال والأخبار.

- "محمد بن عاشور"² مكلف بالإعلام والطبع.

- إبراهيم غريبي مكلف بالتقارير العسكرية.³

بقي "عبد المجيد شلواي" في جبل أحمر خدو إلى غاية سبتمبر 1961 م، أين أمره النقيب "عمر صخري"⁴ مسؤول المنطقة آنذاك بالتوجه إلى الناحية الثانية، واستقر فيها شهورا ثم توجه إلى الناحية الثالثة أيضا بأمر منه، وفي ليلة 19 مارس 1962 م زارهم "عمر صخري" في المكتب الموجود في شعبة أم الغراير،⁵ واستمعوا إلى البيان الذي ألقاه يوسف بن خدة،⁶ وامترجت ليلتهم تلك بالفرح والحزن.⁷

وباعتبار "عبد المجيد شلواي" آخر مسؤول عن المنطقة الرابعة، فقد ورث أرشيفا كبيرا حافظ عليه الرجال، وأرسلوا له شاحنات من أجل أخذه، ويقول عبد المجيد شلواي بأن فرنسا

¹ مثقف من الولاية السادسة في الدفعة الأخيرة، كان عضوا في المكتب الإداري، بعدما سرح من جيش التحرير التحق بسلك التعليم بولاية باتنة، حضر الاستقلال ثم تقاعد وتوفي رحمه الله. المصدر نفسه.

² من مواليد فوغالة ووالده من مؤسسي الخلية الأولى في فوغالة مع محمد إدريسي، توفي شهيدا في حادثة اغتيال يوم: 1956/04/12 م. نفسه.

³ عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية يوم: 2022/06/18 م، على الساعة: 16:40، ص 16.

⁴ مجاهد وقيادي بالولاية السادسة من مواليد فيفري 1935 م بأمدوكال، دخل الكتاب ودرس المرحلة الابتدائية بمسقط رأسه، بدأ نشاطه السياسي في حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية سنة 1949 م، التحق بصفوف الثورة سنة 1955 م، تدرج في المسؤوليات المدنية والعسكرية، رقي عشية الاستقلال ليصبح عضوا بمجلس قيادة الولاية السادسة برتبة رائد، بعد الاستقلال عين عضوا بالمجلس الاستشاري، وقد شغل منصب أمين وطني بالمنظمة الوطنية للمجاهدين. ينظر، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 352.

⁵ واد يوجد به مغارات وخنادق وكهوف تعتبر مخبأ للمؤمن للأسر، كل أسرة لها جناح خاص بها. ينظر، جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس: المرجع السابق، ص 453.

⁶ من مواليد 1920/02/23 م بمدينة البرواقية، تابع باهتمام مختلف تيارات الحركة الوطنية، حصل على دبلوم في الصيدلة في 1951 م، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1942 م، كان عضوا في اللجنة المركزية ابتداء من 1947 م، كان معتقلا في سجن بربروس من نوفمبر 1954 إلى ماي 1955 م، توفي 2003/02/04 م. ينظر، بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط02، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 م، ص ص 07-09.

⁷ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

لقبتنا بمنطقة الأوراق لأن كل شيء كان مدون، وبخصوص التدوين يروي لنا قصة حصلت له مع "البشير أوقريت"¹ العريف الأول للاتصال والأخبار، يقول: كل ما نقوم بفتح القسمة أتوجه إلى مسؤول الفرع أطلب الدفاتر لمراقبتها، ووجدت في دفاتر "البشير أوقريت" مخرج يقدر بخمسة دنانير بدون وصل، فطلبت منه أن يفيدني به، فأخبرني بأنه افترق هو ومسؤول المكتب التجاري في أولاد جلال في الليل ولا توجد إنارة فلم يكتب لي الوصل، أعدك أنه في الشهر القادم عندما أتحاسب معه سأحضره لك الوصل، فرد عليه عبد المجيد قائلاً: أنا سأدون الملاحظة وعلى الرقابة القادمة الانتباه لها، وعند إحضارك للوصل ستقوم الرقابة بمرح الملاحظة، باختصار نقول أن الرقابة والتدوين كانت حتى على أبسط الأمور وأزهد المبالغ، لأن مال الجيش مصان، ولا يسمح بالتلاعب به.²

ثانياً: مهامه العسكرية في الولاية السادسة

لقد كان لعبد المجيد شلواي شرف المشاركة في خمس عمليات حربية خلال ثورة التحرير الجزائرية وهي:

1- المعارك

أ- معركة الكرمة:

وهي أول معركة يشارك فيها المجاهد "عبد المجيد شلواي" والتي حدثت قرب جبل الدخان بأولاد سليمان شرق "مدينة بوسعادة"، وقد بدأت المعركة في يوم: 21 أبريل 1959م، حيث كان المجاهدون مزودون بأسلحة متطورة وفعالة منها: مدافع ورشاشات متوسطة وبنادق رشاش وأسلحة أوتوماتيكية خفيفة ومتنوعة، بينما العدو حشد لها قوات كبيرة مدعمة

¹ من مواليد الدوسن عرش البوازيد، عضو في جيش التحرير الوطني برتبة عريف أول للاتصال والأخبار قسمة 76 الناحية الثالثة المنطقة الرابعة، وبعد الاستقلال تقلد منصب كاتب ضبط في محكمة بسكرة حتى التقاعد رحمه الله. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية، المصدر السابق.

² نفسه.

بالطيران (مقاتل، مقنبل ومستعمل للنابالم وناقل للجند) ومدفعية بعيدة المدى ومعززة بقوات من الحلف الأطلسي ووحدات من قوات التدخل السريع المنقولة جوا.¹

بدأت أسراب من الطائرات والمروحيات تحوم حول مكان شعبة الكرمة رفقة قوافل لنقلات الجند والمشاة، بينما وجد المجاهدون صعوبة في الاستقرار في ذلك المكان غير المناسب لتركز تلك الوحدات، فالمجاهدين لم يكونوا متعودين على مثل تلك الأماكن مثل شعبة الكرمة صعبة التضاريس والمتحجرة، عديمة التغطية فهي تحتوي على القليل من الحلفاء فقط، فوجد المجاهدين صعوبة في حفر الخنادق للاحتباء فيها من سائل النابالم وشظايا المقذوفات بأنواعها وعلى الساعة السادسة والرابع قامت الطائرات بإلقاء القنابل وبراميل من سائل النابالم² على المكان مما أدى إلى إحداث انفجارات واشتعال النيران فالتهمت كل الحشائش الموجودة، وبهذا الفعل الشنيع جعل من المجاهدين مكشوفين في خنادقهم.³

وقبل غروب الشمس شن عليهم الفرنسيين هجوما كاسحا بالطائرات الحربية والمدفعية الثقيلة البعيدة المدى للاستيلاء على قمة الجبل وتطويقهم، لكن المجاهدين تصدوا لهم بكل قوة وشجاعة فكان من بينهم النقيب سي محمد شعباني والضابط رشيد الصايم⁴ والمجاهد

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)، مج04، المصدر السابق، ص 24.

² هي عبارة عن مواد كيميائية ممزوجة بمادة مطاطية وبنزين وحوامض سريعة الالتهاب وسريعة الانتشار يقدر وزنها بخمسة قناطر يحترق كل من تصيبه، تحدث هبوط الحرارة وسرعة النبض والآلام. مأخوذ من: أحمد مرزقة: رجال البندقية والسماعة الطبية، ط01، دار علي بن زيان للطباعة والنشر، بسكرة-الجزائر، 2017، ص 96، 97.

³ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

⁴ من مواليد بلدة أم الطيور، خريج جامعة الزيتونة، التحق بالجيش التحرير عام 1956، مثقف ومتحلق، عضو المكتب الإداري للمنطقة الثالثة الولاية الأولى ثم عضو مكتب الولاية السادسة. ينظر، عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية يوم: 16:35، 2022/04/17م، على الساعة: 16:35.

المدعو إبراهيم في المقدمة برشاشاتهم ما دفع بالقوات الفرنسية الى التقهقر والانسحاب الى الورا فتنفس المجاهدون بعدها.¹

أثناء وقوع المعركة قام المجاهدون بنقل جرحاهم إلى مغارة بأحد الأودية اتخذها المجاهد الممرض إسماعيل بالجبل كعيادة لعلاجهم، وبسبب ذهاب وإياب المجاهدين عليها اكتشفها العدو فأمر الطيران بقنبلتها ببراميل سائل النابالم فاحترق كل أولئك الجرحى وأما المجاهد الممرض فلفض أنفاسه ليلا في ميدان المعركة رحمهم الله.²

❖ أسباب المعركة:

- وشاية مجهولة المصدر بوجود ضباط ساميين في الناحية وفد القيادة للولاية السادسة قرب جبل الدخان شرق مدينة بوسعادة والذي كان يترأسها الرائد الطيب بوقاسي "المعروف بالطيب الجغلالي" رفقة الرائد محمود باشن والنقيب بن يحي ومن إدارات الولاية "محمد شعباني" و"محمد بن بولعيد ومحمد بوصبيعات³ وغيرهم...
- طمع الفرنسيين في الظفر بصيد ثمين.

❖ نتائج المعركة:

- استشهد حوالي 32 أو 33 شهيدا أكثرهم التهمتهم النار والقليل منهم من استشهد برصاص أو شظايا القنابل.
- وجود بعض الجرحى المتضررين من شظايا القنابل وسائل النابالم.
- إصابة الرائد الطيب الجغلالي والتي لم تكن خطيرة.
- إصابة المجاهد عبد المجيد شلواي بحروق طفيفة.

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ من ولاية جبجل، كبر وترعرع في العاصمة، خريج جامعة الزيتونة في تونس، متقن اللغة العربية والفرنسية، هو من إدارات الولاية الرابعة التي انتدبتهم الولاية السادسة بطلب من سي الحواس، كان برتبة ضابط ثاني في الولاية السادسة رفقة الضابط الأول محمد بن بولعيد، وهو من الإدارات الكفاء. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية، المصدر السابق.

• احتراق بعض الوثائق التي تخص مكتب الولاية وعدد من الأوراق المالية من فئة 10000 فرنك قديم.¹

ب- معركة الدبيديبية:

معركة الدبيديبية وقعت بجبل أمساعد² قرب بوسعادة في 16 أوت 1959 م، والتي اجتمع فيها قادة مناطق الولاية السادسة وهم كل من: "علي بن مسعود"³ المنطقة الأولى و"عبد الغاني لوغريسي"⁴

المنطقة الثانية و"محمد شعباني"⁵ المنطقة الثالثة، ومحمد بوصبيعات المدعو بالقاضي" المنطقة الرابعة، و"محمد بن بولعيد ورمضان حسوني" ومعهم مجموعة من ضباط ومساعدتهم، كما وجد سلاح الإشارة وكتائب لحماية الاجتماع، وقد كانت معركة قوية، بحيث حشد لها العدو الفرنسي عددا كبيرا من الجنود والدبابات والآليات العسكرية والطائرات مختلفة الأشكال والأنواع، مدعمين بالوحدات من الليف الأجنبي والحلف الأطلسي والأفارقة (السينغال) وقوات التدخل السريع المحمولة جوا، بينما استعمل فيها المجاهدين أسلحة

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² جبل بقرب بوسعادة في المنطقة الثالثة، توجد به عدة قرى منها: قرية عين الملح، قرية غراب، بلدية واد الشعير (محمد بوضياف حاليا)، الدبيديبية، وجانبه جبل الزعفران، جبل الباله، قلب العرعار. عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

³ من عرش ولاد سليمان، أدى الخدمة العسكرية والتحق بجيش التحرير، مجاهد وضابط ثاني، أستشهد وهو نقيب مسؤول عن المنطقة الأولى من الولاية السادسة، من بوسعادة، عين لحجل الى غاية سور الغزلان وطابلات. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية، المصدر السابق.

⁴ ضابط ثاني ونقيب ومسؤول المنطقة الثانية، من الجلفة وهو من الولاية الخامسة، نعم الرجل وصنديد. عبد المجيد شلواي: المصدر نفسه.

⁵ من قائد الثورة الجزائرية، اكتسب العديد من المعارف التي اكسبته خبرة واشتدده عوده واكمل نضجه السياسي وزداده مداركه المعرفية التي اتبعها للوصول لثورة وتقلدا عدة رتب ومناصب مهمة. ينظر: الهادي أحمد درواز: العقيد محمد شعباني (الأمل... والألم...)، ط2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 19.

متطورة ذات أهمية منها مدافع رشاشة متوسطة نوع "30 ألمان" وبنادق رشاشة فرنسية وإنجليزية وأسلحة أوتوماتيكية خفيفة متنوعة.¹

وفي الصباح الباكر وصلت أسراب من الطائرات وقوافل المشاة تحمل قنابل مستعدة لإطلاق هجومها على المجاهدين من كل الجهات دون توقف، وضرب القمم بكل أنواع السلاح والغازات السامة فترتب عليها إصابة العديد من المجاهدين من بينهم "عبد المجيد شلواي" الذي أصيب بشظية في رأسه وتم ابعاده ليلا عن ميدان المعركة من طرف الضابط طاهر لعجال² والضابط عبد الحميد خباش.³ وقد دامت هذه المعركة إلى غاية منتصف الليل تقريبا مخلفة لهب ودخان، وفي اليوم التالي قام جنود العدو بتمشيط ميدان المعركة يوما كاملا من أجل البحث عن أي أسلحة أو وثائق أو جرحى لأسرهم، وفي نفس اليوم قاموا بتجربة نوع من "النابالم" على شكل دقيق في خزانات طائرات استكشافية خفيفة وذررها على قمم الجبال وبمجرد اصطدامها بالتراب والنباتات تشتعل النيران وتلتهم كل شيء وهذا ليساعد الفرنسيين على تحديد مكان تواجد المجاهدين وتسهيل تقدم العساكر ومحاصرتهم.⁴

❖ أسباب المعركة:

حدثت معركة الدبيديبية نتيجة مكالمة مباشرة مطولة بين قائد الولاية "محمد شعباني" وقائد الأركان العامة لجيش التحرير "هواي بومدين" في تونس اكتشفتها أجهزة التنصت للعدو المتربصة ليلا ونهارا استدلت من خلالها على مكان وجود كتائب من جيش التحرير

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة -الولاية السادسة)، مج4، المصدر السابق، ص 28.

² ولد عام 1932 بفوغالة انخرط في النضال ضمن صفوف الحركة الوطنية الجزائرية في فرنسا، وترأس شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التحق بصفوف الجيش الوطني، بمنطقة الأوراس في 1955، وهو آخر مسؤول عسكري يتولى قيادة المنطقة. ينظر: جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس أريس-باتنة: شهداء منطقة الأوراس، ج06، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص 562.

³ جند في 1955 م، التحق بصفوف جيش التحرير في 1954 م، ثم شاركته في إخراج المجندين، شارك في معارك منها معركة جبل مساعد وبوكحيل استشهد في 1959. ينظر نفسه، ص 239.

⁴ عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

الوطني بالولاية، من بينهم "ابن النوى علي بن السعود" ومحمد بوصبيعات" (بالقاضي) والضابط للاتصال والأخبار محمد بن بولعيد وعمر صخرى، والجيلالي عريف المدعو (سليم)" مسؤول سلاح الإشارة وعبد الحميد خباش.¹

بالإضافة إلى قادة الوحدات ومسؤول مكتب المنطقة والملازم الأخبار الحاج مختار هدار² وكذلك فوج من المسبلين.³

❖ نتائج المعركة: لقد خلفت هذه المعركة مجموعة من النتائج تمثلت في:

- من جهة العدو تجاوزت الخسائر بفقدانهم 300 جندي بين قتل وجرحى.
- تضرر فوج سلاح الإشارة وفرق أخرى من المنطقة الثانية والثالثة حيث أصيبوا بحروق بسبب سائل بالناالم.⁴
- لكن رغم هذا إلا أن المجاهدين خرجوا منتصرين من هذه المعركة حيث غنموا ثلاث قطع من الأسلحة.
- وقد ساعد على هذا النصر حصانة المكان وشجاعة المجاهدين الذين استشهد منهم 10 مجاهدين الى جانب بعض الجرحى منهم محادي رابح (السليخ)، عبد الرحمن بغدادي،

¹ منظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة الجزائرية، مج 04، المصدر السابق، ص 28.

² ترأس اللجنة البلدية الخماسية رقم 299 الناحية الأولى المنطقة الثالثة الولاية الأولى وهو من الرجال الذين استقبلوا الفوج الأول الذي دخل عين زعوط في فبراير 1955، لم ينقطع في خدمة الثورة حتى الاستقلال، قدم خدمات جليلة للثورة، قاموا بتكليفه ليأخذ البريد أو يحضره من عدة مناطق مثل: جمورة، لبني سويك، باتنة، القنطرة، كل القرى المحيطة بعين زعوط وفي 1956 نصب كأول رئيس لجنة عين زعوط حتى شهر جوان 1957، أين التحق بجيش التحرير الوطني، التحق بفوج الحراسة لسي الحواس بعد استشهاد سي الحواس بقي مع محمد شعباني ثم مع مكتب الولاية ثم مع سلاح الإشارة التابع للولاية حتى الاستقلال، شارك في معركة الكرمة والديبيبية في سلسلة جبال أمساعد. عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

³ المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة، مج 04، المصدر السابق، ص 28.

⁴ نفسه، ص 29.

محمد جباري، عبد الحميد عمري، محمد حضري¹، وأسرى من المجاهدين من بينهم رابع طيبي، كما استشهد أربعة من المسبلين.²

❖ علاجه:

كان خروج "عبد المجيد شلواي" قبل منتصف الليل بقليل من ميدان معركة الديديبية بجبال أمساعد غير بعيدة عن مدينة بوسعادة، وهو مصاب بشظية³ مقذوف في رأسه ولم ينقطع النزيف إلا بعد سويغات، بقي بدون علاج، ومساء يوم 18/8/1959 م سافر مع مجاهدين مصابين بجروح خفيفة إلى الناحية الثالثة من المنطقة الرابعة أين وجد ممرض الكتيبة "محمد العربي قوحماز" الذي تكفل به لأيام، ونظرا لخطورة إصابته قرر نقله إلى المستشفى الولائي الذي يسيره المجاهد الممرض محمد الشريف خير الدين "يساعده المجاهد الممرض و"الضابط أحمد قبانلي".⁴

هنالك في المستشفى استأنف المجاهد الممرض زيوشي مع المجاهدان الممرضان "عبد الحميد مقداد" و"الشيخ بالقاسمي عبدلي" علاجه لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر بقليل، شفي وعاد إلى فوج الضابط الأول للاتصال والأخبار عضو قادة المنطقة الرابعة "محمد بن بولعيد" ككاتب معه منذ سبتمبر 1958 م وهو في فترة نقاهة (سلاحه ومحفظته يحملها مجاهدو الفوج).⁵

ج- معركة جبل أحمر خدوا يوم 1960/10/21: تعرف أيضا "بمعركة الحلف" والتي امتدت بحملة التمشيط من 04 أكتوبر 1960 إلى 20 ماي 1961 من جبال المعاضيد⁶

¹ ابن بلدة برج بوعرييج، باديسي عضو جبهة التحرير، كان مسبل قبل التحاقه بجيش التحرير، متعلم ومثقف، متدين، خدم في الإدارة جيش التحرير الى غاية الاستقلال وأطول فترة قضاها في المنطقة الثالثة من الولاية السادسة، ينتمي الى مكتب الولاية السادسة لفترة، حضر الاستقلال وتقلد مسؤوليات في منظمة التحرير ثم توفي. عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة، مج 04، المرجع نفسه، ص 29.

³ هي جزء من بقايا القنبلة المنفجرة. عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

⁴ عبد المجيد شلواي: مداخلة بعنوان: الفرع الصحي، أقيمت في 2018.11.24، (غ م)، ص 04.

⁵ نفسه، ص 04.

⁶ جبل قرب قلعة بني حماد وقرب جبل بوطالب. نفسه.

لمسيلة إلى الحدود التونسية، شارك فيها الوفد الفرنسي بما يقارب أو يزيد عن 15 ألف عسكري مقابل أقل من 200 مجاهد، ففي 20 أكتوبر 1960 م، مساء دخلت قوافل الجيوش الفرنسي لواد غسيرة قادمين ن باتنة وبسكرة متجهين نحو غوفي، بينما كان المجاهدين متمركزين في جبل حمر خدوا من بينهم القائد محمد بن بولعيد وقيادة الناحية، حيث تلقوا خبر تواجد الجيوش الفرنسية في المنطقة لكن لم يتم تحديد اتجاههم في الغد إما الى جبل أحمر خدوا أو الى جبل الأزرق، لكن المجاهدين فضلوا البقاء في جبل أحمر خدو لأنه محصن ويصعب على الفرنسيين الوصول إليه بسرعة لجهلهم لمنطقة ولتضاريسه الوعرة.¹

وفي صباح اليوم التالي وقبل انطلاق الحملة انتبه المجاهد عبد المجيد شلواي لوصول طائرات من نوع ب 26 على ثلاث اسراب أفواج متجهة نحو الأودية واد غار علي أو عيسى، واد فورثني، واد إخسس، فيقوم كل سرب برمي 06 قنابل ذات وزن 08 قناطر من المتفجرات لكل واحدة أي المجموع 48 ق، وقبل أن يرتد اليه طرفه أصبح ماء منبع وادي إخسس غورا بسبب الزلزال الذي أحدثته تلك القنابل وهذا ما وقع أيضا في وادي غار علي أو عيسى، وادي فورثني، أي (48*3=144 قنطار)، ومن جهة أخرى وقبل بدء المعركة قام الفرنسيين بإحضار كلاب مدربة نوع "البارجي ألمان" إلى القمة الموجودة بين شعبة إخسس و"شعبة فورثني" لتقفي أثر المجاهدين ومكان تواجدهم، وبالفعل اكتشف الكلب المجاهد الصالح سلطاني في خندقه المتقدم وهاجمه محاولا جره الى قيادة الجيش الفرنسي فاستعان الصالح سلطاني برفيقه المتخندق غير بعيد منه، فأطلق رصاصة أصابت الكلب وكانت السبب لبدأ المعركة التي دامت إلى غاية منتصف الليل تقريبا، وانسحب المجاهدون من ميدان المعركة حاملين جرحاهم وأغراضهم المهمة.²

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين: مج 04، المصدر السابق، ص 60.

² عبد المجيد شلواي: مقابلة شخصية يوم: 2022/05/16م، على الساعة: 09:30.

وبعدما وضعت المعركة أوزارها قام العدو بمحاصرة جبل أحمر خدوا 27 يوما بلياليها، وبين الفترة والفترة تحدث بيننا وبينهم مناوشات خاطفة، لكن لاحقا جمع العدو قواته وانسحب خائبا مدحورا.¹

❖ نتائج المعركة:

• استشهاد المجاهد محمد بن بولعيد النقيب وقائد المنطقة الرابعة من الولاية السادسة والمجاهد الملازم الأول العسكري عمر زلوف المدعو (سليم).

• تسميم ماء البركة.²

2- حرب المغارات واستعمال الغازات السامة

أ. العملية الأولى في جبل أحمر خدو:

- حصار واشتباك مركز شعبة إخصس جبل أحمر خدوا قسمة 69 ناحية 01 منطقة

04 ولاية 06:

هجوم يوم 22 مارس من عام 1961: حاصر كوماندوس العدو (وشاية مجهولة المصدر) مشكل من أفراد الليفيف الأجنبي المتخصصين في تسلق الجبال الشاهقة الوعرة (les chasseurs alpins) والقومي والحركي من أبناء الجهة الذين يعرفون جيدا مسالك ووديان وشعاب وكهوف سلسلة جبل أحمر خدوا بوادي غسيرة.³

بعد طلوع الشمس بقليل اشتبك أفراد الكوماندوس مع المجاهدين بعدما رفضوا الاستسلام ثم وما هم بعدد كبير من قنابل الغازات السامة الخائقة المحرمة دوليا وكانت النتيجة استشهاد أربعة مجاهدين وهم:

- المساعد علي قالة: من منعة مسؤول المكتب والكاتب المسؤول عن الفرع السياسي

انتحر.

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

- أسماعيل مرزوقي:¹ أمدان كاتب مسؤول عن الفرع العسكري-شهيدي

- عمر شليحي:² منعة، حارس-شهيدي.

- الوردى بن مزيان:³ أولاد هلال، حارس-شهيدي.

- ونجا بأعجوبة المجاهد الخامس عبد المجيد شلواي: عين زعطوط بني فرح أوراس

كاتب مسؤول الفرع للاتصال والاعخبار والتموين.⁴

وعند استشهاد رفيقه المجاهد إسماعيل مرزوقي تأثر عبد المجيد شلواي كثيرا بموته فألقى فيه خطابا أدمعت له العيون فقال: "ومساء يوم رحيل أخي ورفيق السلاح والجهاد عن دنيانا الفانية الى دار الخلد المجاهد إسماعيل مرزوقي الابن البار لبلدة أمدال، كنت بجانبه أثناء فترة احتضانه القصيرة، وقتها تحدثنا قليلا وكان يبتسم من حين لآخر ثم فجأة استسلم لغيوبة لذيذة من غير شك حسب ما لاحظته على وجهه الصبح، أنتم تسمونها الموت بل الاستشهاد أيها المستمع والقارئ الكريم الان الابطال لا يموتون بل إنهم أحياء عند ربهم يرزقون ولكن لا تشعرون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم".⁵

شاركت عن قرب في دفنه مع رفاقنا (حماية وإكراما له والأهله) اختلط عرقه ودمه بتربة (شعبة فورثي) بجبل أحمر خدوا الذي يحبنا ونحبه فقرر رفيقي البقاء فيه إلى الأبد مع رفاقنا، علي قاله، عمر شليحي، الوردى بن مزيان، لقد منحتة حانها الابدی ووفائها

¹ شهيد بلدة أمدان فوق بلدة حفصة، كان رئيس اللجنة الخماسية ثم التحق بجيش التحرير 1958، حافظ القرآن الكريم، عمل في مكتب المنطقة ككاتب. ينظر، عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² مجاهد بسيط، خدم الثورة والمجاهدين وتوفي بالغازات السامة. ينظر، عبد المجيد شلواي: المصدر نفسه.

³ هو مجاهد بسيط، متدين، حضر عملية الغازات السامة في شعبة إخصس واستشهد على إثر الغازات السامة وهو مجاهد ومنتوع في الثورة.

⁴ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

⁵ عبد المجيد شلواي: "يوم الشهيد"، مداخلة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 18 فبراير

السرمدى في أعماق صدرها الدافئ ما بين صلاتي المغرب والعشاء، فتعلق بها وعانقها بحرارة دم الشهداء.¹

ب. العملية الثانية للغازات السامة بأحمر خدوا:

- حصار واشتباك مركز فورثني جبل أحمر خدوا قسمة 69 ناحية 01 منطقة 04

ولاية 06:

- في الصباح الباكر من يوم 07 أفريل 1961 حاصر كوماندوس العدو (وشاية مجهولة المصدر) مشكل من أفراد اللفيف الأجنبي المتخصصين في تسلق الجبال الشاهقة الوعرة والقومي والحركي من أبناء الجهة الذين يعرفون جيدا مسالك ووديان وشعاب وكهوف سلسلة جبل أحمر خدوا بوادي غسيرة.²

بعد طلوع الشمس بقليل اشتبك العدو مع فوج من المجاهدين وهم:

عبد الحميد علاق³، عمار بوغفيرة⁴، البشير بن الطيب⁵، عبد المجيد شلواي، علي زكري⁶، بالقاسم ورياشي⁷، دغلي بالقاسم، محمد الزبير، التابعين لمكتب المنطقة الرابعة وبريد الناحية، حيث دام الاشتباك سويعات وقتل أثناءها: القومي مفتاح بالقاسم من غسيرة على يد

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق. ص 22.

² نفسه.

³ ولد بقرية بني سويك، من المجاهدين الأوائل من بني سويك، كان عريف أول للبريد من الناحية الأولى والمنطقة ككل. ينظر، عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

⁴ من مواليد بلدة مشونش، من عرش أولاد زرارة، من أسرة أهدت الجزائر 11 شهيدا، عضو جيش التحرير الوطني، حضر الاستقلال وتوفي عام 2021. نفسه.

⁵ من عين زعطوط، سادس شهيد في الاسرة، التحق بالجيش التحرير في الحدود التونسية عبر مدينة تونس، كان مغترب في فرنسا، اقتنى البندقية من حري ماله والتحق بالجيش واستشهد في جبل الأزرق الأوراسي. نفسه.

⁶ من مواليد بلدة القنطرة، عضو جيش التحرير الوطني، شارك في الاشتباكين الخاصة بالغازات السامة وحضر الاستقلال، حيث تقلد مسؤولية ضابط شرطة وحاليا محامي في بسكرة. نفسه.

⁷ من مواليد قرى واد غسيرة، عضو جيش التحرير وهو من قام بقتل القومي مفتاح قاسم، استشهدا لاحقا. نفسه.

المجاهد ورياشي بلقاسم وأصيب المجاهد عبد المجيد شلواي بشظية قنبلة يدوية بإصابة خفيفة في بطنه ثم رماهم العدو بقنابل الغازات السامة الخانقة المحرمة دولياً.¹ وعلى الساعة الواحدة ليلاً تسلل المجاهدون وانسحبوا سالمين إلى ناحية قرن الخيل قابل أحمر خدوا بعد أن استنشقوا كمية معتبرة من ذرات ودخان تلك السموم وقد حفظهم الله من شرها ونجوا بأعجوبة من موت محقق.²

ثانياً: علاجه:

بعد انتهاء عملية الغازات السامة التي نفذها الفرنسيين في المجاهدين بجبل أحمر خدوا حيث تعرض عبد المجيد شلواي للإصابة البليغة من هذه الغازات السامة والتي استشهد أربعة من رفقاءه وهم: علي قالة وعمر شليحي وإسماعيل مرزوق والوردي بن مزيان فكان شلواي الناجي الوحيد منها ثم أصابته مرة ثانية بنفس السموم وبجرح خفيف بشظية في بطنه قرر مجاهدو فوج البريد الذي يسيره العريف الأول المجاهد "عبد الحميد علاق" الذي التجأ إليه بعد الحصار الأول نقله إلى المستشفى المركزي للولاية السادسة الناحية الذي يسيره مجاهد أول نوفمبر الممرض "الطبيب ملكمي"³ قبل الفحص اطلعه على إصابته الأولى بالغازات، تكفل به بمساعدة المجاهد الممرض سالم حطاب ومكث في ذلك المستشفى

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ ولد بمشونش عام 1929، وبقرية بانيان نشأ وترعرع في أسرة متوسطة الحال، ليمتحن التجارة في سن الشباب بالإضافة إلى تعلمه لأصول الطب الشعبي على يد أعمامه "الحاج لخضر" و"الحاج إبراهيم"، انخرط بالحركة الوطنية ليكون عضواً من أعضاء خلية قرية بانيان السرية، ويكون له شرف المشاركة بعد ذلك في تفجير الثورة بمدينة بسكرة ليلة أول نوفمبر عام 1954، أين كان في مجموعة المجاهدين التي هاجمت محطة القطار، تولى معالجة المجاهدين المصابين، وأسندت له مهمة التمريض، كلف بالإشراف على مستشفى تم فتحه في ناحية مشونش، كما في نفس الوقت يقوم بتدريب التمريض لبعض المجاهدين، ومع بداية عام 1959 أصبح مسؤولاً على مستشفى الناحية برتبة ملازم أول. ينظر، محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص 209، 210.

المتواجد في شعاب وادي تارقة غير بعيد عن قمة جبل تاكتيوت العالي لمدة تقل عن الشهر، انتهت فترة علاجه التي لم يشفى منها.¹

فطلب سي الطيب ملكمي من سلطاني الصالح بإكمال علاجه بالإكثار من أكل العسل حتى انه طلب منه ان يرغمه على أكله ليشفي من الإصابة تماما، فأصابته كانت بليغة لدرجة أنه في إحدى المرات وجده سلطاني الصالح² جالسا على كرسي جلسة غير عادية فهرع اليه وحركه فأفاق وتنفس بشدة ف شعر أن الحياة عادت اليه في تلك اللحظة وظن انه لو تأخر عليه قليلا لكان قد توفي.³

ثالثا: مواقفه أثناء الثورة

موقف عبد المجيد شلواي من العقيد سي لحواس: العقيد "أحمد حمودة بن عبد الرزاق" المدعو (سي الحواس) انخرط في حزب الشعب وأصبحت له شعبية واسعة، في عدة مناطق ومن وقتها بدأت بصمة سي الحواس تظهر على المنطقة بفضل سياسة التنظيم والانضباط، حيث كان يحرس على التنظيم والتدقيق في الحسابات إذ تمكن من إرساء النظام في الولاية في ظرف قياسي، وأصبح قائدا معتبرا وعقيدا مقدرًا، محنكا تهتز فرنسا وترتعد فرانس ضباطها لذكوره، يُجله المجاهدون ويحترمه الضباط ويخشاه الجميع لأنه لا يخاف في الله لومة لائم رائده المصلحة العليا والانتصار للثورة، كنا نعتبره سابقا لزمانه لا يكل ولا يمل يتمتع بالهيبة ويحمل إيمانا لا يتزعزع وصلابة لا تتكسر، يقيم الرجال على شخصيتهم وينزل الناس منازلهم سواء من المجاهدين أو المسبلين أو المواطنين.⁴

¹ عبد المجيد شلواي: مداخلة بعنوان الفرع الصحي، المصدر السابق، ص 04.

² عريف أول، حضر عدة عمليات حربية، مثل معركة 21 أكتوبر 1960 وحضر الاستقلال، كما يعرف عليه أنه دخل بسكرة بمنجل. عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

³ محمد الشريف عبد السلام: المرجع السابق، ص 169.

⁴ عبد المجيد شلواي: استراحة محارب (جانب من جهاد بلدي مشونش وبنيان أثناء حربي الاحتلال والتحرير ضد الفرنسيين المعتدين 1844-1960) بمناسبة إحياء الذكرى 62 لاستشهاد العقيد أحمد حمودة بن عبد الرزاق (المدعو سي الحواس)، مشونش، بسكرة، 29/03/2021م، ص 03-06.

مهندس وقائد بدون شهادة أكاديمية، يتمتع بشخصية قوية في تعليماته متشدد نوعا ما في مواقفه، جدي لأقصى درجة، ميال إلى إتقان الأشياء، خطبه تثير الروح الوطنية باستمرار في نفوس المجاهدين والمسبلين وأعضاء اللجان البلدية، ويعرف كيف يحارب ظواهر ومظاهر الركود والجمود، يحارب العنصرية والجهوية، فقد قرر تشريع اللغة العربية كلغة عمل في الولاية، شملت كل مؤسسات جيش وجبهة التحرير الوطني، وشن حملة محو الأمية في صفوف المجاهدين عام 1958 م تواصلت إلى غاية الاستقلال.¹

نصح باستعمال الشاوية أثناء الحصارات والعمليات الحربية ويقول استقننا من سياسته وتجاربه بعد استشهاده، واتبعنا نفس المنهج بكل وعي واستطعنا في ولايتنا أن نواجه فلول "بلونيس" والفرنسيين، كوّن رجالا جبالا واصلوا المشوار بعد رحيله وصمدت الولاية السادسة، إن البذرة التي زرعها "سي الحواس" أنتجت ثمارا صالحة، كان كبيرا بأفكاره ومخططاته، خبيرا في إعادة تأسيس وتسيير الولاية السادسة، إنه الأب المؤسس بدون منازع، كما عمل عام 1955 م ونجح في كسب أعراش الصحراء، قاد الثورة وقاوم فلول "بلونيس"، وحطم سطوتهم وأعدم قائدهم الخائن "بلونيس" من طرف رفاقه يوم 19 يوليو 1958 م، ووحد الجميع تحت راية قيادة الولاية وحافظ الجميع على استقرارها حتى بعد استشهاده.²

ومن وصاياه لنا على الخصوص، المجاهد لا يطلب المسؤولية وإن أسندت له فلا يرفضها وإلا تعرض لعقوبة قاسية لأن رفاقه اختاروه بتقييم مساره قبل وبعد التحاقه بجيش التحرير الوطني، ونظرا لمؤهلاته وقدراته وتجاربه وأقدميته في النضال، وسار قادتنا على ذلك المنوال حتى النصر.³

ومن المعارك التي قادها السي الحواس نذكر منها: كمين عين زعطوط(الفخ) 1955.

-معركة يرقوت.

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

-جبل ثامر

-جبل العروسين

-جل الدخان في 12/11/1956.

-جبل مضيان في ديسمبر 1956.¹

01- موقف عبد المجيد شلواي من "الطيب الجفلاي"

حيث قال عبد المجيد شلواي من أكون حتى أقيم رجال جبالا، لا يحق لي ولست مؤهلا لذلك ومع ذلك ومن خلال مرافقتي لهم لأيام وشهور وسنوات لاحظت ما يلي: فالنسبة للرائد السياسي بوقاسي الطيب المدعو (الطيب الجفلاي)² المنتدب من الولاية الرابعة لتولي ذلك المنصب في قيادة الولاية السادسة رأيته لأول مرة عند دخوله المنطقة الرابعة بعد استشهاد سي الحواس برفقة النقيب محمود باشن وبن يحي ومحمد بوصبيعات المدعو (بالقاضي) الضابط الثاني النقيب مسؤول المنطقة الرابعة والمنتدب أيضا من الولاية الرابعة الذي تم تنصيبه بالمناسبة داخل تراب المنطقة الرابعة.³

تجول أعضاء الوفد الولائي داخل تراب الناحية الثالثة والثانية لأيام وقدم لهم الضابط الأول محمد بن بولعيد المسؤولين على مختلف الرتب والمستويات والفروع ووضع الكتائب والتموين و...، ثم انتقل الوفد الى الناحية الأولى لنفس المهمة وبعدها الى مقر قيادة الولاية الأولى وكان عبد المجيد شلواي ضمن الوفد حتى حدود الولايتين (جبل قرن الخيل، تارقة)

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² من مواليد 1916 بالمدينة في العامرية، انضم إلى صفوف الحركة الوطنية في سن مبكرة، أسندت له مهمة تنظيم خلايا الحركة الوطنية سنة 1937 م على مستوى منطقة العامرية، ولم تقتصر إسهاماته على الجانب السياسي بل تجاوز نشاطه إلى العمل الثوري من خلال استهداف المؤسسات الاستعمارية، أقدم برفقة بعض الخلايا يوم الانتخابات سنة 1948 م على حرق المكاتب الانتخابات بالعامرية ودمروا عدة شاحنات، إضافة إلى تهديم مقهى لأحد المعمرين تعبيرا عن سخطهم من السياسة الاستعمارية، وفي سنة 1957 ترقى الى رتبة مسؤول منطقة بالولاية الرابعة، ثم إلى رتبة عقيد، ثم أسندت إليه مهمة قيادة الولاية السادسة خلفا للعقيد سي الحواس، استشهد في 28.3.1959 بمنطقة بوسعادة. ينظر، حميد قريظلي: المرجع السابق، ص 134.

³ عبد المجيد شلواي: مقابلة شخصية في منزله بحي المجاهدين، بسكرة، يوم: 25/05/2022م، على الساعة: 10:00

ويقول انتظرناه هناك حتى عاد بعدما أرسل تقارير الولاية السادسة الى قيادة الأركان في الحدود وتلقى الإجابة عبر جهاز الارسال للولاية الأولى لان الذي بين يدي الولاية السادسة معطل وقتها، وأثناء الرحلة التي دامت لأيام ذهابا وإيابا والذي يضم ما بين 15 و 20 مجاهدا تجاذب اطراف الحديث مع المجاهدين وخاض في مواضيع تخص ظروف الحياة الصعبة التي يعاني منها المجاهدين في الاطلس الصحراوي.¹

كان موقف عبد المجيد شلواي من المجاهد والرائد السياسي "الطيب الجغلاي" من خلال تعامله معه، فعند دخوله الولاية السادسة قال أنه كان يقوم بواجباته ومهامه كقائد ومسؤول للولاية على أكمل وجه، وفي معركة "الكرمة" التي شارك فيها معه، تولد لديه رأي حول الرائد الطيب الجغلاي فقال: "أنه كمجاهد كان محاربا وشجاعا دافع عن وطنه بكل قوة وبسالة، أما كقائد الولاية فلم يكن منضبطا وغير مرتب الهدام وغير جدي في حديثه، وهيئته لا تنطبق على القادة الذين عرفهم، مثل الضابط "محمد بن بولعيد" و"سي الحواس" وإبراهيم سعادة ومحمد شعباني وغيرهم والذين كانوا منضبطين وجديين في تعاملاتهم.²

02- موقف عبد المجيد شلواي من محمد بن بولعيد:

سي "محمد بن بولعيد" بطل من أبطال الجزائر، انخرط في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية منذ 1948 م، شارك في التحضير لتفجير الثورة وكان ضمن الفوج الذي هاجم ثكنات العدو في مدينة باتنة ليلة أول نوفمبر 1954، ثم انتقل الى جبل أحمر خدوا ومكث هناك حتى شهر يونيو 1955 فيه مسؤولا على أفواج جبل عين زعطوط بني فرح حتى شهر نوفمبر 1956 حيث رقي الى رتبة ملازم أول للاتصال والأخبار إلى غاية انشاء الولاية السادسة الثانية وعين ضابط في تنظيم الناحية الأولى (ناحية مشونش) المنطقة الثالثة من الولاية الأولى جيشا وشعبا بعد صدور قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.³

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

وقد كان موقف "عبد المجيد شلواي" من "محمد بن بولعيد" الذي رافقه ككاتب لمدة سنتين ووصفة بالقائد الذي لا يُهاب، ذو أخلاق فاضلة وشجاعة نادرة، وله حنكة سياسية رائدة، وكان لا يكثر من الضحك بل يبتسم ابتسامة تفرح وتسر جالسيه من المجاهدين، يحب مساعدة الغير ويحترم المجاهدين.¹

قال عبد المجيد شلواي أنه وأبناء عرش بني فرح فرحوا كثيرا عند تلقيهم خبر تعيينه قائدا ومسؤولا عليهم، حيث كان نعم الرجل والقائد، لاتصافه بالتواضع وطيبة قلبه، لين في تعامله مع المواطنين لدرجة أنه لم يرفع صوته أبدا في وجه أحد وكان يعامل الجميع معاملة حسنة، فقد كان عند قدومه في مهمة يسأل عن العمال المجاهدين الذين عرفهم في فرنسا (قرية واد تيش) قبل اندلاع حرب التحرير، يزورهم في ديارهم ويقبل دعوتهم لتناول الطعام وحرز الجميع لاستشهاده، وأضاف كذلك أنه لم يرى منه سوى الاحترام وكان له بمثابة الاب ولا يدع أحداً يقوم بأعماله بل ينجزها بنفسه سواء من حيث الأكل أو الحراسة أو غسل ملبسه، فهو لم يستغل منصبه كقائد تعامل كأنه مثله مثل المجاهد، وعند استشهاده بكاه المجاهدون وتأثروا به فقد ترك فراغا وهيبا وأثرا كبيرا فيهم، لأنه كان نعم القائد.²

ومن المعارك التي شارك فيها نذكر:

- شارك في معركة قرية ابريخ صيف 1955 بالجبل الأزرق الأوراسي.
- قاد اشتباك وقع في جبل البوص في الحدود ما بين بلدة عين زعطوط وبلدة تاكوسيت في شهر أوت 1956.
- قاد المعركة الكبرى أرش مضاس بجبال بني فرح في يوم 1959/9/27.
- شارك في المعركة الكبرى الواقعة في شعبة الكرمة يوم 1959/04/21.

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

-قاد المعركة الكبرى الواقعة في جبل أحمر خدو يوم 1960/10/21 والتي استشهد

فيها رحمه الله.¹

05- رأي عبد المجيد شلواي من هجومات الشمال القسنطيني:

هجومات شمال قسنطينة هي هجومات شنها جيش التحرير الوطني الجزائري بقيادة زيغود يوسف بتاريخ 1955/08/20م، ردا على محاولة الجيش الفرنسي تطويق الثورة التحريرية، وكعدم لجهود جبهة التحرير في نضالها السياسي.²

لقد كان رأي المجاهد "عبد المجيد شلواي" في هجومات شمال قسنطينة أنه اعتبرها بمثابة ليلة أول نوفمبر 1954 في الولاية الثانية، سواء من حيث التخطيط أو جلب السلاح، حيث قال أن مجموعة من المجاهدين من الولاية الأولى نقلوا كمية من الأسلحة والذخيرة الى الشمال القسنطيني بأمر قيادة الأوراس تحت قيادة المجاهد "جرعاوي محمد"، وعند وصولهم مكثوا في المنطقة لأيام، فطلب منهم مجاهدي المنطقة تعليمهم كيفية استعمال ذلك السلاح ونصب الكمائن والهجمات، ثم عادو إلى الأوراس بدون سلاح، فقد جردوهم من بنادقهم بدعوى أن أوراس يملك كميات معتبرة وهم في حاجة ماسة إليه.³

أما أبناء بني فرح المتواجدون في مدينة سكيكدة فكانوا ينقلون ويجمعون المال لمجاهدي كتيبة جبالهم، وأسسوا خلية في سكيكدة تتكون من أفراد أسرة سعدي وبوهة أحمد وشلواي، إسماعيل، والشاذلي أحمد (المدعو أحمد العقبي) الذي بعثته الخلية من سكيكدة إلى بني فرح وجند هناك وعند زيارته لأمه في سيدي عقبة، سقط في كمين نصبه العدو ليلا في إحدى أزقة البلدة واستشهد، أما داخليا فقد ساهمت تلك الهجومات نوعا ما في فك الحصار

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² محمد ودوع، "هجومات 1955/08/20 وأثرها على تطور الكفاح في كل من الجزائر والمغرب"، المجلة التاريخية الجزائرية، مج 01، العدد1، جامعة عبد الله مرسللي، تيبازة، 2020م، ص 189.

³ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

على الأوراس لأسابيع فقط، وانظم المترددون في تأييد الثورة وبدأوا ينخرطون أفواجا في صفوف جبهة وجيش التحرير الوطني، ودوليا كان لها صدى على الساحة الدولية.¹

06-موقف عبد المجيد شلواي من مؤتمر الصومام:

انعقد مؤتمر الصومام في قرية إيفري أوزلاقن بغابة أكفادوا في السفوح الشرقية لجبال جرجرة، المشرفة على الضفة الغربية لوادي الصومام التي قدمها قادة الثورة من داخل وخارج الوطن. وتضمن مؤتمر الصومام عدة قرارات منها:

- تقسيم البلاد إلى ستة مناطق مع جعل حدود لكل منطقة.
- خضوع مراكز القيادة لمبدأ الإدارة الجماعية.
- توحيد العسكري وما يتعلق به في النواحي التنظيمية.
- إعطاء الأولوية للسياسي على العسكري.²

وفور توزيع واستلام المسبلين لنسخ من تلك القرارات في بداية شهر نوفمبر 1956 تقرر تشكيل لجان في البلديات عين زعطوط، جمورة، قديلة، برانيس، بعد استشارة ونيل ثقة أعيان وشيوخ أعراش تلك القرى وتم تنصيبها يوم 1956/11/11 في بلدة البرانيس ربعا للوقت نظرا لكثرة تنقلات الملازم الأول السياسي السيد أبو بكر مسعودي³ ابن بلدة سيدي عقبة عبر الناحية والاجتماعات لإعادة هيكلة قسامات النواحي الأربع.⁴

أمّا عند إلقاء قرارات مؤتمر الصومام على سكان ومجاهدي المناطق لم يتم معارضة هذه القرارات في بعض المناطق، لأن كلمة الجهاد كان لها معنى كبيرا وأثرا لدى المجاهدين

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² محمد لحسن أزغيدي: مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الجزائرية (1956-1962)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، صص 134-138.

³ ملازم ثان مكلف بالاتصال في المنطقة الأولى المسيلة وبوسعادة، التحق بصوف الثورة مبكرا، وكلف بإنشاء شبكة الاتصالات مشتركة تربط بين الولايات الثالثة والسادسة والأولى، وكان مقرها بوسعادة، استمر في أداء مهامه في إيصال البريد والأسلحة والتنسيق بين القيادات المحلية وقادة الولايات إلى غاية الاستقلال. ينظر، طافر نجود: ثوار وشهداء من الجزائر، دار سحنوني للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 347.

⁴ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

وذلك تحت شعار "كل شيء يهون في سبيل القضية"، أما المناطق الأخرى فحدث فيها بعض التشويش مثل: الولاية الأولى حيث لم يتقبلوا فكرة إعطاء الأولوية للسياسي على العسكري، وهذا راجع إلى قلة التوعية للسكان وكذلك كثرة الأمية فيها، لكن في 1959 م انتهى هذا التشويش، وأما في ناحية مشونش، جبل بني فرح والجبل الأزرق لم يكن هذا النوع من التشويش لأن المناوئين¹ مثل "مسعود بن عيسى" وجماعته وأبناء عرش بني ملول" لم يتقدموا نحوهم واعتصموا بأعراشهم وجبالهم.²

أما في واد غسيرة³ فأبناء أسرة بن عمر حدث بعض التشويش، لكن القائد "سي الحواس" والملازم الثاني الصادق بوكريشة استطاعا التغلب على الأمر بسرعة والقضاء عليه، إذا فالمنطقة الثالثة من الولاية الأولى كانت الوحيدة التي لم يحدث فيها التشويش بهذا الخصوص.⁴

07- موقف عبد المجيد شلواي من حركة بلونيس: هي حركة تتدرج ضمن الحركات

المناوئة للثورة التي خططت لها السلطات الفرنسية لإجهاضها وتقجيرها من الداخل في محاولة القضاء عليها.⁵

ظهرت هذه الحركة في مستهل سنة 1955 م على يد "محمد بلونيس" المدعو "رابح" الذي انقلب على الثورة التحريرية وقادتها، مشكلا جيشا جزائريا مدعما من طرف القوات

¹ وهم المشوشين والذي لم يقبلوا فكرة أولوية السياسي على العسكري. عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ من تغفال إلى غاية بلدة بانيان والديسة مشونش هناك يتواجد واد غسيرة فيه عدة قرى مثل: ولاد عابد، حيزة، غوفي، ولاد هلال. ينظر: جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، المصدر السابق، ص 453.

⁴ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

⁵ الهادي درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص

الفرنسية سياسيا وعسكريا لقمع وإجهاض الثورة، فكان بذلك الورقة الرابعة في نظر السلطات الاستعمارية لكسب الرهان أمام جبهة وجيش التحرير الوطني.¹

لقد كان للمجاهد "عبد المجيد شلواي" موقفا من هذه الحركة، فلقد اعتبرها من أخطر الحركات، وذلك لأنها أرهقت المجاهدين والقادة، فهم مخربين على الأرض، حيث قامت الولاية الثالثة والرابعة من جهة قصر البخاري وسور الغزلان بمطاردتهم فهربوا، ثم انسحبوا بعدها بأمر من الفرنسيين الذين كان هدفهم من ذلك أن يتحكموا في الأطلس الصحراوي ويتعمقوا في الصحراء حماية لهم وللبترول، ولكي لا ينزل جيش التحرير لصحراء.²

قال كذلك أنهم دخلوا إلى أولاد نايل باسم الوطنية، لكنهم انتهكوا أعراضهم وسرقوا أموالهم، بدعم من فرنسا التي كانت تمولهم بالأسلحة والأموال، حيث بدأت حركة بلونيس في التوسع وصولا إلى بريان، وواد مزاب، وهناك تمت مطاردتهم من الأعراش مثل عرش لعموري، ومن جهة أخرى طاردهم "عمر إدريس" في المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة وكذلك طاردتهم الولاية الرابعة وسي الحواس من المنطقة الثالثة، والذي تحتم عليه بعث السلاح الذي أحضره من تونس والمجاهدون الجدد لمحاربة فلول بلونيس عوض عن فرنسا لقد كانت محاربة حركة بلونيس حسب رأي المجاهد شلواي مهمة صعبة، في نفس الوقت ضيقت على المجاهدين والقادة سنين وألتهتهم، فمن أجل القضاء عليها ضيعوا أموالهم وأهلهم ونخائرتهم ورجالهم بسببها، كما ألتهتهم عن محاربة الفرنسيين وطردتهم من أرضها، حيث ظلوا يحاربونهم ابتداء من عام 1957 م إلى غاية الاستقلال. لقد تجند الكل من مجاهدين وقادة مثل: "حسوني رمضان" ومخلوف بن قسيم و"أحمد طالب" و"سي الحواس" وعمر إدريس وعبد الغاني لغريسي ومحمد شعباني من أجل القضاء على هذه الحركة.³

¹ آسيا كرعي: حركة بلونيس وانعكاساتها على الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة ماستر، إشراف: نبيل بومولة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018-2019، ص 10.

² عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

³ نفسه.

08- موقف عبد المجيد شلواي من وقف إطلاق النار:

بحلول شهر مارس 1962 م كانت قد انطلقت مفاوضات "إيفيان" الثانية الجدية في جو كان يوحي بأن هناك اتفاق في الأفق بين الطرفين المتفاوضين الجزائري والفرنسي، هذا الأخير الذي كان يحاول بكل ما أوتي من دهاء سياسي أن يحافظ على بعض المكاسب في الجزائر، وهو الأمر الذي وقف له الوفد الجزائري المفاوض بالمرصاد رافضا لأية تنازلات للوفد الفرنسي ومصر على مبدأ الوحدة الترابية الجزائرية، والسيادة التامة للجزائريين على أرضهم.¹

يقول المجاهد "عبد المجيد شلواي" أنه في ليلة ما بين 18 و19 مارس 1962 م زاره سي "عمر صخري" الذي كان مسؤولا عليه في مكتب المنطقة الذي كان بجانب بلدية شعبية، حيث كان "عبد المجيد شلواي" متمركزا هناك، وفي الليل استمعوا الى نداء وخطاب رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة " بن يوسف بن خدة" على إذاعة تونس وإذاعة صوت العرب، والذي تضمن بيان وقف إطلاق النار، بينما كان الجميع هادئون، لكن المجاهد "عبد المجيد شلواي" لم يستطع التحمل وبكى من شدة الفرحه هو والمجاهدين، حيث اختلطت دموع الفرح مع دموع الحزن على المجاهدين الذين استشهدوا في سبيل تحقيق هذا النصر العظيم، كما تذكروا عائلاتهم التي تركوها أثناء التحاقهم بالثورة، وفي الصباح الباكر تم تعيين القائمين على الحراسة نهارا باختيار مجاهدين يتمتعون بحاسة السمع والبصر القوية مع اليقظة والحذر الشديدين لترصد تحركات العدو مع تزويدهم بمنظار، وفي المساء توجه سي عمر إلى المنطقة الثالثة لكي يلتقي القائد "محمد شعباني"، أما "عبد المجيد شلواي" لمجاهدي المكتب ظلوا هناك.²


¹ محمد الشريف عبد السلام: قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمر خدوا، ط01، دار الأوراسية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 276.

² عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

وبعد أيام بدأت الفروع بالنزول من الجبال، حيث نزل كل من فرع التموين والكتائب والفرع الصحي، غير أن مؤسسات مكتب المنطقة كانت آخر من نزل، والتي كان "عبد المجيد شلواي" من ضمنها، لأنه كان مسؤولاً عن أرشيف المنطقة، وفي أواخر جوان نزل بعد أن جمع الأرشيف كله، حيث بعث له "سي عمر" شاحنة خفيفة لمساعدته في نقلها وإنزالها من الجبل، وتم حفظها في ثكنة "سان جيرمان" (سي الحواس حالياً) حيث خصص لها جناحاً فيه خزائن، رتب الأرشيف داخلها بانتظام بمساعدة كتاب المكتب.¹

نستخلص من هذا الفصل أنّ المجاهد "عبد المجيد شلواي" من أبرز المجاهدين الذين قدموا الكثير في سبيل الوطن والحرية، من خلال المعارك والعمليات العسكرية التي قام بها أثناء الثورة التحريرية المجيدة، والتي تعرض فيها لإصابات خطيرة لم تمنعه من مواصلة مسيرته وكفاحه الثوري ضد المستعمر الغاصب بكل بسالة وشجاعة رفقة أعظم قادات الثورة مثل: "سي الحواس" و"محمد بن بولعيد" وغيرهما، من الأبطال حتى نالوا الاستقلال والحرية.

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.



الفصل الرابع: مسار المجاهد عبد المجيد
شلووي بعد الاستقلال.

- أولاً: آرائه حول بعض القضايا.

- ثانياً: المناصب التي تقلدها.

- ثالثاً: أعماله وإنجازاته.

- رابعاً: تكريماته.



بعد النضال والجهد والعمل الجبار الذي قام به المجاهد "عبد المجيد شلواي" في صفوف جيش التحرير الوطني في سبيل تحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية، تقلد مسؤوليات ورتب أكبر من قدراته وسنه أثناء مساره الجهادي، رغم هذا لم يوقفه شيء بل اجتهد وأدى ما عليه وأكثر عن جدارة واستحقاق سواء في ميدان القتال أو خارجه، وكان شعاره دائما التضحية بالنفس والنفيس من أجل الدين والوطن، والأمة والوفاء، والصدق في القول ثم الإخلاص في العمل، ولا يزال المجاهد "عبد المجيد شلواي" يواصل عمله واستجاب لنداء الوطن العزيز، وهذا ما أظهره في معركة بناء الدولة الجزائرية.

وكل هذا سيتم طرحه وتقديمه في هذا الفصل الذي سنتناول فيه آراء المجاهد من بعض القضايا والمناصب التي تقلدها، إضافة إلى أهم الأعمال والتكريمات التي تحصل عليها.

أولا: آراؤه من بعض القضايا

1. أزمة صيف 1962:

هي انقلاب على الشرعية الثورية كما اشيع وقتها وعموما سببها الخلافات الحادة بين أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وأعضاء قيادة أركان جيش التحرير الوطني في الحدود وأعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ والزعماء الخمسة المسجونين الذين أطلق سراحهم بعد وقف إطلاق النار حول: -نظام الحكم البرلماني-رئاسي.

- الحزب الواحد-التعددية الحزبية.

- ثوابت الامة: الانتماء العربي، الإسلامي، دين الدولة.

- الاقتصاد: الليبرالي، الاشتراكي.

- بعض مواد اتفاقية إيفيان، وغيرها من نقاط جدول أعمال اجتماع لجنة التنسيق

والتنفيذ المنعقد في مدينة طرابلس الليبية.¹

¹ عبد المجيد شلواي: مقابلة شخصية في المنزل مع المجاهد بحي المجاهدين، بسكرة، يوم: 2022/05/26م، على الساعة: 10:00.

سعى فريق أحمد بن بلة¹ ومحمد خيضر² ومحمد بوضياف³ ورايح بيطاط⁴ ومحمد بوخروبة المدعو (هوارى بومدين) ومعه عدد من أعضاء قيادة الأركان وكسبوا مساندة وتأييد قيادات الولاية الأولى والخامسة والسادسة ثم الولاية الثانية لاحقا أو ما سمي بفريق مدينة وجدة المغربية ثم مدينة تلمسان الجزائرية، ساروا في اتجاه مدينة الجزائر العاصمة لينصبوا أنفسهم سلطة عليا للدولة فاصطدموا أثناء الطريق بمجاهدي الولاية الثالثة والرابعة المنادين بالشرعية ووقع الاقتتال بين الإخوة الفرقاء دام أيام وسقط جنود و ضباط وضباط صف قتلى

¹ ولد يوم 25 ديسمبر 1916 بمغنية، واصل تعليمه الثانوي بمدينة تلمسان وقد أدى الخدمة العسكرية في 1937، انضم إلى الحركة الوطنية في حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، انتخب سنة 1947 مستشار لبلدية مغنية، ثم مسؤول المنظمة الخاصة، ألقى عليه القبض في 1950، هرب من السجن إلى مصر، التحق "بأيت أحمد" و"محمد خيضر"، ليكون من الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، ثم ألقى عليه القبض مرة أخرى ضمن حادثة إختطاف الطائرة (القرصنة الجوية)، السجناء الخمس في 1956، أطلق سراحه سنة 1962 وتوفي سنة 2012. ينظر: سوسن عمري: المرجع نفسه، ص 62.

² ولد يوم 13 مارس 1912، في العاصمة الجزائر من عائلة فقيرة من بسكرة، انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب، حيث انتخب نائبا عن الجزائر العاصمة عام 1946، أعتقل مع بن بلة ورفاقه في أكتوبر 1956 م، ولم يطلق سراحه إلا بعد نهاية ثورة التحرير، كان عضو في المجلس الوطني لثورة، وقف في صف بن بلة، وفي عام 1962 م، أصبح الأمين العام لجبهة التحرير الوطني. ينظر: عبلة هيشر، نسرين بروجوج: المعارضة السياسية على عهد الرئيسين أحمد بن بلة وهوارى بومدين (1962-1978 م)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-قسم العلوم الإنسانية، 2017-2018، ص 34.

³ ولد في 23 جوان 1919 م بالمسيلة، درس حتى المرحلة الإعدادية وفي عام 1939 م ترك الدراسة وبدأ العمل بقسنطينة، أدى الخدمة العسكرية بقسنطينة وباتنة من أوت 1942 م إلى أوت 1945 م، بدأ النضال في حزب الشعب أثناء الحرب العالمية 2، في أواخر 1947 متم تكليفه بتنظيم المنظمة الخاصة على مستوى قسنطينة ونجا من الاسر وتمكن من الهروب إلى فرنسا وفي 1945 م عاد إلى الجزائر وساهم في تأسيس (CRUA) ثم جبهة التحرير الوطني. ينظر عبلة هيشر ونسرين بروجوج: المرجع السابق، ص 30.

⁴ ولد في 19 ديسمبر 1925 بمشته كاف بني حمزة، بقسنطينة، ولده في أسرة فقيرة جدا، أخذ تعليمه بالمدرسة القرآنية حيث تعلم مبادئ القراءة والكتابة بالعربية وحفظ ريع القرآن الكريم، زاول دراسته الابتدائية التي توجت بحصوله على شهادة الابتدائية بمدرسة بمدرسة جول فيري الخاصة بالأهالي، التحق بالنضال الوطني في صفوف حزب الشعب الجزائري وكان عمره 17 سنة، بهدف الكفاح في سبيل الاستقلال التام للجزائر، وتم اختياره ليكون عضو في تأسيس المنظمة الخاصة في مدينة قسنطينة وانضم إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وكان ضمن لجنة الستة، كما عين قائدا ومسؤول على رأس المنطقة الثانية. ينظر، نجلاء بن سعيد: رايح بيطاط ودوره السياسي في تاريخ الجزائر (1925-2000)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر-بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-قسم العلوم الإنسانية-شعبة التاريخ، 2014-2015، ص 14.

وجرحى، حيث مازال المجاهد عبد المجيد شلواي يتذكر المجاهد والضابط الأول العسكري البطل المغوار أحد أسود جبال ولاية أوراس النمامشة الولاية الأولى التاريخية والابن البار لبلدة خنقة سيدي ناجي موطن الشيخ المقاوم عبد الحفيظ الخنقي إنه الشجاع المقدم محمد الصالح بن عباس رحمه الله.¹

- أثناء ذلك الاقتتال الدموي خرج المواطنون تلقائيا في عدة مدن وقرى في مسيرات عارمة منددين باقتتال الاخوة رافعين شعار "سبع سنين بركات" أما أحد المجاهدين المخلصين جدا فقال: الحمد لله على سجن الكثير من السياسيين أثناء الحرب والا لكانوا عالة على سير الثورة معلقا بمرارة على أحداث تلك الصائفة.²

- عموما فمجاهدو الداخل كانوا متيقنين وقتها أن تلك الازمة اختلقتها الوفود الخارجية للثورة وليس قيادات ومجاهدو جيش التحرير الولايات، وغالب الظن على كرسي الحكم قبل التفكير في بناء الدولة الجزائرية الحديثة وكأن الجميع لم يقرأ يوما الآيتين الكريمتين من القرآن العظيم التاسعة والعاشر من سورة الحجرات.³

2. حرب الكثبان الرملية

أثناء مؤتمر مدينة طنجة المنعقد عام 1958 وحضره عن الجانب الجزائري السيد فرحات عباس ومن الجانب التونسي السيد حبيب بورقيبة وعن الجانب المغربي السيد محمد الخامس، اتفق القادة الثلاثة على النظر في ترسيم الحدود وغيرها من المسائل العالقة الموروثة من عهد الاستعمار، بين البلدان الثلاثة بعد نيل الجزائر استقلالها ولكن السيد الحسن الثاني تنكر لعهد أبيه المتوفي عام 1961 وظن أن الوقت قد حان لفرض الحل الذي يرضيه ويغلق الملف عسكريا.⁴

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

⁴ عبد المجيد شلواي: مقابلة في المنزل، يوم: 2022/05/31م، على الساعة: 10:00.

فالفُرصة مناسبة ومواتية، فالشعب الجزائري وجيش التحرير خرجا منهكي القوى من حرب ضروس دامت سبع شداد ونصف وأغلب جنوده أحيوا إلى الحياة المدنية، أضف إلى كل ذلك التمرد العسكري في منطقة القبائل والعلاقات المتذبذبة بين الرئيس بن بلة والعقيد محمد شعباني وجيش الولاية السادسة.¹

استغل الملك المغربي السيد الحسن الثاني فرصة خروج الجزائر شعبا وجيشا من حرب ضروس منهك القوى: قلة في الأموال والسلاح والذخيرة والعتاد ولا طيران حربي ليعلن ويشن علينا حربا غير متكافئة دامت شهورا لا غالب فيها ولا مغلوب، وكان دور الدول العربية فعلا في وقفها، وكانت خسائر الطرفين المادية قليلة بالمقارنة مع الضغائن الكبيرة التي خلفتها بين البلدين والشعبين، ومن نتائجها:

- اصطفاف فرنسا بجانب المملكة المغربية قولا وفعلا.
- هبة تضامنية تلقائية من طرف كل الجزائريين ورفعوا اشعار هذه حقرة وظلم ذوي القريب أثناء مسيرات في المدن والقرى.
- تدعيم الجبهة الداخلية والمعتصمة بانضمام وحدات من جيش التحرير الوطني المتمردة بجبال الولاية الثالثة التاريخية بقيادة العقيد محمد أولحاج وتدعيمها لوحدات الجيش الوطني الشعبي في الحدود.²

موقف مشرف من أبناء قصور وادي ميزاب ومثليي الشعانبة الاحرار الشجعان الأبطال كما عرفوا أثناء حرب التحرير، وقتها كان عبد المجيد شلواي عضو اتحادية جبهة التحرير الوطني في دائرة غرداية عمالة الواحات مكلف بالمنظمات الجماهيرية، بعد استشارة أعضاء الاتحادية قررت منظمة المجاهدين المحلية برئاسة المرحوم المجاهد الملازم محمد الحزنق

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

تعبئة المسبلين وأعضاء جيش التحرير المتعاقدين وارسالهم إلى الحدود الغربية لتدعيم أبنائنا من أفراد الجيش الوطني الشعبي.¹

نظموا على شرفهم حفل وداع في ساحة بلدية غرداية، وانطلقوا على متن مركبات المواطنين المتطوعين إلى الحدود المغربية تحت تكبيرات السكان والدعاء لهم بالنصر على جيش ومرتزة الملك الغادر الحسن الثاني بعد أن ألقى عبد المجيد شلواي بالمناسبة كلمة الحزب²، ومازال يحتفظ بصورة تذكارية للمشهد الرائع.³

3. رأيه من قضية محمد شعباني:

العقيد الطاهر شعباني المدعو محمد ابن بلدة أوماش ولاية بسكرة وأحد طلاب معهد العلامة عبد الحميد بن باديس التحق بالثورة عام 1956، شارك في ذلك العام في الهجوم على مؤسسة فرنسية اقتصادية في قرية الشقة مع مجموعة من الفدائيين، مقرب من القائد أحمد حمودة" سي الحواس" وأصبح كاتبه الخاص وقلده المسؤولية باكرا رغم صغر سنه، متخلق وشجاع تعرف به عبد المجيد شلواي في شهر نوفمبر عام 1958م في إحدى شعاب "جبل أقسوم" غير بعيد عن بلدة الشعبية عرش أولاد رحمة، كما شارك معه في المعركة الكبرى "شعبة الكرمة" يوم 21-4-1959م في الناحية الثانية، المنطقة 04 من الولاية السادسة وكان له موقفا شجاعا مع المجاهد رشيد الصايم والمجاهد إبراهيم من ولاية المسيلة، أيضا كانا معا في المعركة الكبرى "الديبديبية" في جبل مساعد يوم 13 أوت 1959 في المنطقة الثالثة من الولاية السادسة.⁴

التقى به لثالث مرة في جبل قرون الكبش بعد وقف إطلاق النار يوم الإعلان عن ترقية المجاهد عبد المجيد شلواي الى رتبة مساعد مسؤول عن المكتب الاداري للمنطقة الرابعة، ثم التقى به في مكتبه في مقر قيادة الولاية السادسة (مكاتب الدرك الفرنسي وقتها) في شهر

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² أنظر الملحق رقم (08).

³ نفسه.

⁴ نفسه.

سبتمبر 1962 بطلب منه على أن يتم علاجه من آثار الغازات السامة التي أصيب بها لمرتين ويسمح له بمواصلة دراسته على نفقة الدولة.¹

وبعد إحالة عبد المجيد شلواي إلى الحياة المدنية وإدماجه في سلك إدارات جبهة التحرير كمسؤول عن المنظمات الجماهيرية على مستوى دائرة غرداية بعمالة الواحات التقى بالعقيد شعباني عدة مرات في مدينة بسكرة وورقلة بالخصوص، التي أصبحت مقر قيادة الناحية العسكرية، وآخرها في مدينة غرداية مع جمع من المجاهدين وإدارات جبهة التحرير واحتفظ عبد المجيد شلواي بصورة تذكارية نادرة للعقيد شعباني وهو يتوسطهم مسرورا بلقائهم كما عهدوه في الجبال.²

ينتمي فكريا وعقائديا الى مدارس ابن باديس وسي الحواس الولاية السادسة، يتميز عن غيره أخلاقيا، ينزل الناس منازلهم، وفي لعهوده، صاحب مبادئ، يدافع عن ثوابت الأمة بقوة، يشاور قبل اتخاذ القرار.

- حكم الإعدام الصادر في حقه اعتبره المجاهدون حكما سياسيا بوحى من السلطات العليا للدولة.³

- سرعة تنفيذ حكم الإعدام مع القدرة على العفو الرئاسي او السجن لسنوات او المؤبد وانتظار ما ستظهره الايام من حقائق جديدة تثبت ربما براءته من كل التهم الملصقة به، حبه للمجاهدين وشجاعته أثناء الحرب جعلته يتحمل كامل المسؤولية عن الانتفاضة التي فرضت عليه ودفع اليها مكرها صيف عام 1964 وتبرئة رفاقه المجاهدين والمسؤولين في الولاية السادسة.⁴

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

⁴ نفسه.

لقد كان الطاهر شعباني المدعو محمد أصغر عقيد في العالم وقتها رحمه الله، يملك روحاً على تحمل المسؤولية والقيام بمهامه وواجباته كاملة، لكن رغم ذلك لم يشفع له شيء وبدل من أن يكرم بإنجازاته العظيمة تم إعدامه.¹

أ. انعكاسات قضية محمد شعباني على المجاهد عبد المجيد شلواي:

ورغم ذلك الموقف النبيل والمشرف من العقيد محمد شعباني تجاه إخوانه المجاهدين فإن الرئيس أحمد بن بلة قرر سجن إطارات جيش التحرير التابعين للولاية السادسة أينما وجدوا، أما عبد المجيد شلواي فقد أُلقي عليه القبض من درك ورقلة في مقر ولاية الواحات ومن مكتبه أخذوه إلى مقر قيادة الدرك، وتعرض للاستنطاق عدة مرات طيلة تواجده في سجنهم، وكانت أسئلتهم تدور كلها حول علاقة عبد المجيد شلواي بالعقيد محمد شعباني وموقفه من تمرده وانتفاضته، ولم يتعرض للتعنيف أبداً، أما المأكل والمشرب والفراش فسيء جداً، مكث في سجنهم أقل من عشرة أيام ولم يطلق سراحه إلا بعد تدخل مجاهدين مسؤولين في مدينة باتنة تابعين للحزب ومنظمة المجاهدين على ما بلغه وقتها شكر الله سعيهم وغيره لم يطلق سراحهم إلا بعد يوم 19 جوان 1965.²

عاد الى المنزل والاحباط يلاحقه ووقعت عينا على كراسات الأعمال اليومية أثناء حرب التحرير الأعوام (58-62) في خزانة الكتب، وبدون تفكير اندفع نحو الخزانة وأمسك بتلك الكراسات وقطعها، ولما انتهى من ذلك العمل البطولي أدرك مدى فضاة العمل الذي قام به واستحق عليه جائزة نوبل للغضب يسلمها إليه ابن أو حفيد الجنرال ديغول.³

أما عن محتوى تلك الكراسات، فيتمثل في تدوين أعماله اليومية التي هي فرض عين على كل المسؤولين والكتاب على السواء بأمر من العقيد سي الحواس، ومن حق الرقابة طلب الكراس في شهر يناير 1960 للاطلاع على ما دون في يوم أول نوفمبر 1959.⁴

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² المصدر نفسه.

³ المصدر نفسه.

⁴ المصدر نفسه.

4. انقلاب بومدين

محمد بوخروبة (هوارى بومدين)، من مواليد ولاية قالمة، متزوج بدون أولاد دام حكمه من يوم 19 جوان 1965، إلى شهر ديسمبر 1978، أي 13 سنة ونصف تقريبا، وهو: عضو جيش التحرير الوطني وعقيد قائد الولاية الخامسة التاريخية، قائد أركان جيش التحرير ونائب رئيس الجمهورية، وزير الدفاع وبرأيه تاريخ 19 جوان 1965 يعد تصحيحا وليس انقلابا فهو يهدف الى بناء دولة اجتماعية بمؤسسات لا تزول بزوال الرجال والنساء، ومن إنجازاته الهامة داخليا مجانية التعليم والعلاج، الخدمة العسكرية الوطنية الإجبارية ذكورا وإناثا، تأميم المناجم بما فيها المحروقات (كل ما في باطن الأرض ملك للأمة والدولة)، عصنة الجيش الوطني الشعبي، تعريب الإدارة وجزارتها، ومن إنجازاته دوليا: تأكيد الحياد الإيجابي للدولة الجزائرية، مساندة الشعوب المضطهدة في سائر أنحاء العالم (حاليا الصحراء الغربية وفلسطين ونحن معها ظالمة أو مظلومة).¹

ومن جهة أخرى فهذه بعض إخفاقاته حسب رأي عبد المجيد شلواي: حدوث تراجع وتغيير شكلي طفيف في تسيير شؤون الدولة ديمقراطيا من حيث بناء مؤسسات منتخبة في المجالس الشعبية البلدية والمجالس الشعبية الولائية، ولجان تسيير المعامل والمزارع ولم يصل إلى انتخابات برلمانية رغم حكمه لأزيد من عشرية كاملة، مواصلة إنشاء العشرات من المنظمات الجماهيرية تدور في فلك الحزب الواحد ومع تلك التي تعنى بحرية التعبير وحقوق الإنسان، التراجع عن التعليم الأصلي والشؤون الدينية وغلق المعاهد الإسلامية، عدم تشجيع المؤرخين لكتابة تاريخ حرب التحرير وحجز أرشيف الثورة في وزارة الدفاع على ما قيل.²

عدم الإنصاف والاعتراف بفضل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الإعداد والتحضير والتأييد للثورة، والإجحاف في حقها وهي خير جمعية أخرجت للناس قبل الاستقلال، سوء وفشل الدولة في تطبيق قوانين الثورة الزراعية والنهوض بقطاع الفلاحة الذي

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

التهم ملايين الدنانير ومازلنا في مراحل التجارب الفاشلة رغم مرور ستين سنة بعد الاستقلال.¹

5. رأيه من الحزب الواحد:

يساوي الاستبداد والدكتاتورية والحكم الفردي والظلم والفساد، فرضته على الشعب ظروف استثنائية بعدما وضعت الحرب أوزارها، مثل وجود جالية أوروبية في الجزائر أعطتها اتفاقية إيفيان حقوقا يمكن أن تتنافى مع ثوابت الأمة، مثل: الإسلام دين الدولة واللغة العربية وتطبيق الشريعة الإسلامية والتعددية الحزبية بعد الاستقلال مباشرة، لن تدافع عن تلك الثوابت ولن تحميها وفتحت علينا باب جهنم بتدخل فرنسا في شؤوننا الداخلية، وشيئا فشيئا وتحت تأثير الإدارة وأعداء الثورة بدأ الانحراف عن قوانين الحزب وأهدافه النبيلة، مثل: الدفاع عن حقوق الطبقة الشغيلة وسيطرة الإدارة على الحزب فأصبح المدافع عنها والمتستر على أخطاء إدارتها حتى ألصقت به تهمة تزوير الانتخابات.²

أصبح شبه جهاز فاشل ومشلول وجامد يأتمر بأوامرها ويضرب بأيدي رئيس الدولة الذي هو رئيس المكتب السياسي وأمينه العام في بعض الفترات "وكانت سنوات الرصاص وكل من هذا الحوت أو موت".³

وتمت شيطنة جبهة التحرير الثورة، وبعد الاستقلال أصبح غير مرغوب فيها، حتى بعض إدارتها المخلصين تبرأوا من تصرفات مسؤوليهم المنافية للقانون الأساسي للحزب.⁴

فنادى منادي مرتزق: من وراء البحر وحتى من داخل الجزائر، إلى المتحف يا جبهة التحرير، فبعث الله ريح التغيير عبر العالم فلا اشتراكية ولا شيوعية ولا أحلاف عسكرية (حلال على الغرب وحرام علينا)، وفهم المجاهد الشاذلي بن جديد الدرس قبل إخوانه في المشرق العربي وقبل ما يسمى بالربيع العربي (بالخراب العربي)، فقرر التعددية الحزبية

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

⁴ نفسه.

وحرية الرأي والتعبير والصحافة، وقبل التعددية نادى المخلصون من إطاراتها يا جبهة: أحكمي، تجديدي، تمددي أو تبددي.

ولما سمح بالتعددية ورحل ديناصورات الجيل القديم تقدم جيل الاستقلال وانخرط في صفوفها جامعيون ناشطون استعاد الحزب بعض عافيته، وبدأ يتجدد ويتمدد شيئاً فشيئاً، وحاليا يعد القوة الفاعلة في الساحة.¹

6. التعددية الحزبية

ظهرت في الجزائر على أنقاض نظام الحزب الواحد بعد فشله والسماح بالتعددية الحزبية وإنشاء المنظمات والجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني الربحية وغير الربحية وحرية التعبير، والتجمع والصحافة المكتوبة والسمعية والبصرية والمرئية و..، يعود الفضل إلى رئيس الجمهورية المجاهد الشاذلي بن جديد رحمه الله، وكما قالت الآية الكريمة 35 من سورة الشورى «وأمرهم شورى بينهم»، والآية 47 من سورة الانفال " ولا تنازعوا فتعشلوا وتذهب ريحكم".²

-الأحزاب والجمعيات والمنظمات غير الربحية والربحية يجب أن يكون هدفها حماية وترقية المجتمع.

-مواد قوانينها الأساسية لا تتنافى مع شرع الله ودستور البلاد وأثناء نشاطها تحترم دستور البلاد وثوابت الأمة.

-علاقاتها ونشاطاتها مع الأجانب خارج حدود البلاد تكون بالتنسيق مع الممثلات الدبلوماسية للدولة الجزائرية.³

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

7. العشرية السوداء:

يقول عبد المجيد شلواي أن الفوضى الخلاقة عندنا تساوي: الديمقراطية (كلا إنها كلمة حق أريد بها باطل)، الدولة الإسلامية، محاربة الفساد، الدكتاتورية...، شعارات أخرى مثل: لا نفاق، لا دستور قال الله، قال الرسول: عليها نحيا وعليها نموت.¹

لا ذكر لعلمائنا وفقهائنا أمثال عبد الحميد بن باديس، محمد البشير الإبراهيمي، الطيب العقبي، مبارك الملي، العربي التبسي، أحمد حماني، الورتلاني، في خطاباتهم (يا مجاهدين حررتم الأرض ولم تحرروا العقول)، عرابي أو الربيع أو الخراب العربي، واستمر الاقتتال لسنوات وسنوات، أما الخسائر فكانت فوق كل تصور ونذكر:

- عشرات الآلاف من الضحايا المدنيين والعسكريين (شهداء الواجب، جرحى، يتامى، معوقين....).

- تخريب وتدمير مئات من المنشآت القاعدية وحرق للمؤسسات الإدارية الصحية والتربوية والاقتصادية).

- فرض غرامات وسرقة وسلب أموال الناس بغير حق.²

- التعدي عن الحرمات واغتصاب حرائر الجزائر، زواج المتعة.

- حصار سياسي واقتصادي مفروض علينا من الغرب المسيحي بزعامة فرنسا وحتى من بعض أشقائنا في المشرق والمغرب.³

كل هذا وغيره بمباركة وتزكية وتسليح من فرنسا وإسرائيل والمملكة المغربية ودولارات البترول العربي، جعل الغرب من إيران أو الإمبراطورية الفارسية الشيعية، كما يصفها لهم

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

بعبا سعى بكل قوة للسيطرة على الغاز والبتروال العربيين وفرض المذاهب الشيعة على السنين وتسيير الحرمين الشريفين.¹

في بلاد الجزائر الحبيبة وقف رجال جبارون ولا فخر صدقوا ما عاهدوا الله عليه كما وقفوا أثناء حرب التحرير في وجه المغرر بهم من فلذات أكبادنا ومن أبناء جلدتنا فصدوا وصبروا وثابروا وأقسموا أن الجزائر لن تركع لأحد إلا الله الواحد القهار ما داموا على قيد الحياة، وأن المسائل الداخلية في الجزائر تسوى سلميا بين أبنائها ولا دخل للأجنبي في شؤوننا، فهب الجميع خلف أبنائها الأبرار.²

خالد نزار، علي هارون، اليامين زروال، أحمد قايد الصالح، محمد بوضياف، رضا مالك وغيرهم من الغيورين على البلاد العزيزة، وأقسم المجاهدون بأغلظ الأيمان أن أمن وحدود وطن الجزائر فوق كل شيء ووحدة ترابها وشعبها فوق كل اعتبار وأنقذنا الجزائر من التقسيم وحافظنا على خيراتها من الطامعين.³

فالبرغم من أن الجزائر كانت الضحية الأولى والكل يشهد أنها دفعت الثمن غاليا إلا أن إخواننا المشاركة لم يعوا الدرس ووصية وحكمة أجدادهم القائلة: "لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين"، وشملت الحرب الاهلية هكذا أسميها بلدان ليبيا، السودان، مصر، اليمن، العراق، سوريا، لبنان، تونس، وحافظ الغرب المسيحي وإسرائيل على الملوك الضعفاء في السعودية، قطر، الأردن، الكويت، الامارات، البحرين، المغرب الأقصى، رغم الحكم الفردي المستبد المفسد فالحمد والشكر لله أن رزق هذا الوطن برجال وقفوا في وجه الظلامين ثم أطرو ذلكم الحراك الأصيل المبارك وصححو الكثير من المفاهيم المستورة بعد تلك العشرية الحمراء السوداء.⁴

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

⁴ نفسه.

نجحنا وخاب ظن عرابو الربيع العربي وعلى رأسهم الفرنسيون، الإسرائيليون، اليهود الصهاينة، والكابوس مازال مستمر في بلدان المشرق والمغرب العربي دون سواهم.¹

ثانيا: المناصب التي تقلدها:

لقد شغل المجاهد عبد المجيد شلواي عدّة مناصب بعد الاستقلال نذكر منها:

✓ إطار سابق في حزب جبهة التحرير الوطني (دائرة غرداية ولاية الواحات) من

1962/10/15م إلى 1963/12/31م:

إنّ انخراطه في حزب جبهة التحرير ابتداء من يوم 10 أكتوبر 1962، كان عن قناعة وطواعية وبدون انقطاع إلى اليوم جوان 2022 م، محبا ومشاركا في قسمة عين زعطوط بني فرح ولاية بسكرة، ظلنا منه أن جبهة التحرير الثورة التي حررت الجزائر هي نفس الجبهة التي ستقود وتبني البلاد بعد الاستقلال.²

قبل دعوة الضابط في جيش التحرير ملحق بالمكتب السياسي للحزب السيد محمد جغبابة³ وهو مازال تحت الاعلام في مدينة بسكرة (ثكنة سي الحواس حاليا) تولى مسؤولية المنظمات الجماهيرية في اتحادية غرداية عمالة الواحات ابتداء من 15 أكتوبر 1962، وأدى واجبه حتى يوم 31 ديسمبر 1963، تاريخ استقالته والتحاقه بمديرية المجاهدين بورقلة وعن سبب استقالته هو أنه اكتشف الفرق الشاسع بين الجبهتين أثناء المؤتمر الأول للحزب المنعقد في "سيما الماغيستيك-إفريقيا لاحقا" بحي باب الواد الجزائر العاصمة.⁴

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ من مواليد 05 نوفمبر 1935 بالقنطرة، بسكرة انضم الى صفوف الثورة في بدايتها 1955، ثم أسر من طرف الجيش الفرنسي وأطلق سراحه بعد أشهر، ثم واصل الكفاح في صفوف جيش التحرير الى الاستقلال، بدأت حياته بعد الاستقلال في جبهة التحرير الوطني، بحيث كان يعد من أبرز وأهم شخصياته، تولى أعلى منصب بالحزب، عضو اللجنة المركزية في فيفري 1979، ثم مسؤول لجنة التنظيم في جويلية 1980 ومسؤول المجلس الأعلى للشباب في جانفي 1984، وعين وزير للمجاهدين في 10 فيفري 1986، كما أعيد تعيينه في حكومة قاصدي مرياح، وفي 1989 انتخب عضو مكتب المجلس الشعبي الولائي. ينظر: المصدر: <https://ar.m.wikipedia.org>.

⁴ نفسه.

• حيث ناقش المؤتمر نقطة في جدول الاعمال التي تتص على تطهير الإدارة من الخونة واختلف الاخوة في معالجة المشكلات وتيقن وقتها أن الحزب لا يقود وإنما يستعمل كدرع وغطاء للتستر عن أخطاء البعض...حيث يقول لم أندم وما زلت أنتمي لجهة التحرير الثورة متمسكا بمبادئها.¹

✓ إطار سابق في وزارة المجاهدين (مدير المجاهدين لمدة 25 سنة ولاية الواحات - ولاية أوراس، ولاية السرسو تيارت، ولاية ورقلة)² من 1964/01/01م إلى 1989/03/01م.

✓ إطار سابق في منظمة شبيبة جبهة التحرير الوطني (ولاية الواحات) من 1966م-1967م.

✓ إطار في المنظمة الوطنية للمجاهدين (قسمة عين زعطوط مكلف بالتاريخ تطوعاً).³

✓ عضو المجلس العلمي للمتحف الجهوي للولاية السادسة 06 التاريخية بسكرة لفترتين.

✓ إطار سامي للأمة.⁴

ثالثاً: أعماله وإنجازاته:

أ. المداخلات العلمية: ومن أهم ما كتبت أنامله نذكر:

1. مداخلة بعنوان حصار عرش بني فرح (عين زعطوط) الأوراس الشهير يومي

11/10 يوليو 1957م:

وقد تطرق فيها إلى:

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² انظر الملحق (14).

³ أنظر الملحق رقم (18).

⁴ نفسه.

الحصار الطويل التي تعرضت له كل من: "جبال وبلدة وعرش بني فرح عين زعطوط"، وذلك في ثاني وثالث أيام عيد الأضحى المبارك سنة 1957 م، وتمّ تحويل أفراس العيد إلى أحزان لازلت تلاحق ولا تفارق أبناء وأحفاد هذه البلدة إلى يومنا هذا، ليترك في نفوسهم جروحا لا تتدمل انتقاما من هذا العرش الذي رفض التعامل مع عملاء فرنسا، وقد كانت 36 ساعة من الحصار بدون أكل أو شرب تعرض فيها السكان إلى شتى أنواع التعذيب: (تعذيب، نهب، سرقة، فساد، تكتيل...)¹.

- لقد كان يوم الحصار طويل على سكان البلدة، فكل احتفل على شاكلته.
- يعدّ يوم الثلاثاء 9 جويلية لعام 1957م أول أيام عيد الأضحى، ضحى أهل بني فرح على أكباش ونعاج وتيوس للتعبير عن فرحتهم.
- يعتبر يوم الأربعاء 10 جويلية 1957 م ثاني أيام عيد الأضحى: وتمّ فيه إعدام خمسة من فحول شباب بني فرح.²
- أمّا يوم الخميس 11 جويلية 1957م هو ثالث أيام عيد الأضحى: وفيه تمّ إعدام الفرنسيون ل: 12 فحلا من شباب بني فرح، واعتقلوا 46 فحلا من شباب بني فرح.
- أما يوم الجمعة 12 جويلية 1957م فهو يمثلّ رابع أيام العيد أقيمت فيه مراسم دفن الشهداء وصلاة الجمعة، وقد غابت في هذا اليوم التهاني وحضرت محلّها التعازي.
- إعدام 15 شباب من خيرة شباب بني فرح بالرصاص، وكذلك تمّ تشويه وجوههم ونكل بهم إلى آخره من الجرائم.³

¹ عبد المجيد شلواي: مداخلة بعنوان، حصار عرش بني فرح عين زعطوط-الأوراس الشهيد يومي 10-11 يوليو 1957، أقيمت بمناسبة يوم عيد النصر 19 مارس 2014 أمام طلاب وطالبات ثانوية عين زعطوط-بني فرح، 2014، ص ص 1-14.

² نفسه، ص 05.

³ نفسه، ص 08.

- كما تضمنت المداخلة القائمة الإسمية لشهداء المجزرة الرهيبة الذين أعدموا يوم: 11 / 10 جويلية 1957 م وأيضا شهداء من خارج البلدة، إضافة إلى قائمة المعتقلين الذين تمّ نقلهم إلى القنطرة وقائمة المنازل والمواد المسروقة.¹

17- شهيدا مثل العدو بجثمانهم الشريفة، فقد تمّ اعتقال 46 معتقلا مع الأشغال الشاقة نهارا والزنزانة ليلا، إضافة إلى وجود 16 مسكنا منهوبا وخسائر أخرى تمتّلت في: (تعذيب، تخويف، اغتصاب، تهريب)، ولدت لدى سكان البلاد روح المقاومة والانتقام والتأثر والصمود جراء هذا الحصار وأنّ الفرنسيين ببطشهم وحقدهم الأعمى دفعوا بالمتريدين من السكان؛ لكي يحتضنوا الثورة بكل ما أوتوا من وسائل ويؤدي خدمة جليلة.²

2. مداخلة بعنوان جانب من نضال وجهاد أبناء أسر رحماني ورحمون ورحموني الفرحية أثناء حربنا التحريرية 1954م-1962م:

في بداية المداخلة استهل المجاهد حديثه عن قائمة لأسماء عائلات أسرة رحموني ورحمون ورحماني الفرحية الأصل المقيمين في بلدة عين زعطوط؛ وكذلك قائمة لهذه الأسر المقيمة في بلدة منعة وفي بلدة بوزينة صالوا وجالوا في المنطقة الأولى والثانية من الولاية الأولى (أوراس النمامشة التاريخية)، وفي المناطق الرابعة والثانية والثالثة من الولاية السادسة التاريخية، ناضلوا وجاهدوا وشاركوا في عدد كبير من الكمائن والهجمات والاشتباكات والمعارك، فقد انطلقوا من الجبل الأزرق من الأوراس شرقا إلى جبال أجدادهم بني فرح وقد سقاها بدمائهما الطاهرة الشهيدان "بلقاسم رحموني" أثناء المعركة الكبرى أرشماضاس.³

¹ عبد المجيد شلواي: مداخلة بعنوان، حصار عرش بني فرح عين زعطوط-الأوراس الشهيد يومي 10-11 يوليو 1957، المصدر السابق.

² نفسه.

³ عبد المجيد شلواي: مداخلة بعنوان، جانب من نضال وجهاد أبناء أسر رحماني ورحمون ورحموني، بمناسبة عيد الاستقلال 05 جويلية 2019، ص ص 01-09.

أما سلسلة جبال مساعد سقاها بدمه الطاهر المجاهد إسماعيل رحمون في المعركة الثانية إلى أخرى من تضحيات العائلات الفرحية، كما تناول جانب من جهاد أبناء بني فرح الرجال في غير جبال بني فرح.¹

3. مداخلة بعنوان: برنامج العمل الثوري الذي نفذه أبناء عرش بني فرح (عين زعطوط أوراس) على مدار سنوات الكفاح المسلح 1954م-1962م:

تضمنت هذه المداخلة دخول إطارات جيش التحرير الوطني إلى بلدة عين زعطوط وعقد جلسات عمل مع أعيان القرية، وسكانها ومن أهم ما تمخض عنها العمل مع الثورة: "جمع السلاح للمجاهدين، فتح مراكز إيواء وإطعام للمجاهدين، فتح ورشات لخياطة البدلات العسكرية... إلخ" من متطلبات الثورة.²

تطرق فيها أيضا إلى تطوعيات سكان البلدة لصالح المجاهدين، كتطوع ملاك معاصر الزيتون فيقومون بعصره لاستخراج الزيت لفائدة المجاهدين، وتطوع ملاك مطاحن الحبوب إلى طحن حبوب جيش التحرير لإطعام كتيبة جيش التحرير... إلخ، وغيرها من التطوعات التي قدمت لجيش التحرير أثناء الثورة المجيدة.³

كما تضمنت المداخلة هيكلية المؤسسات وتشكيلتها البشرية ابتداء من 15 ماي 1959م، إثر تمركز العدو في البلدة (مراكز الكتيبة ومراكز الاطعام والإيواء، مراكز البريد، مراكز الحراسة، إصلاح وصيانة الأسلحة والآلات الحديدية الخياطة، معلمي القران، البساتين، الحمامات).⁴

¹ عبد المجيد شلواي: عبد المجيد شلواي: مداخلة بعنوان، جانب من نضال وجهاد أبناء أسر رحماني ورحموني ورحموني، المصدر السابق، ص ص 01-09.

² عبد المجيد شلواي، برنامج العمل الثوري الذي نفذه أبناء عرش بني فرح (عين زعطوط أوراس)، (د م)، (د ت)، ص ص 01-12.

³ نفسه، ص ص 01-12.

⁴ نفسه، ص 12.

4. مداخلة بعنوان: الشهيد حسوني رمضان وأسرته:

استهل المداخلة بالتعريف بهذا البطل الشهيد "رمضان حسوني" ووصفه قائلاً: «رجل مجاهد جبار صنديد مقدام شجاع بطل عملاق مثل جبال تكتيوت، تارقة، أحمر خدوا، الجبل الأزرق، جبل بني فرح، محارقة، مساعد، بوكحيل، الشاهدة على بطولات الرجل وإخوانه ورفاقه إنه الأمازيغي الأوراسي الحر المتمرد على المحتل الفرنسي رمضان حسوني»¹.

كما تضمنت المداخلة إحصاء لعدد من العمليات الحربية المتمثلة في: (معارك، اشتباكات، كمائن، هجومات...)، والتي شارك فيها أو قادها أبناء أسرة حسوني من المنطقة الثالثة من الولاية الأولى وفي المنطقة الثانية، الثالثة، الرابعة من الولاية السادسة مفصلة وقدرت ب 114.²

كذلك تضمنت القائمة الاسمية لأولئك العظماء الذي شاركوا في العمليات الحربية كل من: (محمد حسوني، عيسى حسوني، أحمد حسوني...) حوالي 20 كلهم أبلوا البلاء الحسن ويقول عنهم رفاقهم أنّ رصاصاتهم لا تخطئ هدفها، فضرب بهم أروع الأمثلة في الفداء والتضحية، وامتازوا بالإقدام والشجاعة بالانضباط والطاعة، كان حسوني رمضان يعتز ويفتخر بهم.³

كما تطرق أيضا إلى أبناء أسرة عشيرة حسوني وبني فرح، ويقول إنّ 10 من مجاهديها مروا على جبالهم وقرينهم فمكثوا أياما باستثناء بلقاسم حسوني، الذي مكث أزيد من سنتين بينهم حتى تاريخ استشهاد زوجته مكثت في ضيافة بني فرح لأعوام... وغيرهم.⁴

¹ عبد المجيد شلواي: أسرة حسوني رمضان، بمناسبة إحياء ذكرى استشهاد المجاهد البطل الضابط الأول العسكري حسوني رمضان، أقيمت يوم 02-02-2019، بقرية المنصف بلدية المزيرعة، ص ص 01-18.

² نفسه: ص ص 01-18.

³ نفسه: ص ص 01-18.

⁴ نفسه.

أمّا "عبد المجيد شلواي" فتشرف بملاقاته والتعرف عن قرب بالمجاهدين الثلاثة: "بلقاسم بن لخضر، محمد بن معاس، محمد بن بلقاسم"، أمّا "سي رمضان" فالتقى به لمرتين الأولى عندما تقدّم للسلام على رفيقه "محمد بن بولعيد" وهو كاتبه، وذلك أثناء الاجتماع الكبير لقيادة الولاية السادسة والثانية بيوم أو يومين قبل معركة الدبيديبة جبل أمساعد بالمنطقة الثانية الذي حضرها "سي رضاني حسوني".¹

وتناولت المداخلة أيضا المعركة الكبرى والأخيرة أو يوم استراحة المحارب المجاهد "حسوني رضاني"، الضابط الأول العسكري للمنطقة الثالثة من الولاية السادسة بجبل بوكحيل يوم: 1961/02/01 ونتائجها والتي استشهدا فيها هذا البطل.²

5. مداخلة بعنوان: استراحة مجاهد محارب أو *eresos duguerier*:

جاء في هذه المداخلة الحديث عن جانب من جهاد أبناء بلدي مشونش وبانيان أثناء حربي الاحتلال والتحرير ضد الفرنسيين المعتدين 1844م-1962م، فقد تعرضتُ إلى القصف الذي تعرضتُ له بلدي مشونش وبانيان وما جاورهما من القرى، وكان الغرض من هذا ترهيب السكان لبث الرعب في نفوسهم لتثنيهم عن المشاركة أو تقديم أية مساعدة للمجاهدين.³

كما تناول أيضا جانب من حياة الشهيد "أحمد حمودة بن عبد الرزاق" المدعو "سي الحواس" وموقفه منه كقائد، فتناول وصاياه لنا بقوله: (أيها المجاهد المحارب المقاتل أنت تستطيع أنت ستفعل أنت ستكون لا تنتظر حدوث معجزة...).⁴

¹ عبد المجيد شلواي: أسرة حسوني رمضان، بمناسبة إحياء ذكرى استشهاد المجاهد البطل الضابط الأول العسكري حسوني رمضان، المصدر السابق، ص ص 01-18.

² نفسه: ص ص 01-18.

³ عبد المجيد شلواي: استراحة مجاهد محارب جانب من جهاد أبناء بلدة مشونش وبانيان أثناء حربي الاحتلال والتحرير ضد الفرنسيين المعتدين 1844-1962، بمناسبة إحياء الذكرى 62 لاستشهاد العقيد أحمد حمودة بن عبد الرزاق (المدعو سي الحواس) بمسقط رأسه بمشونش، يوم الاثنين 29 مارس 2021، ص ص 01-18.

⁴ نفسه: ص ص 01-18.

تناول بعض العمليات الحربية التي شارك فيها أو قادها سي الحواس من بينها معركة جبل ثامر يوم 1959/03/28 المنطقة الثالثة بوسعادة، وكانت المعركة الأخيرة واستراحة مجاهد وقائد محارب مقاتل.¹

- تناولت الإطارات، الشهداء، أيضا الشهداء من المجاهدين، الأسرى، الناجون. كما تطرق إلى إحصاء العمليات الحربية التي وقعت في تراب بلدي مشونش وبانيان، 52 عملية (اشتباك، كمين، زرع الغام، هجوم بمدافع، معارك)، وإلى عدد الشهداء التي أهدتهم أهل بلدي مشونش وبانيان للجزائر أثناء حرب التحرير، 53 شهيد من أعضاء جبهة التحرير و81 من أعضاء جيش التحرير، كما تضمنت المداخلة حرائر بلدي مشونش وبانيان التي قدمت خدمات جليلة للثورة، نذكر منها: السيدة هنية كركوز سي العابد مهنية.²

6. مداخلة بمناسبة الاحتفال بالسنة الأمازيغية الفلاحية 2971

استهل المداخلة بالترحيب بزيارة عبد الله أبي نوار ممثل الدولة ووالي ولاية الزيبان بسكرة النخيل، وأعضاء الوحدة المركزية بزيارتهم إلى بلدة عين زعطوط ومشاركتهم الاحتفال بالسنة الأمازيغية الفلاحية 2971، كما تحدث عن طريقتهم في الاحتفال بالسنة الأمازيغية في البلدة.³

وتضمنت المداخلة أيضا معلومات عن عدد المجاهدين: (أعضاء جيش التحرير، الاتصالات، المسبلين، حراس الغابة)، المشاركين في حرب التحرير (1954-1962) ذكورا أو إناثا شهداء أو حضروا الاستقلال وهم من مواليد القرية أو خارجها، كما تضمنت عدد العمليات الحربية التي كانت هذه البلدة الطيبة مسرحا لها.⁴

¹ عبد المجيد شلواي: استراحة مجاهد محارب جانب من جهاد أبناء بلدة مشونش وبانيان أثناء حربي الاحتلال والتحرير ضد الفرنسيين المعتمدين 1844-1962، المصدر السابق، ص ص 01-18.

² نفسه، ص ص 01-18.

³ عبد المجيد شلواي: مداخلة بمناسبة الاحتفالات بدخول السنة الأمازيغية الفلاحية 2971، بثانوية الضابط الثاني (نقيب) أحمد بن براهيم، تحت إشراف السيد المحترم عبد الله أبي نوار في 19 جانفي 2021، (د م)، ص ص 01-11.

⁴ نفسه: ص ص 01-11.

7. مداخلة بعنوان: الطالب الجزائري وثورته التحريرية المظفرة 1954-1962:

تطرق في هذه المداخلة إلى عدة نقاط نذكر منها:

- أبناء بني فرح الذين غادروا مقاعد الدراسة سنة 19 ماي 1956م، وبعض المسؤولين والرتب التي نسبت إليهم من 20 أوت 1956م إلى 05 جويلية 1962م، والمسؤوليات التي تقلدوها بعد الاستقلال وإسهاماتهم في إعادة بناء الدولة الجزائرية.
- إضراب الطلبة 19 ماي 1956 والتحاقهم بالثورة، الذي ساهم بالتعريف بها في الخارج ودعم صفوف المجاهدين بإطارات كفاءة.

- طلبة المدارس الفرنسية.¹

8. مداخلة بعنوان: يوم الشهيد

تضمنت المداخلة عدة نقاط نذكر منها:

- نماذج من الأفعال والأقوال والأعمال الجنونية الشنيعة التي ارتكبتها الجنود والضباط الفرنسيين ضد المدنيين والأسرى المجاهدين، هذه الأعمال التي تسببت في بتر الأعضاء بسبب شظايا القنابل والألغام وحروق وتشوهات بسبب سائل النابالم وغيرها.
- تحدث عن جانب من جهاد ومعاناة حرائر الجزائر أثناء الحرب التحريرية
- الغازات السامة الخائقة والحارقة والتي بسببها أستشهد منها الكثير منهم: علي قاله، إسماعيل مرزوقي...²

9. مداخلة بعنوان: بمناسبة إحياء الذكرى 58 لاستشهاد الملازم الأول السياسي

محمد دهان بن يحيى يوم النصر 19 مارس 1962 بمدينة أولاد جلال:

¹ عبد المجيد شلواي: مداخلة بعنوان، الطالب الجزائري وثورته المظفرة 1954-1962، أقيمت ضمن الفعاليات الاحتفالية المخلاة للذكرى 57 لعيد الطالب، 19 ماي 1956، بالمتحف الجهوي للمجاهد، بسكرة، يوم الاحد 19 ماي 2013، (د م)، ص ص 01-08.

² عبد المجيد شلواي: يوم الشهيد، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 18 فبراير 2021، (د م)، ص ص 01-33.

تحدث فيها عن إطارات ومجاهدين في الناحية الثالثة من المنطقة الرابعة، الولاية السادسة والذي تقلدوا مسؤوليات ومهام رغم عدم تعلمهم بل اكتسبوا الخبرة من ميادين القتال أثناء العمل اليومي نذكر منهم: "محمد إدريسي ملازم أول سياسي، وزيان عاشور" قائد سياسي وعسكري بامتياز.¹

10. مداخلة بعنوان: الفرع الصحي

تطرق في هذه المداخلة إلى عدة نطاق نذكر منها:

- المجاهد الممرض.
- المجاهد المريض والجريح.
- المجاهد الممرض المبجل.
- علاج عبد المجيد شلواي في المستشفى المركزي للولاية السادسة.
- علاج عبد المجيد شلواي في المستشفى الناحية الأولى المنطقة الرابعة الولاية السادسة ناحية قابل جبل أحمر خدو.
- تم إنشاء مستشفى ناحية مشونش المنطقة الرابعة من طرف الطيب ملكمي يساعده الممرض سالم خطاب.
- أما المستشفى الجهوي للولاية السادسة المسير: محمد الشريف خير الدين يساعده الممرض أحمد قبائلي.²

11. مداخلة بعنوان: المعركة الكبرى أرشماضاس في يوم الأربعاء 27/09/1956

(عين زعطوط):

- استهل هذه المداخلة بالحديث عن واقع البلدة قبل المعركة وتحدث عن أبرز القيادات والمجاهدين الذين وطئت أقدامهم تراب عين زعطوط.

¹ عبد المجيد شلواي: مداخلة بمناسبة إحياء الذكرى 58 لاستشهاد الملازم الأول السياسي محمد دهان بن يحيى، يوم النصر 19 مارس 1962، بمدينة أولاد جلال، 2020، ص 15.

² عبد المجيد شلواي: الفرع الصحي، مداخلة بتاريخ 2018/11/24م، (د م)، (د ص).

- تحدث عن أبناء بني فرح الذين كانوا تحت الاعلام الفرنسية كمجندين إجباريا ولبو نداء الوطن.¹

- استعرض وقائع المعركة أسبابها ونتائجها، (قوات جيش التحرير المشاركة في المعركة، قوات العدو، خسائر العدو وخسائر جيش التحرير الأسرى والجرحى والناجين من المعركة).²

وهناك العديد والكثير من المداخلات التي قد تحصلنا عليها، لكن على شكل عناوين فقط نذكر منها:

- دور المرأة الفرحية في ثورة التحرير.
 - 8 ماي 1945م مشاركة بني فرح في مظاهرات مدينة قالمة واستشهاد ستة منهم.
 - 19 ماي 1956م التحاق أبناء بني فرح المتعلمين بالثورة قبل صدور نداء إتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين.

- مشاركة بني فرح في تنظيم إضراب 1957م في مدينة بسكرة.

- الغازات السامة الحارقة الخائقة في جبالنا.

- ورشة صناعة الألغام والقنابل في جبالنا.

- علماء بني فرح.

- يوم الهجرة.

-المفقودين من بني فرح.³

وغيرها من المداخلات التي نتمنى يوما ما أن تطبع ككتب يستفيد منها الباحثون فيما يخص موضوع تاريخ الثورة بصفة عامة، وتاريخ الثورة بالولاية السادسة صفة خاصة.

¹ جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس: شهداء منطقة الأوراس. جوانب من حياتهم، ج6، ص ص 684-711.

² نفسه.

³ عبد المجيد شلواي: الفرع الصحي، المصدر السابق.

ب. المؤتمرات والملتقيات التي حضرها:

- حضر ملتقيات منظمة المجاهدين سواء المحلية أو لكتابة الثورة في ولاية الواحات، ورقلة، تيارت، بسكرة.

- حضر مؤتمر حزب جبهة التحرير المنعقد في السينما الماجستيك، إفريقيا، في باب الواد، العاصمة 1964م.¹

رابعا: تكريماته

1. الأوسمة:

- وسام عضو جبهة التحرير.
- وسام عضو جيش التحرير.
- وسام كبار المعطوبين.²

2. الشهادات:

- تحصل المجاهد عبد المجيد شلواي على تكريم من طرف السيد وزير المجاهدين الطيب زيتوني تقديرا و عرفان بأعماله الجليلة المقدمة لخدمة الوطن.

- تحصل على شهادة شكر وتقدير من طرف السيد مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة، بمناسبة إحياء الذكرى 11 ديسمبر 1950 وذلك يوم 12 ديسمبر 2011.

- تحصل على شهادة شكر وتقدير من طرف المنتدى الجزائري للإطارات وترقية الشباب بولاية بسكرة، وذلك بمناسبة إحياء ذكرى عيد النصر 19 مارس.

- كما تحصل عبد المجيد شلواي على شهادة شكر وتقدير من طرف والي ولاية بسكرة، السيد: عبد الله أبي نوار عرفانا بتضحياته خلال الثورة.³

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

- تحصل على شهادة شكر وتقدير من طرف السيد عبد الله أبي نوار والي ولاية بسكرة، وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للذاكري.
- تحصل على شهادة تقدير من طرف المتحف الوطني للمجاهدين تنويها بمساهمته القيمة في إثراء رصيد المتحف الوطني للمجاهدين، بالوثائق والأدوات المتعلقة بالمقاومة والثورة التحريرية.
- تحصل على شهادة مشاركة في إثراء ذكرى اليوم الوطني للهجرة في بسكرة سنة 2011/10/13.
- تحصل على شهادة شرفية من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية عين زعطوط بمناسبة مشاركته في إحياء ذكرى عيد النصر 19 مارس وذلك بتاريخ 17 الى 20 مارس 2005.¹
- تحصل في عين زعطوط كذلك على شهادة مشاركة في إثراء يوم العلم بتاريخ 2012/04/16.
- تحصل على شهادة مشاركة من طرف الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية لولاية بسكرة وكان ذلك ضمن فعاليات الملتقى الوطني الثاني عشر سنة 23-24-25-ديسمبر 2014.
- تحصل على شهادة مشاركة من طرف المتحف الجهوي للمجاهد بسكرة تحت رعاية رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة الذكرى 58 لاندلاع الثورة التحريرية بتاريخ 01 نوفمبر 2012.
- تحصل على تكريم من طرف السيد رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لعيد الاستقلال 5 جويلية 1962-2012.²

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

- تحصل على شهادة مشاركة من طرف إدارة المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني لإسهامه بمدخلة في ندوة (مظاهرات 8 ماي 1945 ببسكرة) في 8 ماي 2012.
- تحصل على شهادة مشاركة من طرف إدارة المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني لإسهامه بمدخلة في ندوة (8 ماي 1945) بسكرة يوم 8 ماي 2012.
- تحصل على شهادة شكر وتقدير من طرف السيد مدير الإقامة الجامعية 1000 سرير بسكرة "قربازي الصافية" وذلك بمناسبة اليوم الوطني للشهيد.
- وتحصل على شهادة تقدير وعرفان من طرف المنظمة الوطنية للمجاهدين المكتب الولائي بسكرة وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لعيد الاستقلال والشباب 5 جويلية 1962-2012¹
- تحصل على رسالة شكر من طرف والي ولاية بسكرة وذلك بمناسبة تلبيته لدعوة لحضور زيارة العمل التي قام بها الوزير الأول الى ولاية بسكرة بتاريخ 4 ديسمبر 2013.
- تحصل على شهادة تقدير من طرف المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني بسكرة، وذلك بمناسبة الاحتفال بالذكرى 59 لاندلاع الثورة التحريرية في بسكرة بتاريخ 2013/10/31²
- تحصل على شهادة شرفية من طرف والي ولاية بسكرة بمناسبة الذكرى الثالث والخمسون لمظاهرات الشعب 11 ديسمبر 2013/1960 تقديرا لمجهوداته التي بذلها أثناء الثورة.
- تحصل على شهادة شكر وتقدير من طرف المتحف الجهوي للمجاهدين بسكرة وذلك لمساهمته في إثراء الحصة الإذاعية عبر أمواج إذاعة الجزائر من بسكرة (شهر ماي محطات تاريخية ورموز وطنية)³.

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

- تحصل على شهادة شرفية من طرف الجمعية التاريخية والثقافية لمتحف الراحل والشهيد عمر إدريس القنطرة-بسكرة تكريماً لمشاركته في إنجاح فعاليات الندوة التاريخية وذلك يوم 18 ماي 2013 بالقنطرة.¹
- تحصل على شهادة مشاركة من طرف مدير المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني لمشاركته شهادة حية حول بطولات الشهيد الراحل زيان عاشور يوم الاثنين 13 نوفمبر 2013.
- تحصل على شهادة مشاركة من طرف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد شغباني بسكرة وذلك بمناسبة الذكرى الستين لاندلاع الثورة 2014.
- تحصل على شهادة مشاركة من طرف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد شغباني بسكرة وذلك ضمن فعاليات الملتقى الوطني للمقاربات الأكاديمية في استغلال الشهادات بتاريخ 11-12-ديسمبر 2014.²
- تحصل على شهادة تكريم من طرف مكتبة المطالعة العمومية بلوس أحمد عين زعطوط بمناسبة إحياء ذكرى مظاهرة 11 ديسمبر 1960 يوم 11 ديسمبر 2015.
- تحصل على شهادة تقديرية من طرف إدارة المتحف الجهوي لمشاركته لمحاضرة ضمن فعاليات إحياء الذكرى (60) لمعركة أورشماضاس يوم 27 سبتمبر 1956-2016.
- تحصل على شهادة تكريم من طرف الأمين الولائي للمجاهدين اعترافاً وتقديراً لمجهوداته المبذولة، بسكرة في 01 جوان 2016.³
- تحصل على شهادة تقديرية من طرف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد عميروش شعباني بسكرة، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس 2017 في ندوة تاريخية بعنوان المرأة أثناء الثورة التحريرية.⁴

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

⁴ نفسه.

- تحصل على شهادة مشاركة عرفانا بمساهمته الفعالة في تنشيط ندوة إذاعية يوم الثلاثاء 5 أبريل 2017.

- تحصل على شهادة تقديرية من طرف مدير المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني لمشاركته شهادة حية في الندوة التاريخية (الموافق المساندة لثورة التحريرية) في 11 أكتوبر 2017.¹

- تحصل على شهادة شكر وتقدير عرفانا للتضحيات الصبام التي قدمها للوطن إبان الثورة التحريرية والمساهمة الفعالة في بناء الوطن يوم 1 نوفمبر 2017 الذكرى 63 لاندلاع الثورة، من طرف المدير معهد التعليم المهني علي مزياني بسكرة.²

- تحصل على شهادة مشاركة من طرف إدارة المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني لمشاركته بمدخله يوم 03 ديسمبر 2017.³

- تحصل على رسالة شكر وعرافان من طرف إدارة المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني نظرا لإسهامه الكبير في إثراء وتدعيم أرشيف المتحف الجهوي (01 ديسمبر 2017).

- تحصل على شهادة مشاركة من طرف إدارة المتحف الجهوي بسكرة عرفان بمساهمته بمدخله ضمن فعاليات إحياء الذكرى (12) لليوم الدولي لتوعية بخطر الألغام يوم الأربعاء 05 أبريل 2017.⁴

- تحصل عبد المجيد شلواي على وسام من طرف جيش التحرير الوطني، وتحصل على شهادة شكر وتقدير من طرف السيد والي ولاية بسكرة، أحمد كروم بمناسبة إحياء الذكرى 56 لعيد الاستقلال 05 جويلية 1962-2018.

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

⁴ نفسه.

- تحصل على شهادة تكريم من طرف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بسكرة وذلك بمناسبة إحياء ذكرى أول نوفمبر بتاريخ 2018.¹
- شهادة تكريمية من طرف والي ولاية بسكرة أفوجيل ساعد بمناسبة الذكرى الخمسون لثورة الفاتح نوفمبر.²
- تحصل على شهادة تقديرية من طرف المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني بسكرة، وذلك بمناسبة إحياء الذكرى 56 للمظاهرات الشعبية بورقلة، المنندة بأعمال الاستعمار الفرنسي لفصل الصحراء الجزائرية عن الشمال 27 فيفري 1962-2018.
- تحصل على شهادة تقدير من طرف مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد عصامي يوم 18 فيفري 2018.³
- تحصل على شهادة تقدير من طرف الجمعية الخيرية للفوج للتضامن الاجتماعي لولاية بسكرة اعترافا لمجهوداته 02 جوان 2018.⁴
- تحصل على شهادة تقديرية من طرف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية بسكرة تقديرا لمشاركته في الندوة التاريخية حول الذكرى 74 لمجازر 8 ماي 2019.
- تحصل على شهادة تقدير من طرف إدارة المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني-بسكرة-وذلك بمناسبة الذكرى 61 لاستشهاد البطل باجي مختار، تثمينا لمشاركته بمداخلة ضمن فعاليات الثورة التاريخية بتاريخ 19 نوفمبر 2019.
- تحصل على شهادة شكر وعرفانا من طرف مدير المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني ضمن فعاليات هذه الندوة اليوم الوطني للشهيد يوم 18 فيفري 2020.⁵

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

⁴ نفسه.

⁵ نفسه.

- تحصل على شهادة شكر وتقدير من طرف مدير مركز التكوين المهني والتمهين أحمد قطياني بسكرة في ذكرى إحياء عيد النصر 19 مارس 2020.
- تحصل على شهادة تقديرية من طرف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد شعباني في تقدير الاسهامات في إعادة إثراء أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد بسكرة.¹
- تحصل على شهادة مشاركة من طرف السيد مدير الإقامة الجامعية محمد خيضر بسكرة، الأستاذ بو طرفاية بمناسبة مشاركته في فعاليات إحياء ذكرى اليوم الوطني للشهيد الموافق ل 18 فيفري 2021.²
- تحصل على شهادة شكر وتقدير من طرف المنتدى الجزائري للإطارات وترقية الشباب بسكرة وذلك بمناسبة ذكرى يوم الشهيد 18 فيفري 2022.
- تحصل على شهادة شكر وعرفان من طرف أعضاء قسمة المجاهدين والمكتب البلدي للمنظمة الولائية لأبناء المجاهدين ومنسق الدائرة لبريان ولاية غرداية عرفانا للتضحيات الجبارة التي قدمت من أجل الوطن (بسكرة في 21 ماي 2022).³

كخلاصة لهذا الفصل نقول، إنه بعد مغادرة عبد المجيد شلواي لصفوف جيش التحرير الوطني أتاحت له فرصة تقلد عدة مسؤوليات في الإدارات المختلفة أفنى حياته فيها في خدمة المجاهدين، اجتهد وعمل ليلا ونهارا بالرغم من المرض وثقل سنوات العمر جعل من مواصلة خدمة الوطن، والمشاركة في بناء الدولة الجزائرية واجبا.

وككلمة ختامية للفصل مع المجاهد الفاضل عبد المجيد شلواي الذي زودنا في آخر لقاء معه بكلمة ختامية: «وفي لحظة مع الزمن تذكر عمي عبد المجيد ذكرياته مع الثورة وتاريخها ومع أمجاد مضت وأفراح تحققت بفضل النصر، تذكر أبطال ماتوا من أجل هذا الوطن، لم يتمالك نفسه ولم يستطيع حبس دموع انهمرت دون شعور هي دموع الصدق

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

² نفسه.

³ نفسه.

ودموع الدفاع عن الوطن وبالأحرى هي أغلى دموع من رجل آمن بالثورة كدليل واحد من أجل تحقيق النصر، دموع سبقتها حسرة على من فقدوا ثمننا لهذا الوطن وختمها بابتسامة محارب وحاله يقول رغم ما فعلت فرنسا ورغم كل شيء لم تنسينا هذفنا ولم تحبب من عزيمننا وارادتنا لأننا في الأخير انتصرنا»¹.

هكذا كانت آخر كلمات المجاهد عبد المجيد شلواي المجاهد الحق المجاهد الفذ الذي لا غبار عليه في وقت الثورة وللآن، لقاء تراجيدي حقا مؤثر مليء بالأحاسيس والمشاعر الصادقة النابعة من إنسان قدم النفس والنفيس في سبيل تحرير البلاد وطرد المستعمر، كانت كلمات تبعث روحا حية نعيشها معه بدموع متألئة بالأحزان والآهات القديمة وكلها الفرح في الأخير عند تحقيق الانتصار، فلك منا فائق الشكر والتقدير مجاهدنا الكريم، لك منا أصدق التعابير على كل الجهود المبذولة سابقا والآن ومستقبلا فتمنياتنا لك بدوام الصحة والعافية ومزيدا من الإنجازات الأخرى في المستقبل العاجل إن شاء الله.

¹ عبد المجيد شلواي: المصدر السابق.

الخاتمة

في الأخير خرجنا بمجموعة من النتائج حسب قناعتنا في كون هذه الشخصية الحية حقا قد خدمت القضية الجزائرية فعلا، ومثلها حق تمثيل، بشهادة التاريخ وشهادة من معه وبالتالي يمكننا استعراض هذه الاستنتاجات المستخلصة من مضمون دراستنا على النحو التالي:

- مدى تأثير بيئته (عين زعطوط) وتميز موقعها الاستراتيجي الهام وتنوع تضاريسها من جبال وكهوف ووديان ما جعلها بمثابة ملجأ محصنا ضد المستعمرين، والتي شهدت العديد من المعارك والانتصارات بفضل أبطالها الذين أيدوا الثورة من بدايتها وأهدت للجزائر الحبيبة الكثير من الشهداء الأبرار.

- المستخلص من دراسة التاريخ، هو أنّ وجود بعض الحقائق المتعلقة بالشخصية الثورية والقيادات الهامة قد وضعت منهاجا وسبيلا يسير على نهجه كل من تعقبهم، وليس من باب المبالغة إن تم تأكيد من طرفنا أنّ هناك من رجال الثورة الجزائرية قدموا النفس والنفيس لتحقيق الهدف الأسمى.

- ترعرع عبد المجيد شلواي في عائلة محافظة ومن حفظة القرآن، تربي على قيم الدين والإسلام ورسخ فيه حب الوطن والدفاع عن شرفه منذ الصغر.

- لم يعيش عبد المجيد شلواي صغره ولا شبابه مثله مثل أبناء قريته عين زعطوط، فقد عانى من الظلم والاضطهاد من طرف السياسة الاستعمارية، التي منعت من إتمام دراسته، هذا ما زادت من كرهه الشديد للمستعمر وقوى رغبته في الجهاد، فقد عاش في أسرة بسيطة وثورية ساندت الثورة بكل الوسائل وقدمت شهداء، فحبه لوطنه زرع فيه روح الجهاد، بالإضافة إلى البيئة التي عاش فيها والتي شهدت العديد من العمليات العسكرية واحتضنت الثورة منذ بدايتها.

- لقد تميز عبد المجيد شلواي منذ صغره بالتواضع والشجاعة والإخلاص والحكمة هذا ما ميزه على أبناء بلده، كذلك حبه الشديد لوطنه والرغبة القوية في الجهاد، أكسبته مكانة وحباً لدى كل من عرفه كبيرا وصغيرا، ما زاده احترام وتقديرا.

- لقد كانت بلدة عين زعطوط وخصوصا عرش بني فرج أولى القرى التي احتضنت الثورة والمجاهدين، فكانت سباقة في تقديم المساعدات سواء من حيث المأكل والمشرب أو من الجانب المالي، فقد قدمت الانفس والمأوى دون الخوف من طغيان المستعمر وكل هذا في سبيل الحرية والاستقلال.

- رغبة عبد المجيد شلواي الكبيرة وحبه لوطنه دفعه إلى الصعود للجبل والالتحاق بالمجاهدين ومساندتهم في نضالهم ضد المستعمر، حيث نال شرف المشاركة والجهاد بجانب أبطال الثورة التحريرية مثل محمد بن بولعيد وسي الحواس وغيرهم من المجاهدين، فتأثر بهم وببطولاتهم ما أدت به إلى صقل شخصيته وتقويتها.

- ظهرت شجاعة وبسالة عبد المجيد شلوي من خلال المعارك والعمليات التي شارك فيها مثل معركة الكرمة والديديبية وغيرها، أكسبه صفة الشجاعة وروح الوطنية، حيث لقب بالشهيد الذي لم يمت لنجاته من أخطر العمليات كعملية الغازات السامة.

- تكمن أهمية ومكانة عبد المجيد شلوي أثناء الثورة بخلاف المعارك التي شارك فيها تقلده منصب ومركز حساس تمثل في كونه كاتب لقادة الولاية السادسة، وكذلك تدوين أرشيف المنطقة وكل ما يخصها من نشاطات سواء الصادر أو الوارد.

- رغم نيل الجزائر استقلالها والآثار التي خلفتها الثورة التحريرية على صحته إلا أنه لم ينقطع في تقديم خدماته الجليلة في خدمة وطنه والتي تمثلت في المناصب التي تقلدها بعد الاستقلال رغم عدم إكماله لدراسته وحتى إنه لم يتخرج من جامعات أو معاهد ولم يتحصل على شهادات، لكنه قدمت له مختلف المناصب لكفاءته كانخراطه في حزب جبهة التحرير الوطني وعمله في الإدارات انتهاء به بعد التقاعد بعمله كمتطوع في منظمة المجاهدين والمتحف الوطني، كذلك عضو بالمجلس العلمي في المتحف العقيد شعباني.

- يبقى عبد المجيد شلواي المجاهد الشجاع، المقدم الذي رغم إصاباته بشظايا القنابل واستنشاقه أخطر الغازات السامة، في أرض المعركة إلا أنه واصل جهاده دون التراجع أو الاستسلام، كذلك تقلده لأصعب المناصب وتحمله المسؤولية رغم صغر سنه، فهو يظل أحد

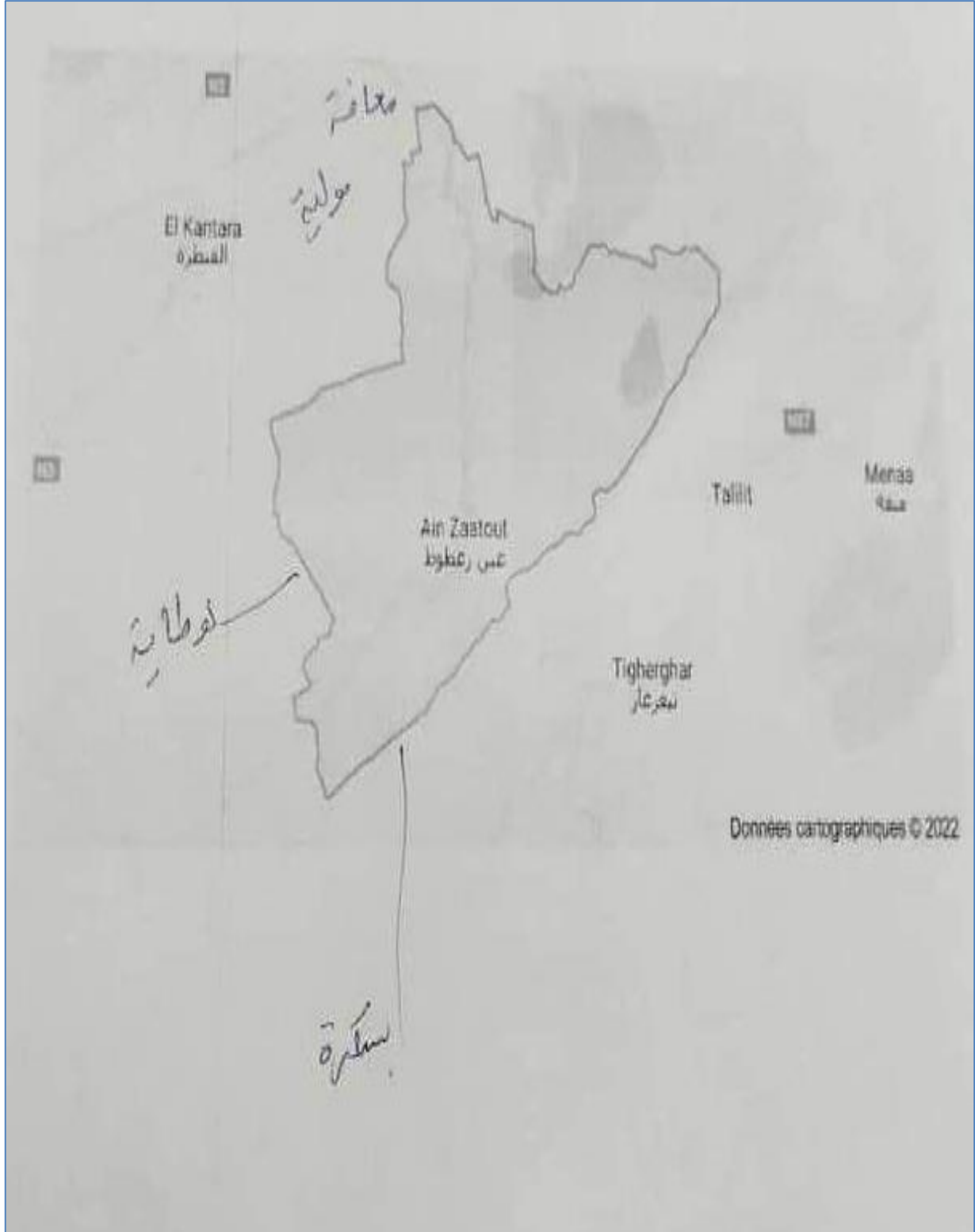
أبطال الثورة التحريرية المجيدة الذين تركوا بصمتهم وضحوا بالنفس والنفيس ودافعوا عن الألوان الوطنية وقدموا ما عليهم حتى سارت الثورة الى غايتها واسترجعوا السيادة الوطنية بحد سلاح رغم قلته فهم أمنوا بالجهاد في سبيل الله.

- مناشدتنا للمجاهدين الذين لا يزالون على قيد الحياة، أن يدلوا بشهاداتهم للطلبة والباحثين الأكاديميين، قبل فوات الأوان، وأن يتم تسجيل مذكراتهم حتى تساهم في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية بأقلام وطنية ثورية عصرية.



الملاحق

الملحق رقم (01): صورة توضح موقع عين زعطوط¹



¹ وثيقة منحت من طرف عبد المجيد شلواي: المصدر السابق

ملحق رقم 02: شهادة ميلاد المجاهد عبد المجيد شلواي¹.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

ولاية بسكرة
تأريخ بسكرة
بلدية بسكرة

شهادة الميلاد
شهادة الميلاد / تاريخ الميلاد

رقم الشهادة
00993

تاريخ الميلاد: الرابع والعشرون أوت ألف وتسعمائة وستين وثلاثون
على الساعة الثامنة صباحا

بلدية: عين زعوط

الاسم (أ) (ب) (ج) شلواي عبد المجيد

الجنس: ذكر

أب (أ) (ب) حسين

و. مقدم: خديجة

الأكثر: عين زعوط

1. 1. 1. 1. مهتمها 1. 1. 1. 1. عينها 1. 1. 1. 1. ولاية بسكرة

حررت في الخامس والعشرون أوت 1938 على الساعة
بإعلان أهل السيد (ب) محمد شلواي

و بعد ثلاثة دهم معا جن. بجزوق عين

البيانات المأشقة:

تزوج مع معكوف صغيرة يوم 1965/02/10 ببطاقة رقم العقد 36

2021/06/29 حررت في بسكرة

ضابط الحالة المدنية
الاسم اللقب الصفة التوقيع والختم

شهادة الميلاد للاسرة بالاسم واللقب بالولاية
CHELLOUAI Abdelmadjid
خطيب البلدية
بسكرة
ولاية بسكرة

118

¹ المصدر نفسه.

ملحق رقم (03): وثائق انخراط المجاهد عبد المجيد شلواي في صفوف

جيش التحرير الوطني¹.

الجمهورية الجزائرية
الجيش الوطني الشعبي

شهادة رقم (98/11)

يشهد الصانع محمد سحبان بن المساعد عبد المجيد شلواي
الولد في 11/1/1938 ببلدية بني فرج
قد انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني من
11/1/1958 الى 10/10/1962 وقد شارك طيلة هذه المدة في
معارك وقاد احدى الوحدات

قرار في 15/12/1962

الصانع محمد سحبان

REPUBLIQUE ALGERIENNE
ARMEE NATIONALE POPULAIRE

CERTIFICAT N° (98/H)

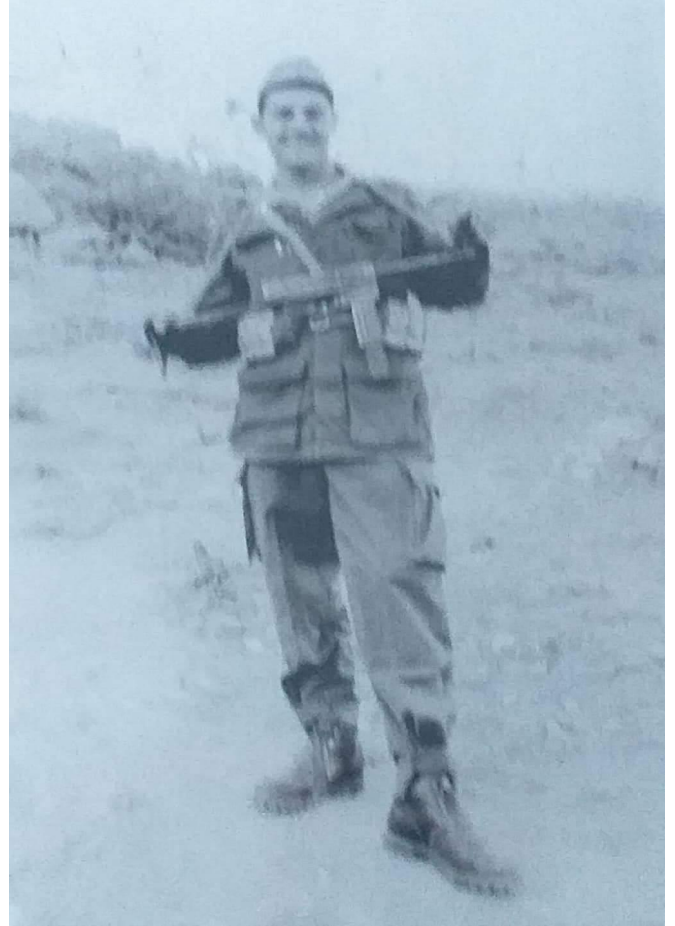
NOUS SOUSSIGNE Le Colonel Mohamed Chaâbani CERTIFIONS QUE LE Adjudant
Abdel Amir Chellouai NE LE 14/8/1938 à Beni Ferch
S'EST ENROLE DANS LES RANGS DE L'ARMEE DE LIBERATION NATIONALE DU 20/8/1958 AU
9/10/1962. IL A PARTICIPE DURANT CETTE PERIODE A 5 batailles il a eu
deux blessures

LE 15/12/1962

Le Colonel Mohamed Chaâbani

¹ المصدر نفسه.

ملحق رقم (04): صورتان للمجاهد عبد المجيد شلواي بالزي العسكري¹.



¹ المصدر نفسه.

ملحق رقم 05: صور تضم عبد المجيد شلواي رفقة بعض المجاهدين في الجبل¹.



¹ المصدر نفسه.

الملاحق

ملحق رقم (06): صورة توضح القائمة الاسمية للمنطقة الرابعة من الولاية السادسة خلال شهر سبتمبر 1961م¹.

القائمة الاسمية لمجاهدي المنظمة المنطقة 4 من الولاية 6 شهر سبتمبر 1961:

الترتيب	الاسم واللقب	الميلاد		الحوز	الوسام	التجنيد		نوع السلاح	مكان التعيين	الملاحظات
		المكان	التاريخ			المكان	التاريخ			
01	عمر سخري	امدوكال	1935	بريكة	ضابط 2	الناحية رقم 03	01/59	كربيين	الناحية رقم 4	
02	المسعود اونيسي	تجنانت	1919	أريس	ضابط 1	الناحية رقم 03	04/57	ماط 52	الناحية رقم 4	
03	خالد ميهوب	الاروية		بوسعادة	ملازم 1			ماص	الناحية رقم 4	
04	عبد المجيد شلواي	زعطوط		التوتة	مساعد			ماط	الناحية رقم 4	
05	المبروك اينيس	قديلة		التوتة	عريف 1			مسدس	الناحية رقم 4	
06	احمد حفناوي	القنطرة		التوتة	عريف 1			عشارى	الناحية رقم 4	
07	الاخضر مزياني	اولاد عابد		أريس	عريف 1			مسدس	الناحية رقم 4	
08	مبارك فرحي	الزاوية		بسكرة	جندي 1					
09	سلامي التومي	ارميلة		بوسعادة	عريف 1			خ المان		
10	الطيب امهيري	الكرع		بوسعادة	جندي 1			عشارى		
11	الصالح منصوري	مشونش		أريس				عشارى		
12	السعيد رمضان	اقسوم		اولاد جلال				خ المان		
13	البشير البار	ام الطيور		تقرت				عشارى		
14	المختار بيبة	عين فارس		اولاد جلال				عشارى		
15	بلقاسم بزياني	غوفي		أريس				عشارى		
16	الحفناوي بالراهم	لول اش		أريس	جندي			عشارى		

¹ المصدر نفسه.

ملحق رقم (07): صورة للمجاهد عبد المجيد شلواي بعد الاستقلال¹.



ملحق رقم (08): صورة توضح إلقاء المجاهد عبد المجيد شلواي كلمة بخصوص التحاق المجاهدين لقبيلة شعانبة وقبيلة متليلي للالتحاق بالحدود الجزائرية المغربية في إطار حرب الرمال بحضور السلطات المحلية وقائد القطاع العسكري (عثمان حامدي)².



¹ المصدر نفسه.

² المصدر نفسه.

ملحق رقم (09): وثيقة توضح شهادة الخروج من جيش التحرير¹.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون
رقم 2979/ت

لجنة التصديق

قرار تصديق

- بناء على المرسوم رقم 83 - 616 المؤرخ في 31 أكتوبر 1983 المتعلق بمعاملات التقاعد الخاصة بأعضاء القيادة السياسية لجبهة التحرير الوطني والحكومة

- بناء على التعلية الوزارية المشتركة بين الوزارة الأولى ووزارة المالية وكتابة الدولة للشؤون الاجتماعية المؤرخة بتاريخ 2 جاتسى 1984

- بناء على قرار لجنة التصديق الصادر بتاريخ 1995/06/27 وباعتبار المهام أو المسؤوليات الملقاة خلال فترة كساح التحرير الوطني عضو مجلس منطقة

ضمت سنة عضو القيادة السياسية لجبهة التحرير الوطني والحكومة

السيد شلواي عبد المجيد
1938/08/24

البولودي
ابن جمين

المرحلتين 1960

الس 1962

عبد المظوظ - بكرة
خديجة - مقدم

المنشور في الجرائد الجزائرية : 21 أوت 1995

رئيس اللجنة
وزير المجاهدين
السيد عبادو

وزارة المجاهدين

أحي الشنبر ، شارع ج 32 رقم 01

محمود عز الدين

1995

¹ المصدر نفسه

ملحق رقم (10): وثيقة قرار تعيينه إطارا ساميا للأمة¹.

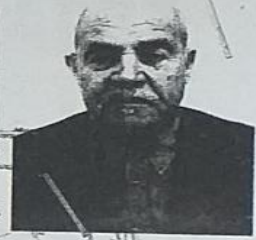
محضر تسليم البراءة

- أنا الممضي أسفله... أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان... أشهد بأنني سلمت هذا اليوم إلى السيد: عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان صاحب المنحة.

أو.....
- الممثل الشرعي لصاحب المنحة.
هذه البراءة التي وضعت فوقها صورته

- كما أنني أشهد بأن السيد: عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قد وضع أمامي توقيعه النموذجي على البطاقة المرسلة مع البراءة.

وأني أشهد بأن السيد: المذكور أعلاه يمكن أن يمضي للأسباب التي ذكرتها بالبطاقة وإثباتا لما تقدم قمت بوضع طابع مصلحتي (1) على الصورة المقابلة وأمضيت هذا المحضر.



بطاقة التعريف الوطنية

رقم: 8793

الصادرة بتاريخ 12/12/2011

دائرة

19 SEPT 2011

(التوقيع)

عن أمين خلية الولاية
الموكيل المضمّن

امضاء: رشيد بوحجر

شطب على العبارات الغير ملائمة

(1) يجب أن يأخذ رسم الطابع شطرا من الصورة وشطرا من البراءة.

¹ المصدر نفسه.

الملاحق

ملحق رقم 11: وثيقة توضح براءة المنحة المعطوب¹.

REPUBLIQUE ALGÉRIENNE
 Démocratique et Populaire
 ARMÉE NATIONALE POPULAIRE
 4^{ème} RÉGION MILITAIRE
 N°: IO/B.G./4° R.M./

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية
 الجيش الوطني الشعبي
 قيادة المنطقة الرابعة
 رقم

== CERTIFICAT ==
 --*-*-*

Le Commandement de la 4^{ème} Région Militaire atteste que: durant la période du 17/1961 au 10/1962, l'Adjudant CHELLOBAT Abdelmadjid a été responsable du Bureau de la Zone IV ex Willaya VI.

En foi de quoi le présent certificat lui a été délivré pour servir et valloir ce que de droit.

AUX
 Le Colonel Commandant

10 Avril 1964
 Région Militaire

MINISTÈRE DE LA DÉFENSE

1965 19 19

معطوبو حرب التحرير الوطني
 المرسوم التنفيذي 73-03 المؤرخ في 23 أفريل 2003

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 وزارة المجاهدين
 وزارة المالية

رقم الملف: 007252
 رقم التسجيل بالدفتر الأساسي للدين العام: 000659520

براءة المنحة
 المعطوب

الإسم واللقب: شلوي عبد المجيد ابن حسين
 تاريخ ومكان الإزدياد: 1938/08/24 عين زعوط
 العنوان: حي النصر شارع بركري رقم 01 بسكرة

المكلف بالدفع: الخزينة الرئيسية للجزائر
 نسبة العطب المتأوية: 100% م.ك.م
 تاريخ بداية الإنتفاع: 2011/05/23
 - تضاف إلى هذه المنحة تعويضات الأطفال.

تفصيل حساب المنحة	المبلغ السنوي
- المنحة الأصلية	504000.00
- تعويضات الأطفال	108000 c3
المجموع	612000.00

تم تخصيص المنحة والتعويضات للأطفال بمقتضى القرار الوزاري المشترك الصادر تحت رقم: 3196 المؤرخ: 2011/05/23

تعيين أول موعد فصلي للدفع: 15 جانفي

صفة المعطوب: ع.ج.ت.و.

صفيت المنحة من طرف: عبد الغني

رقم المنحة: 000610039

مع طرح المبالغ المستلمة منذ بداية الإنتفاع بهذه المنحة من المنحة المذكورة حيث تلغونها المنحة الحالية رقم المنحة:

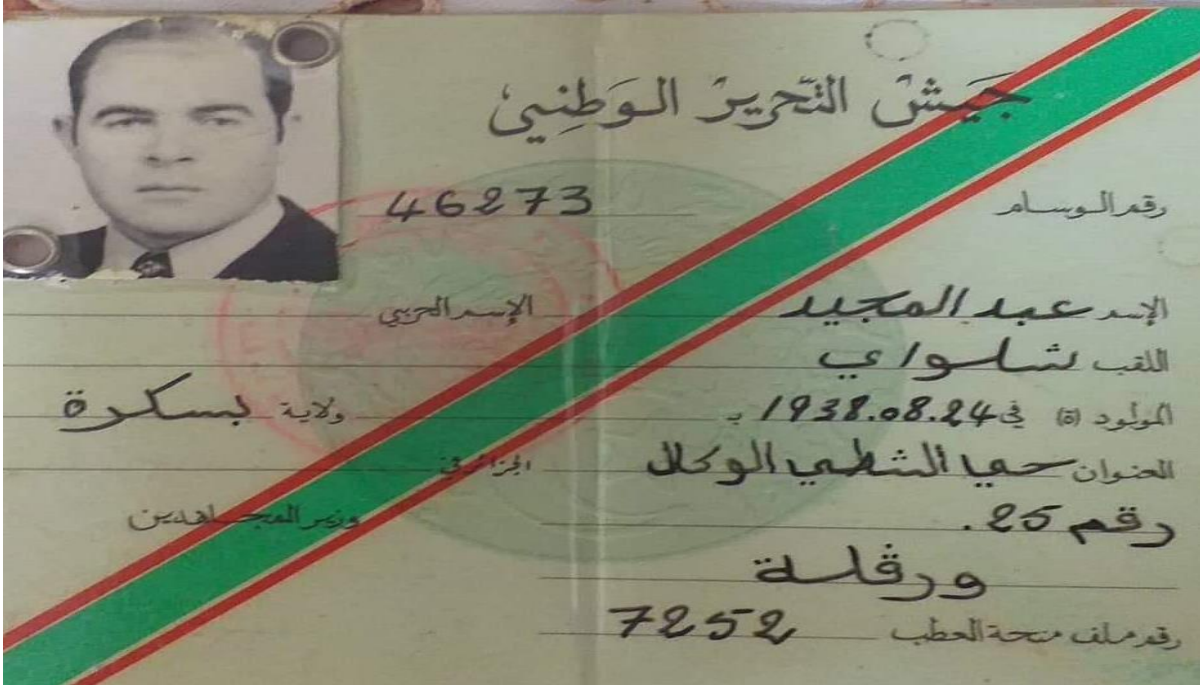
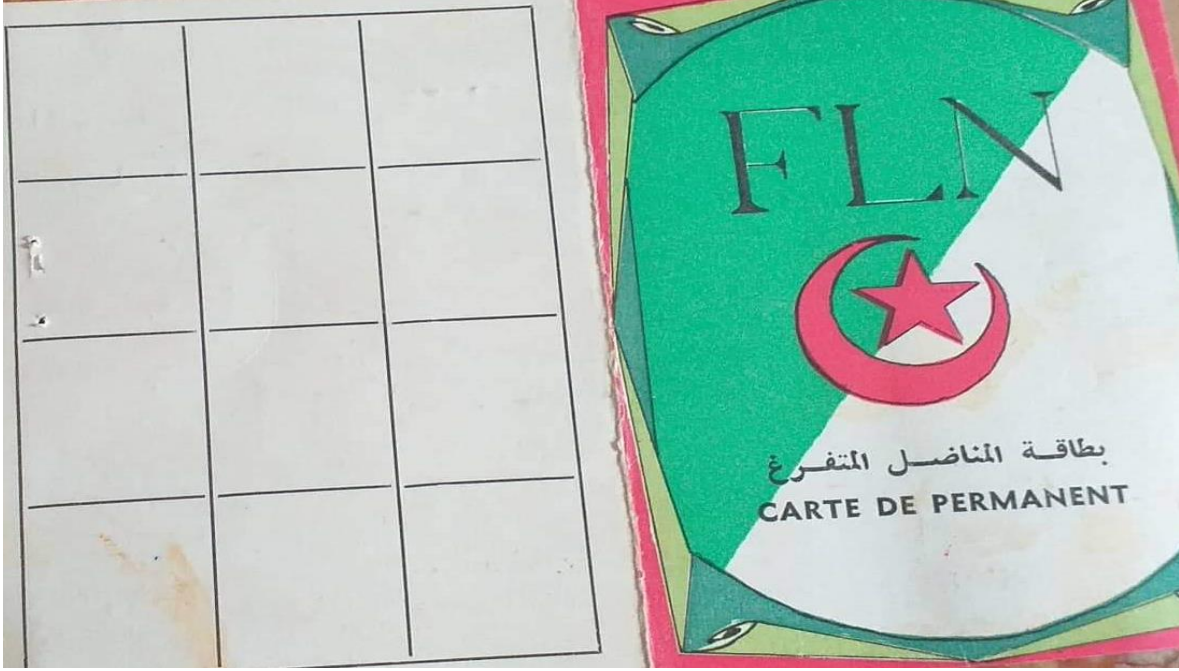
شطب على العبارات الغير ملائمة.

الجزائري: 23 ماي 2011
 الوزير:
 المدير:
 حماد بشار

تتبعه هام جدا
 يجب تقديم إلى المحاسب المكلف بالمدفوعات هذه البراءة في نفس الوقت مع دفتر الإنجاز الذي يحمل الرقم

¹ المصدر نفسه.

ملحق رقم 12: وثيقة عضو في شبيبة جبهة التحرير الوطني¹.



¹ المصدر نفسه.


ملحق رقم 13: بطاقة توضح تعيين المجاهد عبد المجيد شلواي في حزب جبهة التحرير
كإطار دائم (الانخراط)¹.

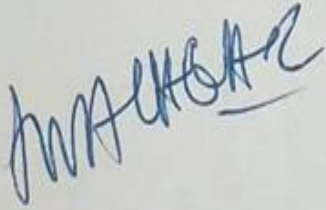
Carte n° 0028/FOS

Nom CHELOUAI اللقب
Prénoms : Abdelmajid الاسم
Date de naissance : 1938 تاريخ الميلاد
Profession : ORG NAT المهنة
Adresse : Ghardaia العنوان

Fédération : الجامعة (الفيدرالية)
OASIS الاتحادية
Daïra : Ghardaia الدائرة غارداية
Kasma : / / القسم
Section : / / الفرع
Cellule : / / الخلية
Alger 1/2/63

المسؤول
Le Responsable :
صاحب البطاقة
Le Titulaire :






¹المصدر نفسه.

الملاحق

ملحق رقم 14: بطاقة توضح تعيين المجاهد شلواي عبد المجيد مديرا لمديرية المجاهدين
لولاية ورقلة¹.



¹ المصدر نفسه.

ملحق رقم (15): وثيقة التسجيل في منحة التقاعد¹.

LIQUIDATION DE LA PENSION

Qualité: Ancien Membre de la Direction Politique

Rémunération Mensuelle: Net: 22 500,00 DA

Pension principale brute reconstituée: 27 147,95 DA

Montant mensuel: Net: 22 500,00 DA

	JOUISSANCE	MONTANT
Veuve:	du	
Orphelins Indemnité à Caractère Familial	du 01-07-1996	600,00 DA
Ascendants:	du	

Date d'entrée en jouissance de la pension: 01-06-1996

**منحة التقاعد
PENSION DE RETRAITE**

**مندوق خاص للتقاعد
FONDS SPECIAL DE RETRAITE**

DECRET N° 83-616 DU 31 - 10 - 1983
1983/10/31 في مرسوم رقم

**وثيقة التسجيل
BREVET D'INSCRIPTION**

Par Décision en date du **- 3 SEP 1986** il a été concédé au titulaire du présent brevet d'inscription, une pension de retraite, dont les bases de liquidation sont indiquées ci-après.

Le Directeur du Fonds Spécial de retraite
إستاد، من أرشدني

PROCES - VERBAL DE REMISE DU BREVET

Je soussigné, Directeur du Fonds Spécial de Retraite certifie avoir remis ce jour à Monsieur CHELLOUAI Abdelmadjid titulaire du représentant légal du titulaire le présent brevet sur lequel j'ai été au préalable.

Et lui de quoi j'ai apposé le cachet de mon service sur la photographie récente et j'ai signé le présent procès-verbal.

Fait à **EL-DJAZAIR** le **29 MAR 1987**

Signature: *إستاد، من أرشدني*

PENSIONS DE RETRAITE

Régime de la Pension: **PROPORTIONNELLE**

Montant d'inscription au Grand Livre du Fonds Spécial de Retraite: **3490**

Nom et prénom du bénéficiaire: **CHELLOUAI Abdelmadjid**

Domicile: **Hal Annar rue 632 N° 01 BISKRA**

Date et lieu de naissance: **24-08-1938 à Ain-Zatout - BISKRA**

Qualité: **Ancien Membre de la Direction Politique**

Administration: **Ministère des Moudjahidines**

SERVICES EFFECTIFS

Durée des Services accomplis au titre:

- De la Lutte de Libération Nationale:	8 ans	x 3,50%	= 28,00%
Direction Politique	2 ans 6 mois	x 15	= 16,65%
Invalidité: 100 %	10 ans	x 3,50%	= 35,00%
- De l'Etat	26 ans 5 mois	x 2,50%	= 66,04%
Total des Services	46 ans 11 mois soit		114,70%

Ramené à : 100%

Pourcentage: 100%

¹ المصدر نفسه.

ملحق رقم (16): عضو جيش التحرير¹.

وزارة المجاهدين
مديرية ولاية
رقم البطاقة
32
بكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني
و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الرقم الوطني: 05202417

الإسم: عبد المجيد
اللقب: شنواي
المدعو: /

التاريخ و مكان الأزيداد: 1938/08/24
ابن: حسين
عين زعطوط

أعترف له بصفة العضوية في: جيش التحرير الوطني
من: 1958/08/20 إلى 1962

من طرف اللجنة: الخاصة بتاريخ 1975/04/03
تاريخ الاستشهاد: /

حضر في بكرة
بتاريخ: 2019/05/20

فدائي من: /
مسبل من: 1956
سجين من: /
دائم من: /
مجروح في: / إلى

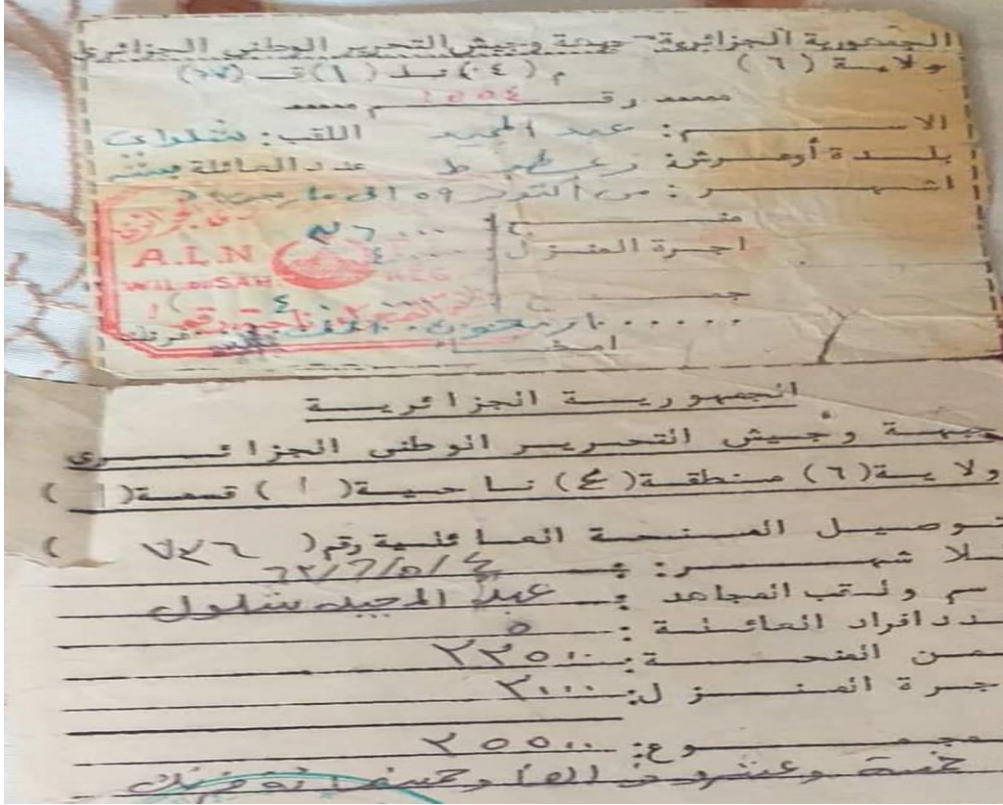
تعيينه عام
المادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 إن الذي يزور عمدا هذه
البطاقة أو ينفي اللجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة
سيطالب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لتدريبات قانون العقوبات

الإسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
CHELLOUAI ABDELMADJID

الختم و التوقيع على الذات
بتاريخ: /
عبد المصطفى جوش

¹ المصدر نفسه.

ملحق رقم (17): وثيقة تمثل وصل المنح العائلية أيام الثورة.¹



ملحق رقم (18): البطاقة المهنية.²



¹ المصدر نفسه.

² المصدر نفسه.

ملحق رقم (19): صور للمجاهد عبد المجيد شلووي.¹



¹ المصدر نفسه.

ملحق رقم (20): صورة تكريم للمجاهد عبد المجيد شلواي.¹



¹ المصدر نفسه.

ملحق رقم (21): صورة للمجاهد عبد المجيد شلواي بعمر 84 سنة.¹



¹عدسة إحدى الطالبتين



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق التاريخية:

- 1) نسخة من الشهادة العائلية للحالة المدنية عبد المجيد شلواي: الصادر من ولاية بسكرة في يوم: 2020/01/06 م.
- 2) وثيقة إدارية من البلدية.

ثانياً: المقابلات الشخصية:

- 1) شلواي عبد المجيد: مقابلة شخصية في المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني ببسكرة، يوم: 2021/12/18م، على الساعة: 10 صباحاً.
- 2) مقابلة شخصية مع المجاهد السعيد باشا: بمنظمة المجاهدين بسكرة، 2022/03/20، على الساعة 11.00 صباحاً.
- 3) مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي، المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني، بسكرة، يوم: 2021/10/20م،
- 4) مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي، المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني، بسكرة، يوم: 2021/12/18م.
- 5) مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي، المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني، بسكرة، يوم 2020/01/16 م، على الساعة 10.30 صباحاً.
- 6) مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي، المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني، بسكرة، يوم: 2022/02/28م.
- 7) مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي، المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني، بسكرة، يوم: 2022/03/20م.
- 8) عبد المجيد شلواي: مقابلة شخصية مع المجاهد في المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني، يوم: 2022/03/25م، على الساعة: 10:00.
- 9) مقابلة شخصية المجاهد عبد المجيد شلواي في المتحف، يوم: 2022/03/31م على الساعة: التاسعة صباحاً.

- (10) مقابلة شخصية المجاهد عبد المجيد شلواي في المتحف، يوم: 2022/05/16م على الساعة: التاسعة صباحا.
- (11) مقابلة شخصية المجاهد عبد المجيد شلواي في المنزل، يوم: 2022/05/25م على الساعة: التاسعة صباحا.
- (12) مقابلة شخصية المجاهد عبد المجيد شلواي في المنزل، يوم: 2022/05/31م على الساعة: التاسعة صباحا.
- (13) مقابلة شخصية المجاهد عبد المجيد شلواي في المنزل، يوم: 2022/06/02م على الساعة: التاسعة صباحا.
- (14) مكالمة هاتفية مع شلواي عبد المجيد يوم: 2020 /04/04 م، على الساعة: 12:00.
- (15) مكالمة هاتفية مع عبد المجيد شلواي، يوم: 2022/05/18، على الساعة: 11:00.
- (16) مكالمة هاتفية مع المجاهد، يوم: 2022/05/30م، على الساعة: 17:00.
- (17) مقابلة مع المجاهد في منزله الكائن بحي المجاهدين ببسكرة، يوم 2022/05/31م، على الساعة: 09 صباحا.
- (18) مقابلة مع المجاهد في منزله الكائن بحي المجاهدين ببسكرة، يوم 2022/05/31م، على الساعة: 09 صباحا.
- (19) شلواي عبد المجيد: مكالمة هاتفية مع المجاهد، يوم: 2022/06/01م، على الساعة: 11 صباحا.
- (20) شلواي عبد المجيد، مكالمة هاتفية مع المجاهد، يوم: 2022/06/08م، على الساعة: 1927.
- (21) عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية مع المجاهد، يوم: 2022/06/13م، على الساعة: 10:00.

(22) شلواي عبد المجيد، مكالمة هاتفية مع المجاهد، 2022/06/14م، على الساعة: 21:00.

(23) مكالمة هاتفية مع المجاهد، يوم: 2022/06/18م، على الساعة: 16:40،

(24) مكالمة هاتفية مع المجاهد، يوم: 2022/06/19م، على الساعة: 11:00.

ثالثا: المذكرات الشخصية:

(25) هنداوي محمد: مذكرات تائر من الأوراس، ط01، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، 2021 م.

(26) مصالي الحاج: مذكرات مصالي الحاج (1898 م-1938 م)، تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP، الجزائر، 2007 م.

(27) عبد السلام محمد الشريف: قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمر خدو، ط01، دار الأوراسية، الجزائر، 2015 م.

زوزو عبد الله: مذكرات شاهد ومشارك في الثورة التحريرية 1954، ط01، دار المثقف للنشر والتوزيع، الجزائر، 2020م.

رابعا: الملتقيات التقارير والمداخلات:

(28) المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 م للولاية السادسة، المنعقد يوم: 1985/06/05 م، بسكرة، المجلد 4.

(29) المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 م للولاية السادسة، المنعقد يوم: 1985/06/05 م، بسكرة، المجلد 3.

(30) شلواي عبد الحيد: مداخلة بمناسبة إحياء الذكرى 58 لاستشهاد الملازم الأول السياسي محمد دهان بن يحي، يوم النصر 19 مارس 1962، بمدينة أولاد جلال، 2020.

(31) شلواي عبد المجيد: استراحة محارب (جانب من جهاد بلدي مشونش وبنيان إثناء حربي الاحتلال والتحرير ضد الفرنسيين المعتدين 1844-1960) بمناسبة إحياء

- الذكرى 62 لاستشهاد العقيد أحمد حمودة بن عبد الرزاق (المدعو سي الحواس)، مشونش، بسكرة، 29/03/2021م.
- 32) شلواي عبد المجيد: أسرة حسوني رمضان، بمناسبة إحياء ذكرى استشهاد المجاهد البطل الضابط الأول العسكري حسوني رمضان، أقيمت يوم 02-02-2019، بقرية المنصف بلدية المزيرعة.
- 33) شلواي عبد المجيد: الطالب الجزائري وثورته المظفرة 1954-1962، أقيمت ضمن الفعاليات الاحتفالية المخدة للذكرى 57 لعيد الطالب، 19 ماي 1956، بالمتحف الجهوي للمجاهد، بسكرة، يوم الاحد 19 ماي 2013.
- 34) شلواي عبد المجيد: الفرع الصحي، 24/11/2018م.
- 35) شلواي عبد المجيد: الفرع الصحي، ملتقى أقيمت في 24.11.2018،
- 36) شلواي عبد المجيد: برنامج العمل الثوري الذي نفذه أبناء عرش بني فرح (عين زعطوط-أوراس) على مدار سنوات الكفاح المسلح 1954-1962،
- 37) شلواي عبد المجيد: جانب من نضال وجهاد أبناء أسر رحماني ورحموني، بمناسبة عيد الاستقلال 5 جويلية 2019،
- 38) شلواي عبد المجيد: مداخلة بمناسبة الاحتفالات بدخول السنة الامازيغية الفلاحية 2971، بثنوية الضابط الثاني (نقيب) أحمد بن براهيم، تحت إشراف السيد المحترم عبد الله أبي نوار في 19 جانفي 2021،
- 39) شلواي عبد المجيد: يوم الشهيد، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 18 فبراير 2021م.
- 40) شلواي عبد المجيد، مداخلة بعنوان: الطالب الجزائري وثورته التحريرية المظفرة (1954م-1962م)، المتحف الجهوي للمجاهد بسكرة، يوم: 19/05/2013م.

- 41) شلواي عبد المجيد: حصار عرش بني فرح عين زعطوط-الأوراس الشهيد يومي 10-11 يوليو 1957، أقيمت بمناسبة يوم عيد النصر 19 مارس 2014، أقيمت أمام طلاب وطالبات ثانوية عين زعطوط-بني فرح، 2014.
- 42) شلواي عبد المجيد، مداخلة بمناسبة يوم الشهيد، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 18 فبراير 2021.
- خامسا: الكتب باللغة العربية:**
- 43) أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الجزائرية (1956-1962)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.
- 44) بن صالح قارة مبروك: تاريخ المدن والقبائل بالجزائر التركيبية الاجتماعية النسب والانتساب، ط 03، (د.م.ن)، الجزائر، 2018 م.
- 45) جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس: شهداء منطقة الأوراس، ج01، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2002 م.
- 46) جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس: شهداء منطقة الأوراس. جوانب من حياتهم، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ج6، باتنة، 2020م.
- 47) درواز الهادي أحمد: العقيد محمد شعباني (الأمل... والألم...)، ط2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
- 48) ساعد خديجة: الطوبونيميا الأمازيغية أسماء وأماكن من الأوراس، ج01، دار أنزار للنشر والتوزيع، بسكرة، الجزائر، 2017 م.
- 49) شلواي عبد المجيد: برنامج العمل الثوري الذي نفذه أبناء عرش بني فرح (عين زعطوط الأوراس على مدار سنوات الكفاح المسلح 1954م-1962م)، المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني، بسكرة، 2010م.
- 50) طافر نجود: ثوار وشهداء من الجزائر، دار سحنوني للنشر والتوزيع، 2013م.

- 51) عباسي عبد الحميد: منطقة بني سرور جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى ثورة التحرير، تقديم سي الطاهر لعجال، ط01، (د. د. ن)، الجزائر، 1936هـ، 2015م.
- 52) العلوي محمد الطيب: مظاهر المقاومة الجزائرية من عام (1830-حتى ثورة نوفمبر 1954 م)، ط01، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، 1985 م.
- 53) علوي محمد: عظماء من منطقة الزيبان: العقيد بن أحمد عبد الرزاق حمودة، دار علي بن زيد، بسكرة، (د.ت.ن).
- 54) غانم محمد الصغير: مقالات حول تراث منطقة بسكرة والتخوم الأوراسية، الاثار الزراعة والتاريخ، " الفترة الرومانية"، منشورات جمعية التاريخ والتراث الأثري لمنطقة الأوراس، مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر، (د ت).
- 55) فريخ خميسي: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة (1923م-1959م)، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 م.
- 56) القصير صباح: المجاهد عمار معكوف ثائر من الأوراس (بني فرح عين زعطوط)، أدلس بلازما للنشر والترجمة، باتنة، الجزائر، 2020 م.
- 57) مديرية المجاهدين لولاية بسكرة: قاموس الشهيد: من شهداء ولاية بسكرة 1954 م/1962 م، شركة الزيبان للفنون المطبعية والمكتبية، بسكرة، 2005 م.
- 58) مرازقة أحمد: ورجال البندقية والسماعة الطبية، ط1، دار علي بن زيان للطباعة والنشر، بسكرة-الجزائر، 2017م.
- 59) مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط01، الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب، الجزائر، 2009 م.
- 60) المنظمة الوطنية للمجاهدين: من أمجاد الجزائر الشهيد الصادق بوكريشة (1932م-1957م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2010 م.
- 61) وزارة المجاهدين وذوي الحقوق: قادة الولاية السادسة التاريخية، دار علي بن زيد، بسكرة، (د.ت.ن).

- 62) بن خدة بن يوسف: جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط02، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 م.
- سادسا: الرسائل والمذكرات الجامعية:
- 63) بن سعيد نجلاء: رايح بيطاط ودوره السياسي في تاريخ الجزائر (1925-2000)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر-بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-قسم العلوم الإنسانية-شعبة تاريخ، 2014-2015 م.
- 64) بوضياف بعلي محمد: إعادة الاعتبار لحي السور بمدينة عين زعطوط بسكرة، مذكرة ماستر، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير تقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019 م/2020 م.
- 65) شبوب محمد: اجتماع العقداء العشر: من 11 أوت إلى 06 ديسمبر 1959 م ظروفه أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، مذكرة ماجستير، جامعة السانوية، وهران، الجزائر، 2009م-2010م.
- 66) شهبي عبد العزيز: مساجد أثرية في منطقتي الزاب ووادي ريغ، رسالة دكتوراه، إشراف: رشيد بورويبة، جامعة الجزائر، 1984م-1985م.
- 67) عثمانى أماني: دور الشهيد حسوني رمضان في الثورة التحريرية (1954-1961)، مذكرة ماستر، إشراف: لخميسي فريح، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018م-2019م.
- 68) القصير صباح: مصطلح الضبط عند المغاربة منطقة آه فرح (عين زعطوط حاليا) بالأوراس أنموذجا، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، إشراف: نورة بن حسن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2019 م/2020 م.

69) كرعى أسيا: حركة بلونيس وانعكاساتها على الثورة التحريرية 1954-1962 م،
مذكرة ماستر، إشراف: نبيل بومولة، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية
العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019م.

70) كسيلة زيدان: إعادة إحياء دشرة بني فراح، مذكرة ماستر في الهندسة المعمارية،
إشراف: دالي رشيدة، كلية العلوم والتكنولوجيا، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019
م/2020 م.

71) محبوب أمال: نشاط المرأة في الولاية الأولى (الأوراس النمامشة) إبان الثورة
التحريرية (1962م-1054م)، مذكرة ماستر، إشراف: وافية نفطي، جامعة محمد
خيضر، 2018م-2019م.

72) هيشر عبلة، بوجوح نسرين: المعارضة السياسية على عهد الرئيسين أحمد بن بلة
وهواري بومدين (1962-1978 م)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ
المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية-قسم العلوم الإنسانية، 2017-2018م.

سابعا: المجلات والجرائد:

73) بن حبروا الصالح: مونوغرافيا بلدية عين زعطوط، (غ.م)، 2016 م، ص 03.

74) علي السيد عطا الله رضا: "قربة الماء ودورها الدنيوي والديني في مصر القديمة"،
مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، جامعة الأقصر، مج 21، ع02، (د ت).

75) قريتلي حميد: "أزمة القيادة بالولاية السادسة (الطيب بوقاسي المدعو الجغلاي
نموذجا)"، مجلة دراسات تاريخية، مج08، ع01، 2020م.

76) ودوع محمد، هجومات 1955/08/20 وأثرها على تطور الكفاح في كل من
الجزائر والمغرب، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد4، العدد1، جامعة عبد الله
مرسلي، تيبازة، 2020م.

ثامنا: المواقع الإلكترونية:

(77) <https://ar.m.wikipedia.com> تاريخ الدخول 2022/06/06 على الساعة

20:30 تماما.

(78) <https://elwasat.dz> تاريخ الدخول 2022/06/20م، على الساعة:

21:30.



فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسمة
	الآية
	الإهداء
	الشكر والعرفان
أ- ز	مقدمة
	الفصل الأول: مسار عبد المجيد شلواي قبل الثورة التحريرية
10	أولاً: بيئته (عين زعطوط)
10	01-الإطار الجغرافي والإداري:
14	02-الإطار البشري
15	3- لمحة تاريخية عن بلدة عين زعطوط والأوضاع التي شهدتها قبل الثورة.
23	4-واقع الثورة في عين زعطوط (بني فرح)
33	ثانياً: مولده ونشأته
35	ثالثاً: تكوينه العلمي
35	1- التحاقه بالكتاب:
36	2- التحاقه بالمدرسة الفرنسية:

37	4-التحاقه بالكشافة الإسلامية:
38	5- التحاقه بالمدرسة الحرة:
38	6- الظروف التي أجبرته على عدم مواصلة دراسته
39	رابعا: صفاته الخُلقية والخُلقية
الفصل الثاني: عبد المجيد شلواي والثورة التحريرية	
43	أولا: ظروف التحاقه بالثورة
46	ثانيا: يوميات المجاهد في الجبال
الفصل الثالث: النشاط الإداري والثوري للمجاهد عبد المجيد شلواي	
62	أولا: مهامه الإدارية في الولاية السادسة
67	ثانيا: مهامه العسكرية في الولاية السادسة
67	1-المعارك
75	2- حرب المغارات واستعمال الغازات السامة
79	ثالثا: مواقفه أثناء الثورة
الفصل الرابع: عبد المجيد شلواي بعد الاستقلال	
92	أولا: آرائه من بعض القضايا
104	ثانيا: المناصب التي تقلدها
105	ثالثا: أعماله وإنجازاته:
115	رابعا: تكريماته
113	الخاتمة
الملاحق	

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

ملخص

العنوان: المجاهد عبد المجيد شلواي: حياته ونضاله (1938م)

الملخص:

ولد المجاهد عبد المجيد شلواي في 24/08/1938م، بقرية عين زعطوط من ولاية بسكرة، وهو ابن مقدم خديجة والحسين شلواي من عشيرة الطلبة، التحق بالمدرسة الفرنسية المتواجدة في القرية بالموازاة مع الكتاب، ثم بالمدرسة الابتدائية الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين.

وفي 20/08/1958م التحق بجيش التحرير الوطني تحت امره عبد الله بن بولعيد الذي عينه كاتباً له، ثم رقي إلى مسؤول عن مكتب المنطقة الرابعة برتبة مساعد.

كما كان له شرف المشاركة خلال حرب التحرير في خمس عمليات حربية منها معركة شعبة الكرمة 21/04/1959م، ومعركة في جبال إمساع "دبيدبية" 16/08/1959م، ومعركة بجبل أحمد خدو يوم: 21/10/1960م، بالإضافة إلى حصار واشتباك يوم: 22/03/1961م بجبل أحمر خدو شعبة اخسس، وحصار شعبة فورثني وبعد الاستقلال انخرط في حزب جبهة التحرير الوطني كاطار دائرة غرداية سنة (1962م-1963)، ثم اطار في وزارة المجاهدين كمدير لمدة 25 سنة في كل من غرداية، الأوراس، تيارت، ورقلة (1964م-1989)، ثم اطار في المنظمة الوطنية للمجاهدين شغل قسمة عين زعطوط، كما أنه شغل كعضو المجلس العلمي للمتحف الجهوي لبسكرة واطار سامي للأمة. حالياً هو على قيد الحياة ومتواجد بولاية بسكرة عن عمر يناهز 85 سنة.

الكلمات المفتاحية: المجاهد، الثورة، المعارك، عضو سياسي.

The Tattle: The Mujahid: Abd-El MADJID Shalwai His Life and Struggle(1938).

Summary

The Mujahid Abd al- Majid Shellwai was born on 24/08/1938 in the village of Ain Zaatout in Biskra. He is the son of Muqaddam Khadija and Hussein Shellwei from the taliba clan. He learned and memorized the Qur'an and then continued his education until he joined the French school in the village, then primary school. On 20/08/1958, he joined the National Liberation Army under the command of Abdullah bin Boulaid then he was promoted to the official of the fourth district office, who appointed him clerk and secretary, then was promoted to the rank of first corporal for communication and news, then was promoted to its official. Military operations, including: the battle of Sha'bat al-Karmah 21/04/1959, a battle in the Isaad Mountains (Dubaidyeh) 16/08/1959, a battle in Jabal Hammar Khado 21/10/1960, in Jabal Ahmar Khado SHUBA Het, and the siege of the Fourth Division, and after independence, he joined the National Liberation Front as the framework of the Ghardaia district in the year (1962-1963), then a framework in the ministry of mujahideen as director for 25 years in each of Ghardaia, El-AURAS, Tيارت, and Ouargla (1964-1989), then a framework in the national organization of the mujahideen occupied the division of AIN ZAATOUT. He is also a member of the Scientific Council of the Regional Museum of Biskra and a lofty framework for the nation. He is currently alive and is in the wilayat of Biskra in the Mujahideen neighborhood at the age of 85 years.

The key words: The Mujahid, Revolution, Battle, The Political Political